الطريق فكرٌ فلسفي يُخاطب العقل

خالد عبد العزيز

الكتاب: الطريق فكرٌ فلسفي يُخاطب العقل

المؤلف: خالد عبدالعزيز

رقم الإيداع: ١٠٠٨٠ \ ٢٠٢٠

الترقيم الدولي: ٦ – – ٦٧٤١ – ٩٧٧ – ٩٧٨

***

دار الميدان للنشر و التوزيع

جمهورية مصر العربية

هاتف ٠١٢١٠٣٤٣٥٩٣/٠٥٥٢٣١١٤٠٨

Website: www.daralmidan.com

E- mail: almidan@daralmidan.com

FB: fb.com/dar.almidan

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل مَن عرفتهم

وإلى كل مَن لا أعرفهم

إلى عائلتي الكريمة

هذا هو الطريق

الإنسان بما يترك

تمر الأيام وتنتهي حياة الإنسان ولكل شئ نهاية والإنسان بآثاره وما يترك. ولغز الحياة بما تتركه وترحل. ليكن شاهدًا عليك في الأيام والأحوال. ولطالما بحثت عن الإضافة والتجديد والتغيير. باحثًا عن الحقيقة الكاملة. كرهت التقليد والإتباع الأعمى وبحثت وذهبت، حيث ذهبت هنا وهناك.ولم أرضَ بالواقع والجهل. ولم أجد ضالتي إلا في قلمي.. لم أجد نفسي التائهة إلا في الفكر والكتابة. عالم الإبداع الذي يترك البصمة الواضحة. التاريخ والتغيير وأشياء تعبر عني وعن تفاصيلي المحيرة. وحتمًا العقبات تتنوّع ولكنها لا تدوم. ليستمر صرير هذا القلم ما دمت أتنفس. لأضحي بكل شئ من أجل قلمي. يومًا ما ستشرق الشمس وقد تحققت الأحلام. وعالم الأدب يُعبر عن الإنسان ومشاعره وعن تقلباته بين الفرح والحزن.. بين الرضا والغضب.. بين الحب والكراهية، هي الدنيا ولا ثبوت. لأعبر عن الإنسان وما يدور في داخله. لتبقى كلماتي دائمًا معبرة عن الأحوال والزمان والإنسان. لأستمر في هذا الطريق مجاهدًا صابرًا، فلقد تحدَّدت الأهداف منذ سنوات ماضية والآن إقتربت من الثلاثين عامًا، وكلما مرّت الأيام ازددت إصرارًا وزدت إعتقادًا بما أعتقده. لنتخطى كل الجهل والعقبات.. فالإنسان بآثاره وما يترك..

إدِّعاء العلم

هو زمن الرويبضة وإدِّعاء العلم، إنه زمن الفتنة. وحقيقة العلم التواضع لنقله لِمَن يحتاج. ونحن في أمسّ الحاجة لِمَن يرشدنا إلى الطريق المستقيم. وإدِّعاء العلم ينتج من أفئدة هواء لا يعلمون مداخل النفس البشرية ومنهم مَن نسي نفسه فهو إذا أعطاه الله نعمة تكبّر بها على خلق الله وهذا هو الجحود. ولتجدنا في زمن مَن يدعو الناس إلى الفضيلة أكثر الناس انحطاطً ا وأن أكثر الناس دعوة إلى الزهد أكثرهم غرقًا في الشهوات. إنها دنيا العجب. ظلم وتهافت على الدنيا وفساد الضمائر، ولا غرابة فلقد ضلَّ كل مَن يدَّعي العلم، وهنا يفصل الإخلاص، فكلما أخلصت كل شئ لله صفت نفسك وعلت همتك. فليكن الهدف معروفًا ولتكن النوايا محددة. لا شئ ينفع الإنسان إلا العمل الصالح. لا تتردَّد أبدًا في المساعدة سواء أكانت في هداية أحد أو كلمة طيبة تهدئ النفس المضطربة. كونوا رحماء بأنفسكم أولًا ورحماء بكل خلق الله. فالكراهية لا تبني مجتمعًا متماسكًا والجهل يقتل كل شئ.

الثقة المطلقة في القدرة الإلهية

كتبت تحت هذا العنوان في شتاء عام ٢٠٠٩ وقد كان أول ما كتبته واحتفظت به في حياتى

١/ ليس من الضرورة توافر أسباب النجاح لتحقيق النجاح

٢/ والعكس أيضًا عندما تتوافر أسباب النجاح ليس من الضرورة تحقيق النجاح

٣/ أمثلة واستشهادات من الواقع

مثلًا السكِّينة أداة للقطع، فماذا حدث للسكينة عندما أراد الخليل إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه إسماعيل وفقًا لإرادة الله عز وجل؟ لم تذبح

السكينة.. .لماذا؟ لأن الله عطّل السببية وهي القطع، وهناك في القرآن الكريم الكثير والكثير من الآيات ممّا يدل على أن جميع الأمور تسير وفقًا للإرادة الإلهية ولكن لا بد من التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب. وهذا ليس أبدًا دعوة للتكاسل، ولكن دعوة للتأمّل في كيفية سير الأمور وفقًا لمشيئة الله عز وجل. مثلًا في سورة يوسف عليه السلام عندما زال الإبتلاء عنه عليه السلام ماذا قال؟ قال تعالى: "إن ربِي لطيف لما يشاء"؛ أي أن الله عز وجل يفعل ما يشاء ويجعل الأمر سهلًا هينًا.

"ولله الأمر مِن قبل ومِن بعد"

أي أن الله تبارك وتعالى له الأمر مِن قبل أن يحدث ومن بعد حدوثه. وفي حديث رسول لله صلى الله عليه وسلم "وإعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك".

وفي النهاية قصدت من هذا البحث تجنّب بعض الأخطاء التي نقع فيها عند حدوث أمر ما.. لو فعلت هذا.... وتركت هذا.....

وهناك دعوة لتقوى الله عز وجل والثقة المطلقة في قدرة الله عز وجل، يقول الله في الحديث القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي" مثلًا إذا كانت عندك ثقة في الله أن الله سينصرك رغم كل الظروف يكن لك النصر، وإن كانت ثقتك في الله غير هذا يكن أملك في الله عز وجل، وفي نهاية المطاف قال تعالى "وأدعو ربي عسى ألّا أكون بدعاء ربي شقيا"

"وعلى لله فليتوكل المؤمنون"

صدق الله العظيم

رأس السنة

هذا اليوم يوم متميز.. نهاية عام واستقبال عام قادم، وفي هذا اليوم تحديدًا يكثر الفسق والإنحلال ويكثر السؤال حول كيفية قضاء هذه العطلة، مَن يقضيها في معصية الله قد خاب. عام من عمرك قد مضى ولن يعود وهكذا.. فلكل شئ نهاية. سينقضي كل شئ، فَكُن في هذه الليلة مختلفًا.. كن في هذه الليلة متعبدًا لله متهجدًا قارئ لكتاب الله. يا رجل لن تنفعك المعصية أبدًا ولا خير في معصية الله. وإن الحياة الدنيا متاع الغرور، تدبّر في نهاية الأشياء.. فلا شئ يدوم، سبحان مَن له الدوام. يومًا ما سنودِّع الحياة تمامًا عندها لن ينفعنا إلا العمل الصالح. فليكن العام الجديد أيامًا مع الله. تعلموا صحيح الدين وإعلموا أن الشر كله في الجهل والتكالب على الدنيا. لتعلو همتكم في نصرة دين الله ونصرة قضايا المسلمين، ولا يكن همّ أحدكم إصابة الدنيا، فالدنيا تزول وإن الدار الآخرة لهي الحيوان. قُل ما عند الله خيرٌ وأبقى.

اللهم إجعله عام فتح للإسلام وللمسلمين.

الخيط الرفيع

هو خيط رفيع يفصل بين الإستقامة والإنحلال، بين الإيمان والكفر، يظل الإنسان يفرط في أموره ويستصغر المعاصي والآثام حتى يدخل في مستنقع لم يكن يتوقع يومًا أن يكون هذا النموذج الفاسق. وإنني لأشفق على كل فاسق يسيطر الشيطان على عقله سيطرة كاملة. وستجد غالبا الدوافع. إبحث وراء الدوافع.. ستجد تقُلّبات الحياة وراء أشياء تدفعنا إلى التعجب. الذي يدمن الخمور ليهرب من مشاكله الإجتماعية. وهكذا فلن يجد حلًّا لمشاكله أبدًا. وأرى أنَّ من باب إفساد البشر هو أن الإنسان يحمل أثقالًا فوق كاهله، وفي أغلبها لَيس له شيئًا فيها.

إذا كان والداك مطلقين مثلًا.. ما هو ذنبك؟ ليس لك ذنبا في تصدع أسرتك، الذنب على والديك. إرفع عن كاهلك هذه الأشياء.

وإنما أردت بهذا كمثال فقط ولكن تتعدَّد الأسباب والمشاكل. والخمور ليست حلًّا لأيّ مشكلة. بل هي هروباً من المشاكل ومعصية لله عز وجل، والخمر أمّ الخبائث وهي الباب لكل الشرور. ثم نأتي لهؤلاء الزناة العاهرين الذين يفقدون شرفهم ولا يهتمون. فالعاهرة لا يستجيب لها إلا كل نجس فاقد لشرفه لا يغار على أهل بيته. يضيع شرفه من أجل شهوات شيطانية ولا يقبل حقيقة نفسه أبدًا. فلقد كثر الخبث في المجتمع الإسلامي، والدعوة الحقيقية إلى الله هي الدعوة في كل مكان وزمان لا تخافون في الله لومة الله. فالله عز وجل يختص هؤلاء المصلحين ليحذروا الناس من الفساد ومن عذاب الله عز وجل. فاتقوا الله ولا تكونوا عونًا للشيطان على إخوانكم. والدعوة تحتاج إلى المؤمن الكيس الفطن الذي يدرك طبيعة الأمور، فبين الشدِّة واللين ينبغي أن تكون البداية.

العرب

شباب حائر سائر في دروب شتّى. يهيم على وجهه بحثًا عن العيش. مجرد أن يكفل نفسه. وأما عن الزواج فهذا لمَن استطاع إليه سبيلًا. العرب شباب حائر وأمة متخبطة. والمنطق يقول أن الشباب هو القوة المُحركة لأيّ مجتمع. ولكن عند العرب فهم عبء. ثروات منهوبة، وشباب مُعطَّل، قوة حقيقية غير مستعملة. الشباب الذي يُضيع عمره ولا يدري متى سيصيب هدفه؟ ورغم إختلافات الثقافات يظل الشباب العربي مفتقدًا الثقافة الحقيقية. فإذا أردنا التغيير أو تفعيل قوة الشباب فعلينا أولًا بتغيير هذه العقول التي أراها لا تعمل. لقد أثَّرت الثقافة الغربية من مظاهر وتصرفات تأثيرًا عميقًا في شخصية الشباب العربي والأمثلة كثيرة. الموضة في

اللبس،الكلام.. وهذا يرجع في الأساس إلى تأثُّر الأدب العربي بالفلسفة الغربية. لا خير في ذلك.حتى أصبح الإسلام غريباَ في المجتمع العربي.

وهذا القلم الذي لم ينافق من قبل لا يستطيع النفاق الآن في توصيف مشاكل العالم العربي. تصحيح المسار يبدأ من معرفة الإسلام وأحكامه. في معرفة الحلال والحرام. الإسلام هو المنهج ولا منهج آخر.

القاسية قلوبهم

القاسية قلوبهم لا يعرفون الله. وإن قساوة القلب لشئ حقير. وذات مرة رأيت أحدهم لا يملك إلا خبزاً ولم أكترث به، لقد خالفت طبيعتي هذه المرة، ولكنني لم أستطع النوم حتى اللحظة.. لا أستطيع نسيان دناءة نفسي الحقيرة. وكأن قلبي يعتصر حزنًا وعيناي تملؤها الدموع. هذه ليست أشياء عابرة. فلا بد أن نشعر بالآخريين لأن هذا من الدين والفطرة السليمة. فتباَ لهؤلاء القاسية قلوبهم الذين لا يساعدون محتاجاَ ولا يشعرون بآلام الآخريين. خاب المتكلفون المستكبرون الذين يرون معاناة الآخريين ولا يُحرَكون ساكنًا..

اللهم لا تجعلنا من القاسية قلوبهم. اللهم إجعلنا من الطيبين الرحماء.

الإرث الأعظم

الإرث الأعظم هو إرث الأنبياء، والأنبياء ورثوا العلم ولم يورِّثوا ذهبًا ولا فضة. وهذا إرث لا ينتهي. فما زالت مسيرة الإصلاح قائمة وطالما بعث الله الأنبياء والمرسلين لهداية البشرية، والعلماء ورثة الأنبياء والله لا يترك البشرية هائمة في دروب الضلال أو الإستعباد أبدًا. وأهل الإصلاح رجال اختصهم الله بهذه الرسالة العظيمة: الدعوة إلى التوحيد وإلى الإصلاح الحقيقي. ولا تتوقف الرسالة بموت أحدهم أبدًا. ستجد في أسوأ الأماكن والظروف. في أخطر المواقف ستجد مَن يدعو إلى الله، وها هو صوت الحق يعلو في كل وقت ومكان.. ولقد ظهر ذلك تمامًا في دعوة الأنبياء على مر العصور، ثم يُسلِّط القرآن الكريم على مؤمن آل فرعون: **وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ من رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) ٢٨ (يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا من بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ .**

دائمًا ستجد أهل الإصلاح المخلصين، حتى إذا مات أحدهم جاء مَن هو أشد منه وأكثر صبرًا في طريق الإصلاح. تجد مَن هو الأنسب للمرحلة. يريدون ليطفئو ا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون. لينصرنَّ الله هذا الدين ولتعلو كلمة التوحيد، وسيظل الصراع بين الحق والباطل إلى يوم القيامة، ولينصرنَّ الله مَن ينصره.. وكم من فئة قليلة غلبت فئةً كثيرة بإذن الله، ولئن قتلتم رجلًا فلدينا رجال يحملون هموم الدين وهموم المسلمين. رجال لا يخافون في الله لومة لائم.

من أراد الحياة الكاملة

أخطأ كل مَن يعيش في حالة لا يتوقع شرا ولا فسادًا، وهذا ليس تشاؤمًا، أعلم أنك في الحياة معرض لكل شئ. والحياة ليست كاملة ويجب أن تتعامل معها على هذا الأساس. إذ أن الكمال لله فقط، ليس في الدنيا وأشياءها الزائلة. قل متاع الدنيا قليل. فلا تُعلِّق قلبك بأي شئ زائل، وإجعل آمالك متعلقة بالحي الذي لا يموت، ولتكن غايتك الفردوس الأعلى. قل إن الحياة الدنيا تزول. ليس في الدنيا ثبوت، والقلوب تتغير والأحوال تتبدَّل. كن فيها كما تكن.. فالنهاية واحدة. فعليك بالرضا التام بقضاء الله وقدره. والسر يكمن في الرضا.. فمن الرضا بداية التغيير الحقيقية. لا تُعلِّق قلبك بما ليس لك. فالله لطيف بعباده وهو الذي إذا أراد شيئًا أن يقول له كُن فيكون. ففي الدنيا السعادة والحزن.. الراحة والشقاء.. الصحة والمرض.. القوة والعجز.. الدنيا الأشياء وعكسها. واطمئنان القلب في الإمتثال لأوامر الله عز و وجل، كونوا مع الله دائمًا لتفلحوا، ولا تكونوا مع الشيطان فتسخطوا وتفسدوا.

بين العلماء والأنبياء

لا يوجد بشر كامل، وعلامة البشر النقص، يكفي أنه يموت وليس كل ما يقوله الإنسان مُسلَّم به ولا يجوز مراجعته. ولكن للأنبياء صفه خاصة، فهم لا يجوز مخالفتهم لأن ما يقوله الأنبياء وحي من عند الله، وهناك مواقف بين الرسول عليه الصلاة والسلام وسيدنا عمر بن الخطاب؛ فقد حدث خلاف بينهما..

حدَّثنا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله - هو ابن أبي - جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله أن يعطيه قميصه يُكفِّن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يُصلِّي عليه، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله، تصلِّي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنما خيّرني الله فقال) : إستغفر لهم أو لا تستغفر

لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (وسأزيده على السبعين . قال : إنه منافق ! قال : فصلى عليه [رسول الله صلى الله عليه وسلم] فأنزل الله - عز وجل – آية) : "ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدًا ولا تقُم على قبره "

وهنا فائدة عظيمة. حتى نأتى إلى العلماء فنكرر أن العلماء ورثة الأنبياء، ولكن ليس كل إجتهاد يقوم به العلماء مقبول، فربما يكون الإجتهاد مخالف لأسس شرعية، وهنا أخطأ العالم وله أجر واحد وينبغي مراجعة اجتهاده. ومشكلة هذا العصر وهؤلاء الجهلة أنهم يُقدِّسون العلماء لدرجة تصلهم إلى مكانة الأنبياء وليس كبشر يصيب ويخطئ. وإعلم أن هناك أسس للإجتهاد، والإجتهاد يكون في نطاق الشريعة الإسلامية، وهنا أذكر قول أحد علماءهم عندما قال: ما قامت من ثورة في بلد إلا وأصبح أسوأ ما فيها، وهذا من جهله، فهذا القول لا أساس له من الصحة، فتلك الثورات رغم عدم جدواها أظهرت ما كان مُتخفِّي في المجتمع من مساوئ موجودة بالفعل. فلست مؤيِّدًا للثورات، ولكن قوله يدل على عدم وجود الحكمة، وهكذا أغلب اقوالهم.

وفي قضية الخروج على الحاكم هذه الأحاديث لا خلاف عليها، ولكن الحاكم المذكور في الأحاديث ليس هو الحاكم اليوم. ولكنّهم يطبقون الأحاديث خيانة للإسلام وللمسلمين، وآخرون يتبعونهم بجهل، وهذا دليل على عدم تفقههم في الدين. فهل علمت أن كتب العقيدة الصحيحة التي يتناولها هؤلاء إنما تهدف إلى تدعيم وترسيخ هؤلاء الحاكم الموالون للكفار؟ فلم يطالبوا أبدًا بتحكيم الشريعة الإسلامية، ولم يغضبوا يومًا لأجل دماء المسلمين التي تسفك يوميا، ولكنهم يعيشون في رضا السلاطين الذين يحافظون على الكيان الصهيوني، ويجاربون الدين في كل مكان.. فهؤلاء ليسوا علماء، وإنما يروجون لمنهج فاسد أردنا أن نحذر منه.. فإعقلوا وإعلموا الفرق بين العلماء والأنبياء.

سياسة

وعن السياسة أقول أنها بحر ملئ بالإختلافات والنفاق. فالساسة دائمًا مختلفون إلا في مصالحهم. والسياسة متغيرة، وعليها تتغير آراء الأشخاص. فشعارها مصلحتك أولًا. والأحزاب السياسية معضلة في تقدم هذه الأمة،.فكل حزبٍ بما لديهم فرحون. والحل في رأيي في تفكُّك جميع هذه الأحزاب وتُحوّل إلى هيئات إستشارية تقدم الأفكار والنصائح لمَن يدير البلاد. وبهذا نضمن تعدد الآراء في بيئة صالحة لتطبيقها، فيما يصب أولًا وأخيرًا في مصلحة البلاد والعباد. ونجاح الساسي يكمن في توفير العيش الكريم للمواطن الذي لا يعرف ما هي السياسة. ولا يعلم شيئًا عن هذه الأحزاب، هو فقط يريد أن يعيش كالبشر ولا شئ غير ذلك. وعلى الساسة بدون شك إ تباع سياسة ترفع من شأن مواطنيها داخليًا وخارجيًا. فتكون سياسة عز لا سياسة ذُل. وعلى الساسة أيضًا أن يهتموا بكل ما يهتم به مواطنيهم. فلا يشغل بال الساسة إلا ما يشغل بال المواطن. لأن الساسة هم المتحدثون الرسميون باسم المواطن. وهم العلامة التي تميز أوطانهم. ولا شك إن اتباع الساسة الأخلاق ووفائهم بالعهود يترك أثرًا طيبًا في قلوب المواطنين. ومواقفهم الشجاعة في الظروف والحالات التي تحيط بهم أيضًا. ربما يدخلون التاريخ بسببها. فهل ينسى التاريخ يوم وقوف عرابي في الميدان موجهًا كلامه بكل شجاعة إلى الخديوي: "لقد خلقنا الله أحرارًا ولم يجعلنا تراثًا أو عقارًا، والله لن نُورّث ولن نُستعبد بعد اليوم" يومها هتف الشعب بحياة عرابي وأصبح زعيما شعبيًا. وهكذا، فالساسة دائمًا يطالبون بحقوق الناس ويحققون رغباتهم المشروعة.

أيها الساسة إعلموا أن الله بصير بما تعملون فاتقوا الله ولا تخونوا الأمانة.

الرؤية

تختلف الرؤية لكل إنسان بقدر معرفته وتعمّقه، فالسطحية من الجهل، والعمق من الوعي، والقراءة أساس التعلُّم والقلم هو الوسيلة الوحيدة لنشر العلم ومواجهة الجهل. والتقليد مرفوض، والإجتهاد دليل العلم الحقيقي. ثم إن تخلف هذه الأمة يأتي من جمود أفكارها. سبب واضح هو انتشار الضلال والأفَّاكون الذين يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا. يقلبون الحقائق وينشرون فسادهم بتفريغ الدين من مضمونه. أتى التغريب أولًا بالقوة المُسلَّحة حتى تهيأت المجتمعات الإسلامية، قام الغرب بنشر أفكاره المنحلَّة. فأصبح يُفرَض علينا كل شئ. والأفكار هي السحر. بالقلم والوعي الخائب قام المحتل لنشر الثقافة الغربية يحاربون الدين والقيم الأخلاقية فانتشرت الخبائث. الخمور، الزنا، الخنوع، إلغاء الخلافة، تعطيل العمل بالشريعة: أمور كارثية كان السبب فيها معارك مُسلَّحة ومعارك فكرية مستمرة حتى الآن. أنظروا إلى ثقافتكم.. إلى الكتب المنشورة. اللهو والفراغ، والصدّ عن سبيل الله هو الأمر السائد. حتى أصبح الفرد العربي كل أحلامه كيف يصيب الدنيا بأيِّ طريقة، ولذلك وجدنا مَن يرتشي ومَن يغش ومَن يتعامل بالربا، خاب مَن سعى إلى الدنيا ونسى الله. منافسة على الدنيا. وجميعنا مخطئون، ولكن لا ينبغي الإصرار على الخطأ، فلا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك، ولكن كما أمر الله ينبغي أن يكون كل شئ.

الحياة الدنيا

هي الحياة أساسها لا يتغير، وكل شئ فيها يتغير. ما الذي يحرص عليه الإنسان فيها؟ خاب هؤلاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان.. نسوا الله فأنساهم الله أنفسهم. هي دنيا الشهوات الحقيرة. يسعى أحدهم إلى الحرام ولا يكترث طمعًا منه في أن يعيش حياة دنيئة حقيرة لا يأخذ منها شيئًا إلى قبره المظلم. هو والدود والظلام. والله لا يظلم أحدًا.. وما ربك بظلام للعبيد. إذ ينبغي على الإنسان العاقل أن يكون حريصًا على ما ينفعه. أم حسبتم أنّما خلقناكم عبثًا وأنّكم إلينا لا تُرجعون. دنيا تزول ولا تعود. يشيخ فيها الإنسان ويمرض.. وما أدراك ما الأيام! إننا نرى في تقلّباتها العجب. خابوا وخسروا من ظنّوا أن السعادة في معصية الله. ألا تبا لحياة يعيش فيها الإنسان عبدًا لشهواته الحقيرة، لن ينفعه إلا ما قدّمت يداه. ففي دنيا الزوائل ينبغي عليك أن تدرك الحقائق قبل فواتها. فاستقم كما أمرت ولا تتّبع خطوات الشياطين.

أكثر ما يلفت انتباهي

صفاء الروح وعذوبة النفس أكثر ما يلفت انتباهي، وللبساطة تأثير عميق على النفس البشرية وعدم التكلّف والإنسانية والتواضع للبسطاء هو معاني الإنسانية الحقيقي، وإن ما يُدمّر البشرية ويزعزع إستقرارها الإجتماعي هو لجوءها الأول للمادة والمظاهر، وإنها لأشياء هابطة عكّرت صفو الحياة وبساطتها. حتى أصبح الفرد يُقَاس بالمادة، ولننظر فقط بعين محايدة لتجدنا أبعد ما نكون عن التديّن الحقيقي الذي يتلخّص في استقامة النفس البشرية، وأن كل انحرافات النفس البشرية تكمن في بُعدها عن الإسلام وتعاليمه. فالإسلام يُهذّب النفس البشرية فتعلو بطاعتها لله وبُعدَها عن إملاء الشياطين وإدراك معنى الحياة الحقيقي سيجعلك صامدًا في تُقلبها فالأيام دول. وإن الكمال والثبوت أشياء غير موجودة في الدنيا. فاستغفروا الله وعودوا إلى دينكم بتعاليمه وأحكامه، حيث الصفاء والهداية والطريق المستقيم.

حتى إذا بدا

حتى إذا بدا وانتهي قد لاحت أشياء واختفت، وهكذا دنيا البشر وتقلُّباتها. والنفس وشهواتها وكبح جماح الهوى. فالإنسان في كبد وبين الجهل والعلم تبدو ملامح المعركة وتظل الحقيقة مجهولة والواقع ملئ بالخلل. حتى إذا بدا إصلاح يواجه كل هذا الفساد فتجده محاربًا منبوذًا، وهكذا بداية الطريق ستجدها شديدة الصعوبة، ولكن بالإيمان والصبر والإستمرار ستزول كل العقبات، ويصبح الصعب سهلًا. فلتزدنا الأيام إصرارًا وثباتًا. فالمستحيل سيتحقَّق.

تفصيل معاملة النساء

في هذا العصر وفي تلك الأيام التي أرى الجهل فيها سائر في البشرية. أرى الجهل في كل شئ، ولا أستطيع أن أغُضّ الطرف عن المعاملة الجاهلية التي يعامل بها النساء اليوم. فما لى أرى الجهلاء وقد ألقوا باللوم على المرأة، والإسلام فصّل تلك المعاملة بكل أركانها، فالنساء في الإسلام شقائق الرجال.. ما أكرمهُنَّ إلا كريم، وما أهانَهُنَّ إلا لئيم. فالمرأة أساس المجتمع. وما أفسد النساء الآن إلا تلك الأفكار الهابطة التي جاءت لنا عبر الغزو الثقافي فتصدّع أركان المجتمع الإسلامي . فالمرأة أهم من وُجِدَ في الحياة. فهذا الكائن الذي خلقه الله تعالى بهذه الطريقة التي تجعله يحمل فوق أركانه أسرة كاملة .فمن الجهل إلقاء اللوم على المرأة. فكل النساء مسؤولة من الرجال. وأرى أنَ الرجال اليوم فرّطوا في تلك الأمانة العظيمة. فهل تبرّج المرأة وسفورها إلا قلة نخوة عند الرجال؟! قلَّ الرجال في المجتمع الإسلامي بسبب ما نراه يوميا من مظاهر التبرّج وجرأة المرأة في كل مكان. فهل علم الرجال أن مقدار الرجولة في الحفاظ على النساء؟ فالنساء حقًّا جواهر لا تُقدَّر بثمن. فالمرأة تحتاج إلى كلمة طيبة.. إلى معاملة رقيقة.. إلى اهتمام مستمر، فالرجل الحقيقي هو الذي يُقدِّر النساء حقًّا. ولتعلموا أنَّ ما فعلته المرأة إنَّما مردود أساسًا لإهمال الرجل أولًا. فهل أدرك الرجال خطورة الجفاء مع

نساءهم سواء كانوا زوجاتهم أو بناتهم؟ فالأنثى دائمًا تبحث عن الإهتمام.. فإذا لم تجده في بيتها مع زوجها بحثت عنه بكل وسائلها. وربما تنتهي إلى الفاحشة، وهذا للأسف واقع. فمن الواجب إحتواء المرأة وتربيتها تربية إسلامية صحيحة؛ لأن المرأة إذاَ فسدت ضاعت الأسرة وتفكَّك المجتمع. وهذه ظاهرة موجودة في المجتمع الإسلامي. فلا تنسوا أن كلكم راعٍ وكلكم مسؤل عن رعيته. إبدأ بنفسك وأصلح من شان بناتك. حافظ على شرفك. لا تدع زوجتك أو بناتك فتنةً لشباب المسلمين. أيّتُها النساء حفظكن الله من كل شر.

الليالي

حتى إذا أدركته الليالي وجدته هائمًا..... سائحَا في الأفكار.. فسألته: مَن أنت؟ قال: غريبٌ في الدنيا، فهو لا يدري نتائج الأحداث. لا يكاد يدركه النوم حتى تثور أفكاره.. فيخضع القلم مفصلًا لها. يمضي في هذا الطريق العجيب حيث العقول الباطلة. والضمائر الخبيثة.. متحدثًا عن حقائق الأشياء... ففي التعريف والتفصيل يخوض قلمه. وما حياته إلا أفكار وأوراق وقلم يتحدث. فهو رغم أنه إطلع على منابع العلم. وخاض مع العديد من الألسنة إلا أنه ما زال يطلب المزيد. إن هو إلا على طريق الصعاب.. يصبو إلى أحلام تؤرِّق نومه.. حتى تجده الليالي كما هو هائمًا، فكل ليلة شاهدة عليه وعلى خبايا قلمه...................

النساء في وجهة نظري

النساء في وجهة نظري هن الملتزمات فقط. اللاتي غطاها الحياء. اللاتي تعرف حدودها في كل شئ، أما اللاتي تبرجن فهن كاسيات عاريات. فهن الفاسقات. فالمرأة جميلة ما دامت عفيفة محترمة.. فهل يُقدم العاقل على الإرتباط بفاسقة؟! وإنما يسعى الرجال إلى الإرتباط بذات الدين. ففي وجهة نظري إنني لا أعتبر المتبرجات نساء، فهُنَّ لا يرقين إلى أن تكون إحداهن محل رغبة للزواج. ومن العجيب أن تتخيل إحداهن أنها مرغوبة من الجميع. هي حقًا مرغوبة، ولكن من كل فاسق.. فالطيور على أشكالها تقع. وما دامت الحياة في غضب الله فلا سعادة ولا أمان. وإعلم أن التي تخون ربها وتفرط في شرفها. وتجعل نفسها محل شهوة لا ترقى لمنزلة الزوجة مطلقًا. وهكذا يتحدث المنطقِ. فالمرأة ترغب والرجل يرغب ولكن في الحلال فقط. والمشكلة هنا من ترغب مَن؟؟؟ فالطيبات للطيبين، والخبيثات للخبيثين. وعلى الجميع أن يعلم ذلك. فكم من إمرأة خبيثة تعدَّت الحدود فاصبحت فتنة لكل ضعيف. هنا المرأة أداة في يد الشيطان. ولكن العفيفات الطاهرات ينأين بأنفسهن أن تكُنَّ فتنة أو تكُنَّ في صورة عاهرة.. فهؤلاء مهورهن لا تُقدَّر بثمن. فهن من يريد الرجال الإرتباط بإحداهن........ فهؤلاء النساء في وجهة نظري.

الأنثى

أجمل ما خلق الله.. فالنساء كما أكرر دائمًا هم أزهار هذه الحياة. فلا تكتمل الحياة إلا بالأنثى، فيظل الإنسان في معاناة الوحدة باحثًا عن تلك التي يكتمل بها نصف دينه وتكتمل معها حياته. هذا التواصل البشرى الذي خلقه الله عز وجل يعجز كل تعبير عن وصفه. ما أبدع الخالق عز وجل في صنعه! فالأنثى هي التي تُخفِّف أعباء هذه الحياة، فكل رجل يبحث عن تلك التي تستقر معها روحه، فإذا استقرت روحه. صارت السعادة عنوانًا

للحياة. فتكفي الأنثى أن تكون أنثى حتى تكون جميلة. فكل النساء جميلات. كل واحدة فيها ما يجعلها مختلفة عن الأخرى. ويزيد إحداهن جمالًا بحشمتها ووقارها. فهنا يكتمل الجمال. فأجمل ما في النساء حياؤهن. فالله عز وجل جعلهن قادرات على تحمّل أعباء كثيرة، وكما أقول تكرارًا أن المرأة هي المسئولة عن نجاح الإرتباط في المقام الأول، فهي التي تلد وتربي وهي التي توجِه. فليحرص كل منّا على الإرتباط بنصف يشبهه. بنصف يستقر معه كل شئ.. فالإنسان بدون أنثى لا شئ. فهو متقلِّب في الحياة مضطرب.. لا يعرف للحياة ملامح حتى يتزوج. فاجلعوا نواياكم خالصة لوجه الله. واتقوا الله في الأنثى.. وحافظوا على نسائكم، فهن أجمل ما خلق الله.

حول البنوك

المشكلة في البنوك تكمن أولًا في نوع التجارة التي يقوم بها البنك بإستخدام أموال المودعين، فالتجارة يجب أن تكون حلال، والمعاملات في البنوك بها العديد من الشبهات، ومن شرط التجارة الصحيحة أن يعلم الطرف الأول ما هي نوع التجارة، وهذا شرط أساسي لأن التجارة لو كانت في شئ حرام فهو إثم، والبنوك من الممكن أن تعمل في الخمور أو أي تجارة مرفوضة، وأيضًا من شروط التجارة أن يتحمّل الطرفان المكسب والخسارة، ولكن مع البنك فالفائدة ثابتة وهذا حرام، ودليل على تعام البنك بالربا في موضوع الإقراض، وغالبَا ما يكون مصدر الدخل في البنوك هو الإقراض. لأن القرض يرد بفائدة، وإذا تأخر المدين في السداد تزداد الفائدة فالبنك كما أراه عبارة عن أموال مودعين وعمليات إقراض من أموال المودعين ثم يعود القرض بفائدة توزع على البنك والمودعين وهذا هو الربا كما عُرِفَ قديمًا؛ هو تجارة المال بالمال، وهذه تجارة مرفوضة منذ قديم الزمان، حتى جاء الاسلام "وأحلَّ الله البيع وحرّم الربا". فالشريعة الإسلامية أوضحت لنا الفرق بين التجارة والربا "يا

أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة"، وأيضًا قوله تعالى "الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسّ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرّم الربا فمَن جاءه موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" فالتعامل بالربا يجلب سخط الله عز وجل، فالله لا يبارك في الحرام أبدًا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين (٢٧٨) فإن لم تفعلوا فأذنوا بحربٍ من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون (٢٧٩) وإن كان ذو عسرةً فنظرةٌ إلى ميسرة وأن تصدَّقوا خير لكم إن كنتم تعلمون (٢٨٠) واتقوا يومًا تُرجَعون فيه إلى الله ثم تُوفي كل نفسٍ ما كسبت وهم لا يُظلَمون (٢٨١ فينبغي التوبة وترك هذا الربح الحرام "وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُم".

ويجب بعد معرفة الحق أن تتوب وتتخلص من هذا الربا ولذلك فإنني أحذِّر عامة المسلمين مِن التعامل مع البنوك في أي صورة، والله الموفق.

عندها ستصل

عندما يصل إليك الإحساس الحقيقي ستصل. عندما تشعر بكل إحساس يصل إليك. ومع الوقت تكتسب الخبرة. فالإحساس بنفسك هو بداية الإحساس بالآخريين. وتقدير نفسك واحترامها هو بداية تقديرك واحترامك للآخريين واحترامهم. لا تكترث بما يقوله الجاهلون. فإذا أردت الوصول ستدفعك كل الأقاويل إلى العمل. إذا أردت الوصول ستدفعك الإيجابية والسلبية أيضًا. لا مجال للماضي وأنت في الحاضر. فافتح ذراعيك للحياة، ففي كل الأحوال ستمضي الحياة. فاستغلها في العمل والإبداع. ستصل حقًا

عندما تصفو نفسك. عندما تتغلب على أحقادك وسواد قلبك. سيرفعك تواضعك. ألا فلتبدأ بالسكينة والإطمئنان. إعطِ كل شئٍ حقه، فالوصول هو تحقيق كل شئ وليس تحقيق شئ واحد. ابَتسم أكثر.. إقرأ.. تعلَّم.. ثم أنشر الحب في كل مكان عـــــنـــــدها ستصل.

كيف تراها؟

هل تراها مُضحِكَة؟ قلت بل أراها محزنة. كم يحزنني شقاء الآخرين. تبحث إحداهنَ عن السكن فلا تجد مَن تسكن إليه. هي ذات روح صافيِة تبحث عن روح صافية. فعندما تجدها سرعان ما تضيع منها. تبحث عن مَن يحتويها وتلجأ إليه. فهي من علاقة إلى علاقة تتخبط، والدنيا تعاندها.. ليست مسلمة ولكنها كانت أقربَ إلى الإسلام. حقًا إنها إمرأة غريبة أقامت علاقة مع طبيب باكستاني مسلم، والغريب أنه وافق واستمر في العلاقة بدلًا من أن يدعوها إلى الإسلام أولًا. فإذا تواجد الحب وأصبح الطريق مُمهّدًا لتلك العلاقة المقدسة فليكن الإسلام أولًا. ولكن هي انتكاسة الطبيب وتخبطِ إمرأة كانت الأشهر في ذلك الوقت. ثم انتهت العلاقة فانتقلت إلى علاقة آثمة أخرى، ثم انتهت حياتها تمامًا، وكانت على أمل العودة إلى الطبيب الباكستاني. هي حكاية تتكرر والنهاية دائمًا تعيسة لأنها لا تُرضي الله.

أين المفر

يواجه الإنسان أحيانًا مشاكل كثيرة لا يجد مفر أو حل لهذه المشاكل، فهناك مشاكل في البيت، ومشاكل في العمل، والحل أن يُلقس نفسه من أعلى قمة في العالم! طبعًا ليس هذا هو الحل، ولكن يجب أنِ تؤخذ الأمور بجدية. فيجب على الإنسان أن يحدِّد نوع المشاكل التي يتعرض لها ثم يبحث عن

الحلول المناسبة لها، ثم يختار الحل الأنسب وينفذه ولنعلم جميعًا أنه لا توجد حياة بلا مشاكل لأن الإنسان خُلِقَ في كبد وحتى تسير سفينة الحياة بلا عواصف يجب أن يكون هناك العَقل في تدبّر الأمور وكيفية التصرف. ويجب أن نرد الأمور الصعبة والشائكة إلى الحكماء من البشر وليس السفهاء. لأن السفيه يسخر دائمًا من الأمور الجدية، وأما الحكيم العاقل فهو كالطبيب يداوي الجراح ويرشدك الطريق.

تبّا لكلام الشيطان

لقد اتخذ الشيطان كل ما هو خبيث فأدرجه على جدول أعماله، وكلام الشيطان هو الأغاني التي تؤلف في حب النساء وهجران الحبيب، وهي بالطبع دعوة إلى الرذيلة والفاحشة التي نهي عنها الإسلام. وفحش القول أيضًا من كلام الشيطان. جاء الإسلام وحرم كل هذا فأمر المؤمنين بأن يغضوا من أبصارهم. وورد عن الرسول الكريم (ص) بأن اللسان يزني وزناه الكلام. لكننا الآن نعيش أيام جاهلية أسوء من جاهلية العرب القديمة، حيث فساد القلوب وغياب الأخلاق.. حيث المسيطر هو الشيطان. فالشيطان هنا يوحي بكلماته الماجنة لكي يضل الناس ويبعدهم عن كلام الله سبحانه وتعالى، فهل نحن في انصياع كامل لأوامرِ الشيطان؟. يا للعجب! فقد نزّل الله جل وعلا أحسن الحديث كتابًا تقشعر منه جلود الذين آمنوا ثم تلين قلوبهم إلى ذكر الله. القرآن نعمة من نعم الله علينا، أما الأغاني فهي إبتلاء وليعلمنَّ الله الذين آمنوا وليعلمنَّ المنافقين.

لن أنظر ورائي أبدًا "على لسان أحدهم"

سوف أظل أكافح وأكافح حتى أصل وأحقق أملي، ولن ألتفت يومًا إلى حاسد أو حاقد، فلندع كل شئ وننطلق بكل ثقة ونخطو خطوات ثابتة نحو المجد، إنه المستقبل ينتظرك ويفتح لك ذراعيه.. هيا هيا دع القول وانطلق نحو العمل. إذا فشلت مرة فستنجح مرات ومرات. إذا كان الفشل فلا بد أن يأتي النجاح، فلا تيأس أبدًا، هيا أيها الشباب في كل مكان.. أنتم مستقبل الوطن. فارفعوا لباس الكسل والخوف.. إنها الإنهزامية تريد أن تفتك بكم. انطلقوا إلى حيث النجاح . هيا.. إنه الأمل.. إنه التفاؤل.. إنه المجد.. إنه النجاح.

مسافر

مسافر.......... ولي أحلام.

مسافر......... وما زال طموحي ليس له حدود.

مسافر........ وأريد أن أكون.

مسافر........ وما زالت أحلامي تراودني.

مسافر........ .وما زلت على طريق الأشواك.

مسافر......... وما زالت الحياة تعاندني.

مسافر....... وما زلت أكافح.

مسافر........ ولست أدري ماذا بعد؟

مسافر...... ولا زلت في تلك الحياة.

مسافر.... وقد تأكدت أن الكرامة أعمق مفهومًا من الحب.

مسافر...... وقد تبخَّر هذا الشوق.

مسافر...... وما زالت تلك الفكره تراودني.

غدًا

إن اليوم ليس أشد صعوبة من أمس، ولكن غدًا سيكون أشد وأشد، هذا ليس تشاؤمًا ولكن دعوة للتوقف قليلًا واستعدادًا للغد، إن كثيرا مَن يتشائم لدرجة أن غدًا سيكون قاتمًا لا محال، والآخر مَن يتفاءل لدرجة أن غدًا بلا مشاكل، وهنا تختفي الوسطية التي كان يتّسم بها الرسول الكريم عليه السلام. ولكن الحق أن نستعد للغد دائمًا بكل ما يحمله من راحة وشقاء، ولنكن دائمًا على حذر. لأننا نتعب لكي نستريح، ونستريح لكي نتعب. وكذا الحياة تمضي فيها الأمس والغد والمستقبل. وفيها اليوم بكل ما يحمله من مشاعر وأحاسيس، فدائمًا الإنسان يريد الراحة فيبحث عنها أينما أدركها استقر معها واستقرت أحاسيسه معها، ولا يخلو اليوم من الأرواح المتألفة والمتناقضة وتظل في صراع. ويأتي الغد لنبدأ صراع جديد، وهكذا حتى يحكم الله وهو خير الفاتحين.

قد قتلهم الهوى

الهوى وعشق النساء من الأسباب الرئيسية لضياع الأندلس وانهيار الخلافة الإسلامية، عندما سيطر حب النساء على قلوب الشباب فأصابها الوهن، وقد أصبحوا لا يفكرون إلا في النساء وهجران الحبيب، وقد ظهر ذلك في أشعارهم. فبعد أن كان همّ الشباب الجهاد والتضحية في سبيل الله أصبحوا وقد تعلقت قلوبهم بحب الدنيا ونعيمها الزائل. فامتلأت شوارعهم بحانات الخمر وأماكن اللهو والعبث. وقد حان يومئذ غروب شمس الخلافة الإسلامية عن الأندلس، وبالفعل أصاب الضعف أواخر حكم المسلمين. وتمّ نهب كل الخيرات من علم وعلماء. وأضاء عصر الأوروبيين بعد أن كان مظلمًا. فيا حسرةً على أيامِ مجدٍ قد مضت وذهب معها ما تبقى لنا من عز ومجد.

مبادئ شباب

الشباب وما أدراك ما الشباب! هم جنود الوطن، وقديماً قالوا: إذا أردت أن تعرف حال أمة فتعرّف على حال شبابها فيمَ يفكرون! بماذا يهتمون؟ ماذا لو أخذت خيال القارئ لنتجوّل معًا في وجدان مجموعة من الشباب، هؤلاء الشباب حرفيين يعملون في الزراعة والمباني ويجتمعون معًا في مكان هادئ وتلك مبادئهم يريدون أن يظهروها للمجتمع:-

عدم أهمية التعليم.. والسبب لأنه لا يؤكِّل عيش.

أهمية معرفة (صنعة).. والسبب لكى يستطيعوا أن يتعايشوا مع ظروف الحياة.

تدخين المخدرات.. والسبب لأن هذا ينسيهم هموم الحياة ولو لدقائق.

عدم التفكير مطلقًا في الأمور الجد.. والسبب لأن هذا يتعب الدماغ.

أين التعليم؟ أين التفكير؟ أين المنطق؟ أين الجدية؟ كل هذا و أكثر قد ذهب وذهبنا جميعًا، فأين العودة؟!

مجرد رأي

منذ زمن ليس ببعيد وأنا أسمع عن فساد التعليم، ولكن لم تظهر لي علامات إلا بعدما إلتحقت بقسم الهندسة الكهربية جامعة المنصورة، حيث إلتحقت به لكي أتعلم مبادئ الهندسة الكهربية، ولكني وجدت هندسة مدنية -وهي المادة الأساسية لقسم الهندسة المدنية-، وجوامد -وهي المادة الأساسية لقسم االهندسة الإلكترونية- والإتصالات وميكانيكا موائع -وهي المادة الأساسية لقسم الهندسة الميكانيكية-. ومن هنا تأكدت أننا فقدنا المتخصِصين. ومن هنا أيضًا أدركت شدة ضعف الخريجيين لأنهم لم يتخصّصوا في شئ معين، ولكنهم حتى في القسم درسوا كل شئ ولكن

النتيجة عدم الإلما م بأيّ شئ. فالخريج الآن يحتاج إلى شهور وربما سنين حتى يستطيع أن يتخصّص في جزء من تخصصه. وإذا كان من الضرورة دراسة كل شئ فهذا يجب أن يكون عن طريق المعرفة والمعلومات الإضافية وليس عن طريق منهج يُمتَحن فيه الطالب ولكن تختبر فيه معلوماته وعدم اعتبار هذه المواد من مواد الرسوب. إذ أنها تصبح مهزلة إذا نجح الطالب في مواد القسم الأساسية ويرسب لأنه لم يتمكن من اجتياز المواد الأخرى. لذا أطالب السادة المسؤلين أن تكون المواد الفرعية مواد للمعلومات العامة، ومن هنا ستكون هناك استفادة قصوى من هذه المواد. وأن تكون المواد الأساسية مواد للرسوب ويُمتَحن فيها الطالب. وبهذا نعطي للطالب فرصة أكبر لدراسة مواد تخصّصه ونحصل على نتائج أفضل.

والله ولي التوفيق.

معنى الحياة

الحياة هبة من الله عز وجل للمخلوقات جميعًا، فللبشر حياة وللحيونات حياة، ولكن البشر مُكلَّف والجن أيضًا مُكلَّف .ولكن ما معنى الحياة؟ إن كل شئ ينتهي والإنسان ينتهي وأعماله تبقى شاهدة عليه. إذا تأملنا الحياة سويّا نجد أنه لا بقاء فيها، ودوام الحال من المُحال، ففيها السعادة وفيها الشقاء، وفيها النجاح وفيها الفشل . فالحياة كمزرعة علينا جميعًا أن نزرع فيها الخير والأعمال الصالحة لنجد في الآخرة كل الخير. وأما مَن بغى فيها وأفسد فعليه كل اللعنات تُصَبّ وله العذاب الأليم يوم الحساب. فالحياة مرحلة وعلى العاقل أن يتجنّب فيها شر نفسه وأن يدعو فيها إلى الخير والسلام ولنتأمل معًا قوله تعالى: " واتقوا يومًا تُرجَعون فيه إلى الله، يوم تُوفي كل نفسٍ بما كسبت وهم لا يُظلَمون" صدق الله العظيم. والسلام في الختام

هكذا كان صديقي

الصداقة علاقة مودة بين اثنين أو أكثر يجمعهم الحب والوفاء، أما عن صديقي فكان مختلفًا بعض الشئ، فأحيانًا يتخلّى عن شيم الصداقة وتتحول إلى كراهية وبغضاء يعامل نفسه وكأنه مجاهد وغيره من البشر كسالى لا يستحقون الحياة. يفضح السر ويشمت في أصدقائه، لذا قررت أن أجنبه أسراري وشئوني لأني لم أسلَم من فضائحه وشماتته، وهذا ليس من الخلق في شئ. فمن المقومات التي تقوم عليها الصداقة أن يكون الصديق سترا لصديقه. وأن تكون الصداقة تدعو إلى الخير دائمًا.. لأن الصداقة الفاسدة هالكة لا محالة، لذا يتوجّب على الفرد العاقل أن يصادق الصالح وأن يتجنب ما دوّنه، وعلى الأصدقاء أن يتعايشوا في جو من الحب والإيمان.

وهل ينفع الندم؟!

نعم إن الندم ينفع ما دام العمر يمضي والحياة سارية، ولكن يجب أن يكون الندم مُجديًا لكي تغير من واقعك، فإذا فشلت أيامًا ستنجح سنين، ولكن كن دائمًا على حذر. فمن المحتمل أن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن. وما دمت في الحياة فلا تيأس أبدًا لأن رحمة الله واسعة. وترى الناس الآن يفزعون من المصائب، لماذا؟ لأن الحياة المادية طغت عليهم وقد فرّطوا كثيراً في جنب الله. فالحياة مليئة بالتجارب والأشخاص. ويجب أن نتعلم كيف نتعامل مع طبيعة الأشخاص لكي نُعامِل كل شخص بما يستحق.

لحظة من فضلك

هنا في الحياة الدنيا المبادئ الهابطة تحكم، ونجد المبادئ الحسنة في نضال معها، وهكذا حتى تقوم الساعة. فمِن الهبوط الأخلاقي الذي نعيش جوانبه الآن:

1- دنوّ النفس، فهي تبحث دائمًا عن لذّات الحياة الفانية.

2- الأماني الزائفة، فنحن نبحث دائمًا عن طرق جديدة لكى نعصي الله تعالى.

3- نتعلم كيف ننتقم، ونسينا كيف نسامح. حتى أصبحت النفس أسيرًا لعبث الشياطين.

لذا أصبحنا نبحث عن المادة وتركنا أنفسنا وقد تراكم عليها الصدأ، لأننا تركنا الصلاة وتركنا الأخلاق التي جاء بها الإسلام. هل أدلكم على النجاة؟ إنه الإسلام بكل تعاليمه، جاء بالصلاة ليَطهِّر قلوبنا ويُزكِي نفوسنا.

جاء بالزكاة حتى يبارك لنا في أموالنا. جاء بالحج ليعلمنا كيف التضحية.

من هنا أدعوك إلى الإسلام حتى تجد كل ما تفقده، ستجد هدوء النفس وراحة البال.. والله ولي التوفيق.

وتلك الحياة

إنها الحياة بكل ما تعبَر عنه من أشخاص ومشاعر متبادلة، فهي بطبيعتها مُحيَرة ومُعقَّدة، فهي مداولة بين الناس وملعون كل ما فيها إلا ذكر الله تعالى. ترى فيها الحب والكراهية. ترى فيها العيون المطمئنة والعيون الخادعة. ترى فيها الناس لا يفكرون إلا في رضا أنفسهم. ترى النقد اللاذع من أقرب الأشخاص لا يريدون إلا إحراجك. ومن أخلاقها الذميمة التكبّر؛ فهذا نوع من الفساد في الأرض، وكفي عقابًا للمتكبَر أنه لا يدخل الجنة. وفيها الحسد والحقد والعاقبة أيضًا النار وبئس المصير. ويرجع سبب هذه الصفات الذميمة عدم الرضا بقضاء الله وقدره. فإن الحاسد والمتكبر في طاعة الشيطان وما تهوى أنفسهم. فيا أيها الناس في كل مكان وكل العصور إفعلوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير وغدًا يوم الحساب.

الأمل

سيظل الأمل دائمًا في حياة الإنسان، ولولاه ما دامت حياة. فالأمل يجدد طاقة الإنسان ويجعله يستمر في الحياة. أما الإنسان الذي يعيش بلا أمل فهو يسير في الحياة على غير هدى، بلا هدف، وتكون حياته مجوّفة ليس بها أي شئ وربما يصبح الإنسان كالجماد، لأن وجود الأمل يعني وجود الحياة. فالإنسان يجب أن يِعيش على أمل التقدم والرقى بذاته. ويجب عليه أن ينهض بنفسه ويطور إمكانياته حتى يستطيع أن يتغلَّب على المشاكل الداخلية والمشاكل الخارجية. فالإنسان الناجح ناجح في عمله وناجح في بيته. والإنسان الفاشل فاشل في عمله وفاشل في بيته. فالبيت مرآة العمل والعكس صحيح.

الإنتظار

الحياة كلها انتظار، فكل إنسان منتظر شئ مختلف.. كإنتظار مرتب الشهر، انتظار نتيجة شئ معين، إنتظار مولود جديد. وهكذا من أمور الحياة المعروفة. ولكن هناك نظرة فلسفية في الإنتظار. وهي أن الإنتظار ليس مجرد حالة يعيشها الإنسان، ولكن الإنتظار شئ يعيش عليه الإنسان. وعدم وجود الإنتظار دليل على إنتهاء الحياة لأن الإنسان الذي يعيش بلا أي هدف يريد تحقيقه في المستقبل القريب يعتبر في مرحلة النهاية. ولذلك فالإنتظار حالة يومية يعيش عليها الإنسان لكي يستطيع الإستمرار وهي حالة ضد اليأس. لأن اليأس يعني عدم وجود أمل في الحياة.

البيت السعيد

يتّسم البيت السعيد بالهدوء والبساطة، وإذا كانت الأخلاق الحميدة ازدادت صلابة، وتماسك هذا البيت. والبيت يدل على الإجتماعية، حيث اجتماع الإسرة بين جدرانه تربطهم بعض الأخلاق. نقوم الآن بالتعرف على معالم الأخلاق والتصرفات التي تتحكَّم في مستقبل البيت.

أولًا : إذا كان الزوجين متكاملين قلَّت المشاكل بينهما وربما اختفت.

ثانياَ: إذا كان الجو هادئًا خالياَ من العواصف كان للأولاد مستقبل مشرق.

ثالثًا : النظرة إلى المستقبل والتطوّر من الصفات التي يجب أن تسيطر على البيت.

وأخيراَ: هل هناك البيت السعيد المتكامل؟

إذا كانت هناك أسرة قوية إذًا لا بد من ظهور مجتمع أقوى.

ما أجمل القرآن!

القرآ ن كلام الله أنزله على عبده ليكون للعالمين نذيراَ.. فيه أحداث الأمم السابقة. عندما كذَبوا الرسل أهلكهم الله. وفيه من المعجزات الباقية ما لا يُعدَّ ولا يُحصى. نجد فيه كيف كلف الله الرسل بالرسالة؟ وكيف أعرض الذين كفروا وقد أصروا أن يتبعوا خطوات أجدادهم، ثم يرد عليهم القرآن ليبهتهم: "أولو كان آبائهم لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون". ثم تأتي قصة أصحاب الكهف وكيف أنهم رغبوا عن ملة آبائهم وعبدوا الله وحده لا شريك له. ليضربوا لنا مثلًا فريدًا في التضحية والجهاد. وكيف جاء عيسى بالرسالة فكذَّبه بنو إسرائيل رغم أنه جاء بالمعجزات فكان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله. وكيف افتروا على مريم ابنة عمران وطعنوها في شرفها، فبرَئها الله من فوق سبع سماوات. وكيف ادَّعوا أن المسيح ابن الله. ليرد عليهم القرآن ليدحضهم: "ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ".

وللحديث بقية بإذن الله.

الحمار والقراءة

القراءة هي بحر المعلومات المختلفة، فإذا أردت أن تتعرف على أي شئ فابحث عنه بالقراءة. وإذا أردت القراءة فعليك باختيار الموضوعات القيمة ذات الأهمية. وعليك باحترام الكتاب؛ لأن ذلك دليلًا على وضوح الرؤية. فالحيوان يشارك الإنسان في أشياء كثيرة، ولكن الله فضَّل الإنسان بالعقل. لذا أصبح الإنسان مُكلَّف؛ لأن العقل محل التكليف. والقراءة تمُيَز الأشخاص وتوضِّح الإتجاهات المختلفة. فاحرص على الشئ المفيد وأترِك ما دونه. ولنتصور وجود الحمار مع أعظم وأنفع الكتب.. هل ذلك سيَغيِر الحمار ويرفع من قيمته! إنه تميز الإنسان الذي يستطيع أن يغير من نفسه في كل عصر وزمان. فهل يستطيع الفرد الآن أن يفعل شئ من أجل نفسه؟

الحياة المتناقضة

التناقض هو الإختلاف الواضح بين الأشياء، كالأبيض والأسود، والطويل والقصير. وللتناقض أنواع وأشكال كثيرة توجد في كافة مناحي الحياة. وإذا كان إعطاء الأوامر متناقضًا في مصلحة ما كان ذلك من أسباب فشلها. وإذا كان في أسرة ما كان ذلك سببا لتدميرها. فالحياة لها ألوان متعددة، ولكن لا تجتمع ألوانها في فرد ما إلا تباعًا. أما إذا تعرض الفرد للتناقض فلا بد أن يتعرض لتشتيت أفكاره وكان حكمًا عليه بالفشل، لماذا؟ لأنه أصبح لا يعرف علامات الطريق الصحيح والطريق السيئ، وحتى نتفادى ذلك لا بد أن يكون إعطاء الأوامر حازمًا وواضحا إما أن يفعل هذا أو ذاك. لأنه من المستحيل أن يتم إنجاز أكثر من عمل في وقت واحد، وإذا تمّ كان ذلك ناقصًا. ولكن لا بد من إنجاز الأعمال تباعًا. وهذا الحديث من الأهمية بمكان فيجب أن نفكر فيه مليا وأن نتّخذ القرار الصحيح.

الحياة بين الحق والباطل

الحياة هبة من الله لجميع المخلوقات، ولذا فهي نعمة إذا أحسن الإنسان فيها، وتكون نقمة إذا أفسد الإنسان فيها، ومن مبادئ الحياة الصراع بين الحق والباطل، وربما يكون الباطل ظاهرا على الحق، أما في الآخرة يكون الحق. أما الباطل وأهله فلهم النار وبئس المصير. أما عن أهل الحق فهم في جهاد في الدنيا وصبرٍ على الأذى الذي يلاقونه من أهل الباطل. إن أهل الباطل يتّبعون الهوى وهُم من أتباع الشياطين وهم دائمًا في انصياع لأوامرهم. وإذا أمر الشيطان يكون دائمًا في معصية الله. وكان سبب الهلاك الأول هو إتباع الهوى، ولكن تقف السنة النبوية دائمًا حيث يقول الرسول الكريم عليه السلام: "والله لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت". لذا كان لزامًا على أهل الحق أن يقفوا صفًا واحدًا مُحصّنين بمبادئهم السامية. أما الباطل وأهله فهم في صراع إلى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين.

الدمار الشامل

الدمار يعني التخريب، وكل فساد يعتبر دمار.. فهناك تدمير الفرد وهناك تدمير الشخصية. وبدون الشخصية لا يوجد إنسان؛ لأن الشخصية هي التي تُحدد ملامح الإنسان وقديماً قالوا: لا يعرف الإنسان حتى يتكلم.. فاللسان يكشف ستار الشخصية لتتعرف على الأسرار الخفية، وهو مفتاح للداخل العميق في النفس البشرية. والدمار الشامل يكمن في فراغ الشخصية من كل شئ حميد، فهناك شخصية لا تعترف بالأخلاق. وأخرى لا تعترف بالحق. فهي دائمًا تسعى من أجل الباطل وإخفاء الحق. وحتى يتفادى الإنسان شر نفسه وشر هذه الشخصية. عليه أن يُربِّ نفسه على الحق وعدم إتباع الهوى لما في ذلك من ضلال مبين وعواقب لا تُحمَد عُقباها.

العقل والشيطان

التوهان يسيطر على معظم الشباب، وإذا كان الفراغ وقلة الوعي استحوذ الشيطان على عقول الشباب ويكون الشيطان هو سيدهم. عندما يأمر يجب أن يُطاع، وإذا كان كانوا حيث كان، ولكن أين العقل؟ لا أدري، قد ذهب العقل في طريق الضلال المبين، إن الشيطان في الحياة الدنيا يأمر الإنسان ويُزيِّن له طريق الضلال، ومن الإنس مَن يطيع أوامره فتكون النتيجة الهلاك الحتمي. وأساليب الشيطان متنوعة ومتعددة، فهو يذهب إلى كل إنسان من حيث نقطة ضعفه. فهناك مَن يكون ضعفه النساء فيَزين له الشيطان شهوته. وهناك مَن هو أسير المال فيَزين له الشيطان الفساد والرشوة والسرقة والخداع. إذًا يجب على الإنسان أن يتعرّف على معالم الشيطان، وأن يكون دائمًا متسلحًا بالإيمان.

العمر لحظة

فعلًا لأن الأيام تمضي ويمضي معها العمر. وتمضي الأيام بحلوها ومُرّها إلى أن يأتي يوم ينتظره الجميع، إنه يوم الحساب، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم. فعلينا أن نُصحَح أخلاقنا، وأن نراعي الله في كل شئ، وحتى تكون الأخلاق حميدة يجب أن نتجنب الشرور والآثام، وهذا واضح في أعمالنا السيئة وأصدقاء السوء. لذلك كان حتمًا على الإنسان في كل العصور أن يبحث عن الفضيلة وأن يكون صادقًا مع نفسه وصادقًا مع المجتمع. أما عن الإخلاص فهذا الخلق العظيم كان وما زال عملة نادرة لا تتوافر في مجتمع إلا نهض وتقدم.. ومن هنا أدعو إلى الفضيلة بكل معانيها الجميلة وأهدافها السامية.

المُعارَضَة البنّاءة

المُعارَضَة عمل يهدف إلى التغيير من الأسوأ إلى الأفضل، فليست المعارضة في كل شئ ولكنها عمل منطقى يقوم بالنقد حتى يتغير الواقع إلى الأحسن، ولكن الكثير من يسئ الفهم ويصبح معارضًا في كل شئ، وهذا يعني قلة الفهم وعدم المنطقية. ممّا يؤدي إلى خلق جو من التوتر والتعصّب. ومما لاحظته من خلال متابعة الصحف اليومية أننا نعارض أحيانًا كل شئ وبدون فهم، وكل هدفنا كتابة موضوع يجذب القراء، وهذا ليس من أخلاق الصحافة وليس خطوة للتجديد، إن أمثال هؤلاء يريدون التجديد بين عشية أو ضحاها ولا يؤمنون بالتجديد خطوة وروية. قال تعالى: "إن الله لا يُغيَر ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم " صدق الله العظيم. إذًا علينا ترك الكلام وبدأ العمل وهذا عملًا بنص الآية الكريمة. أيها المثقفون المحترمون عليكم نشر القيم والأخلاق في المجتمع هيا لنعمل شئ من أجل المجتمع.

مَن الرجل؟

الرجل هو المسئول عن توجيه سفينة الحياة، وحتى تصل إلى شاطئ الأمان لا بد من اتباع التعليمات السليمة، ولكن ما هي الصفات التي يجب توافرها في الرجل المسلم؟

أولًا: لا بد أن يكون الرجل المسلم قائم بحدود الله، يتبع تعاليم الإسلام ويطبقها على الوجه الأمثل.

ثانياَ: لا بد أن يكون صادقًا مخلصًا.

ثالثًا: يجب أن يكون أميناً، فلا يضيع الأمانة في بيته أو عمله أو مجتمعه.

رابعًا: أن يحافظ على شرف بيته، فلا يُعرض بيته للأعمال الخبيثة.

خامسًا: يعطي كل ذى حقٍ حقه.

سادسًا: عدم إتباع الهوى لأن ذلك مفسدة عظيمة.

عند توافر صفات الرجل الصحيحة في رجال المجتمع سيكون ذلك سبباَ في ازدهار مجتمعنا.

وشكراَ

همزات الشياطين

العالم الأن يعيش على ترقب وخوف من فيروس لا تراه العين المجردة.يحشدون الميزانيات والجيوش تتدخل .وكل البلاء الذى تعيشه البشرية هو نتيجة لطاعة همزات الشياطين.الفسق والإنحلال الذى ينتشر فى كل مكان.أكل أموال الناس بالباطل.سفك دماء الأبرياء.انتهاك الحرمات.استغلال الناس واستعبادهم .كل ألوان الظلم لها نهاية .وإنما كورونا عبرة لنا جميعا كذلك يضرب الله الأمثال.حتى إذا سلكت البشرية نفس سلوك الحضارات السابقة أخذهم الله بالعذاب والبلاء وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسكم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال.فاليوم

هو الفتنة والفساد.فساد النفوس والكفر بالله والسخط.إنما سواد القلوب يظهر فى التصرفات.يحللون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله .هنا تنقلب الموازين وتنتكس الفطرة .وإنما حان الوقت للتوبة الحقيقية .حان الوقت لتلتزم ما أمر الله به ولنقلع عن كل ما حرمه الله .فلنتبرأ إلى الله من كل فساد ومن كل ظلم من قبل أن تشرق الشمس من مغربها .وما هو قادم هو بلاء عظم فاللهم نجنا منها ومن كل كرب وفاقة .اللهم إنى أعوذ بك من همزات الشياطين.

الكبر

ذلك الشئ الكريه.. إنه بالفعل خلق الجبناء. لأنهم تخلَّقوا بذلك الخلق الذميم. إن عاقبة المُتكبَر خزيٌ في الدنيا وفي الآخرة عذاب أليم. قال الرسول الكريم (ص): إن المتكبر لا يجد ريح الجنة. فبئس مثوى المتكبرين؛ لأن المتكبر لا يؤمن بآ يات الله وقد مر عليها ولم يتدبّرها بل استكبر وظنَّ أنه من الناجين. إنني أحذر من الكبر والتفاخر بالمال والبنين، لأن الله يعطيهما لمَن يشاء ويقبضهما عن مَن يشاء. وأقول للمتكبر: "منها خلقناكم وفيها نعيدكم"، من ترابٍ قد خُلقت.. من نطفة قذرة، فأنت لا شئ، قد أعطاك الله وقادر على أن يحرمكَ من كل شئ. "قَل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون". يا أيها المتكبر في الأرض بغير الحق، "ولا تمشِ في الأرض مرحَا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولًا". قد أغرقَ الله فرعون لأنه تكبر وبغى في الأرض بغير الحق. وخسف بقارون لأنه تكبّر ولم يذكر نعمة الله عليه. وفي النهاية إن التكبر فساد في الأرض "والله لا يحب المفسدين".

الحياة البائسة

الحياة البائسة تلك الحياة التي خلت من وجود الأمل وقد غاب عنها النجاح والعمل. وقد كانت تلك الحياة ملازمة للكثير من العلماء الكبار، حتى كانت بمثابة انطلاقة نحو المجد.. ومنهم الأديب طه حسين؛ الذي فقد بصره عند الصغر فلم تتوقف الحياة، ولكنه أخذ يبحث عن العلم حتى حصل على درجة الدكتوراة من جامعة السربون في فرنسا. ومنهم الموسيقار العالمي بيتهوفن الذي كان أصمّا ولكن ذلك لم يمنعه من العزف. ومنهم مَن كان يعاني من الظروف المعيشية الصعبة، ولكنه استطاع أن يتغلب عليها بالصبر والعزيمة. ولكن إنها بالفعل حياة صعبة عندما تعاني نقصًا في أحد الأشياء الهامة جدًا ولا يمكن الإستغناء عنها. وللهروب من الإحساس بهذه الحياة يجب أن تعمل بجد وبإخلاص لكي تتمكن من التخلص من هذه الحياة. وكل التقدير لمَن يعيش في هذه الحياة ويعاني من ويلاتها، ولنوجه له رسالة: لتصبرنَّ وليرفعك الله درجات ولتنل ما تريد بإذن الله.

الجن

خلق الله الجن من النار، وهي أيضًا مكلفه مثل البشر. ولكن تختلف عن البشر أنها مختفية لا نستطيع أن نراها. وأن أعمارها كبيرة جدًا. وهي قادرة على التشكل.. وفي القرآن الكريم سورة باسم الجن حملت لنا صفات الجن وكيف أنهم عندما سمعوا القرآن فآمنوا به، وأن منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. قال تعالى في سورة الجن: "قل أُوحيَ إليَّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنًا عجبا يهدي إلى البر فآمنا به"، وفي عالم الجن الزواج والتناسل مثل عالم البشر. ولقد كان الجن رسلًا ينذرون قومهم عندما سمعوا الذكر فرجعوا إلى قومهم منذرين.. قال تعالى: "وإذ صرفنا إليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قُضِيَ ولَّوا إلى قومهم منذرين" صدق الله العظيم.

أصدقاء مع نوط الإمتياز

الصداقة علاقة جميلة تعبر عن مدى الحب والتواصل بين اثنين أو أكثر، والصداقة تبدأ من كلمة لتكون علاقة كبيرة ممتدة، ولكي يكتب لها النجاح يجب أن يكون الأصدقاء في حلقة واحدة يساندون بعضهم البعض في أوقات الشدة وفي أوقات الفرح؛ لأن الحياة هكذا في ارتفاع وإنخفاض، أما عن صداقتي فهناك العجب عندما تصيبك أوقات الشدة، تجد الكل إلا قليلًا ينفضّوا من حولك ويتركوك قائمًا تواجه قدرك بمفردك ولا تجد مجرد نصيحة أو كلمة طيبة، بل تجد الحقد والغل. وأما في أوقات السراء تجد الكل يأتي إليك يريدون أن يتقربوا منك.. أوليس هذا نفاقًا!؟ نعم إنه نفاق واضح. يجب أن نكون أصدقاءا بمعنى الكلمة، وليس أصدقاء على ما تُفرَج.

إمبراطورية الفن والملاعب

كان يا ما كان.. في سالف العصر والزمان.. إمبراطورية كبيرة، وكان قائدها شغوفًا بالفن والملاعب، وكان اهتمام حاشيته ووزراءه مصبوبًا في إقامة المهرجانات الفنية والبطولات الرياضية، حتى أصبحت هذه الإمبراطورية خالية تمامًا من العلم والعلماء بسبب فرمان أصدره الإمبراطور الكبير يجرم كل من تُسوِل له نفسه أن يتعلم أو يتقدم بإختراع، وستتم إدانته وربما يدخلَ المعتقل.. حتى أصبحت هذه الإمبراطورية خالية تماما من التعليم ممَا أدَّ ى إلى الضعف وانتشرِ الجهل وتفشَّى الفساد في الحاشية. كل هذه الأحداث تدور وحركة التحرر تخطط للإطاحة بنظام الإمبراطورية وتنشر أهدافها بين أفراد الشعب، وتكوّنت هذه الحركة نتيجة للظلم الذي تعرضوا له من قبل النظام. ضمت هذه الحركة مفكرين ومثقفين وأطباء وفلاحين لم يترك النظام أحدًا منهم حتى أهدر حقه. حتى إذا كان اليوم المشهود والزمن المتفق عليه انفجر بركان هذه الحركة وقام معها الشعب بعد ما تحرر من

كل القيود وتم قلب نظام الإمبراطور . وقام الشعب بإدارة الحكم فأصبح الشعب يحكم نفسه ويسنّ القوانين، وتم تغيير كل القوانين الظالمة. وأصبحت هذه الإمبراطورية تعيش في رخاء وتقدم وأصبح الولاء للعلم والحرية.

حب وبغض

وهناك في مكان ما ينمو أحد النقيضين أحدهما بنّاء والآخر هدام، إما حب أو حقد، فالحب ينشأ في بيئة تختلف بطبيعتها عن تلك التي ينشأ فيها الحقد. فالحب شعور رفيع قويّ بناء يقوم عليه أركان المجتمع الناهض وهو شعور مهذب للنفس. أما الحقد فهو بطبيعته هدَّام ودليل على خبث النفس وضلال المشاعر، إذا تمكَّن من نفس كان مقدمة لباقي شرور النفس. وما أدراك من شرور النفس! إنها لأمّارة بالسوء. فمن أراد ترويض نفسه فليعوِّدها على الحب. فهو شعور جميل ينشأ بين نفس سعيدة ليبث فيها الأمل والتفاؤل. أما الحقد فهو طريق الأشواك، وهو مخطط لمشروع فاشل؛ لأنه يهدم بنيانه بنفسه.. يهلكون أنفسهم بأيديهم. فلتكن مؤمنًا بالحب ولا تكن حاقدًا. وليشف الله صدور قوم مؤمنين أرادوا أن يهذبوا أنفسهم بالحب. وفي هذا المَكان حيث وُجِدَ الحب والحقد تنشأ نار الفتنة التي يشعلها الحقد ويقوم الحب بالقضاء عليها إن حزب الله هم الغالبون وإلى لقاء في العالم الآخر حيث الحب.

الظلم

ما أبشع الظلم! وما أشد هلاك الظالم! والظلم وضع الشئ في غير موضعه، وهو عكس العدل، وأن الله سبحانه وتعالى هو العدل، وأنَّه حرم الظلم على نفسه، وبالعدل قامت السماوات والأرض. لقد تعدَّى الظالم حدود كونه بشر فظلم نفسه بظلمه للبشر. إن الله تعالى يستجيب لدعوة المظلوم ولو بعد حين. لقد حفر الظالم لنفسه حفرة من الهلاك والعذاب الاليم. والظالم بظلمه يستوجب غضب الله سبحانه وتعالى عليه. والعدل أساس الأساس؛ فهو أساس الملك. لا بد أن يكون قائمًا بين الخلائق ليأخذ كل ذي حقٍ حقه. ويجب ألا نحكم في ما لا نعلم حتى لا نحكم الأهواء في تزيين ما نحب على ما نكره. ولتحقيق العدل لا بد من وجود العلم. أما الجهل فهو قرين الظلم وهذا غير مرغوب فيه. قال تعالى: "وإذا حكمتم فاعدلوا ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى" صدق الله العظيم.

قد أصابني الضر

ها نحن الآن نستقبل العام الأول من العقد الثانى في هذه الألفية وأتوجّه إلى الله على الرغم من كثرة ذنوبى وأقول له: إنى قد أصابني الضُر وأنت أرحم الراحمين. إنه لطيف خبير عليم بأحوال عباده، وما أجمل أن نبدأ العام الجديد بحمد الله على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصَى، وأن نصبر على ما أصابنا من شر عسى أن يكون خيراَ بإذن الله. أيها الإنسان إن الله يُسبَب الأسباب وهو يحب المتوكلين. "وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين" صدق الله العظيم.

فلتبدأ هذا العام بتجديد النية على الرضا والسعي والجهاد والصبر والعزيمة لتحقيق أهدافك ولخدمة المجتمع. ولتكن سعيدًا بما قسمه الله لك. "إن ربي لطيف لما يشاء" صدق الله العظيم.

وحي البحر

في حين أن البحر أوحى لكثير من الشعراء والكُتّاب بالحب والهوى. قد أوحى لي البحر أنه من عجيب خلق الله. فقد خلق الله البحار والأنهار لتكتمل الكرة الأرضية. حيث قدَّر الله فيها من كل شئ موزون. وحيث أنني مبتعد عن الكتابة منذ فترة ورجعت مرة أخرى فقط لأقول إن لله في خلقه شئون. فسبحان الله قد قدر لكل إنسان ماذا سيكون له في هذه الحياة، وقد أعطى لنا القرآن القول الفصل في المعنى الحقيقي للحياة أنها لا شئ، وأنها المتعة الزائلة وأن متاعها متاع الغرور. والقول الفصل فيها أنها ملعونة وملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى. وحيث أنها سعادة وشقاء فإنها مرحلة صعبة تستلزم توازن العقل وكبح جماح الهوى... ما أكثر أخطاء البشر! ليغفر الله ذنوبنا وأخطاءنا. "ولولا فضل الله عليكم ما زكى منكم من أحدٍ أبدًا" صدق الله العظيم.

ومن العشق ما قتل

عندما يعشق الإ نسان فإن البداية نظرة ومن ثمّ يبدأ عمل الشيطان، إذ يزين له النظرة ويجعلها تتحكم في قلبه ثم تبدأ مرحلة الهيام وذكر المعشوق كثيراَ. ومرحلة العشق إحدى المراحل المتقدمة من عذاب الحب. وتعتبر مرحلة نهاية العقل. إذ أن الإنسان لا يعتبر صحيحَا في عقله إذ سيطر عليه عشق امرأة أكثر ممّا ينبغي. وإذا راجعنا سير العشاق نراهم أنهم كانوا رومانسيين أكثر من اللازم، وهذا غير طبيعة الحياة؛ إذ تتطلب الشدة واللين. ومن العشق ما قتل رجالًا ونساءاَ تركوا قلوبهم للشيطان فترك فيها عذاب الحب، فقتلهم جميعًا وأضلهم الطريق.. فخسروا الدنيا والآخرة.

أيام

أيام وأيام نرى فيها الحق والباطل يتصارعان.. لمَن ستكون الغلبة؟ ستكشف حقيقتها الأيام. فالأيام تكشف الأحداث وتنشر الأسرار وفيها النجاح وأيضًا فيها الفشل ولقد علمت من صاحبي أن النجاح مطلب يصقله الفشل. أيام فيها الحب والكراهية. فيها الصدق وفيها النفاق، فيها الجد والهزل. أيام تأتي لنا بأخبار لا نريد أن نعرفها ولكنها تفرضها علينا. أيام شاهدة علينا وعلى أعمالنا. فكل يوم جديد يقول يا ابن آدم أنا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاقتنصني فإني لن أعود إلى يوم القيامة. وهكذا تكون الأيام.................

عندما انتحر الحب

تنبع مشاعر الإنسان في داخله أولًا، وهي تتناقض.. فهناك مشاعر حب ومشاعر كراهية، وكان الإنسان ملئ بالحب يعشق من قلبه مظاهر الخير حوله ويخلص لأصدقاء الحب، ولم يستمر الإنسان كثيراَ فكانت نقطة تحوله إلى مرحلة اللا شعور.. حيث انتحر الحب، فقد أظلمت الحياة من حوله مهما كان فيها من مظاهر البهجة والحب. فعندما ينتهي الحب تنشأ مشاعر مُحيّرة يغلب عليها طابع الكراهية، فهل تكون الحياة بدون أقوى شعور؟! إنه الحب وقود الحياة المليئة بالتعب والهموم، ولذا يجب أن جدد مشاعر الحب دائمًا في قلوبنا، فأول ما يجب أن يتعلَّق به القلب هو حب الله سبحانه وتعالى وحب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وحب الصالحين، ولا تعطى قلبك لإمرأة أبدًا، فربما أهلكتك بحبك لها، لذلك يجب على الإنسان أن يخلص لله وأن يعمل لله، ففي ذلك الخير في الدنيا والآخرة.

سينتصر الحق

مهما حدث من ظهور للباطل على حساب الحق فلا بد أن ينتصر الحق، إن الباطل كان زهوقًا، عاجلًا كان أم آجلًا؛ لأن الباطل أساسه الظلم، وهو بذلك يخل من توازنه. وأهل الباطل هم حزب الشيطان وهم بطبيعة الحال إلى هلاك. أما الحق فأساسه العدل، وهو قوي جدًا ولكن دائمًا ما يتأخر ظهوره، وأهل الحق هم حزب الله، إن حزب الله هم الغالبون.

الأشرار

الشر هو الفساد في الأرض، ولقد عرف الإمام علي كرّم الله وجهه الأشرار بأنهم مَن يذكرون مساوئ الناس ولا يذكرون محاسنهم. وهم بذلك يريدون كشف العورات وإحراج الناس، والله سبحانه وتعالى يحب الستر ويستر على العباد معاصيهم. أما البشر فيفضحون بعضهم البعض. قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "كل أمتي مُعافي إلا المجاهرين" صدق رسول الله (ص)، والمُجاهر هو مَن يتحدث عن المعصية بتوضيح كيفية ارتكابها، وهو بذلك يُسهِّل للنفس الضعيفة لإرتكاب هذه المعصية، وهو بالطبع فساد في المجتمع. فيجب ألا نتحدث عن المعاصي لأن الله سترها علينا.. فهل نفضح أنفسنا؟!!

وجاءت حكومة جديدة

طالما طالب شباب ثورة ٢٥ يناير بتغيير حكومة الفريق أحمد شفيق، وليس هذا بسبب شخص الفريق أحمد شفيق، ولكن لأنه من رحم النظام السابق،، وأنه حلف اليمين أمام رئيس فاقد للشرعية، لذلك كان لا بد من إقالة حكومة الفريق. نتمنى على الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عصام شرف أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق الأهداف المرجوّة منها، وأن تعبر بمصر في هذه المرحلة الفاصلة إلى بر الأمان. ومن هنا نُجدِّد الثقة في المجلس العسكري الذي حافظ على هذه الثورة المصرية العظيمة.

جهاز أمن الدولة

خلال هذه الفترة الإنتقالية تختلف الآراء حول جهاز أمن الدولة، فهناك آراء ترى حل جهاز أمن الدولة، وهناك آراء ترى تقليص صلاحيات أمن الدولة، وأنا مع الرأي الثاني وهو تقليص صلاحيات أمن الدولة لأنه اقتصر عمله في العهد السابق على أمن واستقرار النظام فقط، حيث تدخَّل في الحياة السياسية فأفسدها، وأرهب المعارضة وزجّ بهم في غيابات السجون، بل وتدخَّل في اختيار كافة القيادات في مؤسسات الدولة المختلفة، وكان مقياسه هو الولاء الكامل للنظام، وليس الكفاءة ممّا أدَّى إلى تدهور المؤسسات وتدهور الجامعات المصرية وخروجها من التصنيف العالمي، والحل يتلخَّص في تقليص صلاحيات أ من الدولة بإبعاده عن الحياة السياسية تماماً وأن يقتصر عمله في المحافظة على الأمن القومي ويتم ذلك بنقل تبعيته من وزارة الداخلية الى إدارة المخابرات العامة.

حان وقت التغيير

يشهد العالم العربي في هذه المرحلة التاريخية العديد من المظاهرات والإحتجاجات التي تطالب بإسقاط الأنظمة الفاسدة. لذا فكان دور رجال الدين حاضراَ بقوة، ففي اليمن هناك حضور بارز لعلماء الدين في المظاهرات التي تطالب بإسقاط النظام، وفي العراق قدم العلماء للمظاهرات هناك فأفتوا بدورهم بضرورة المشاركة في هذه المظاهرات وأفتوا أيضًا بحرمة تعدِّي قوات الأمن على المتظاهرين، أما في مصر فالوضع مختلف؛ فكان الموقف سلبياَ، فهناك من قالوا أنها بدعة ولا يجوز الخروج على الحاكم بأيّ حالِ من الأحوال، إن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله، ألم تنتهك حرمات الله كثيراَ في النظام البائد! ولكن يكفي للمصريين أن رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور المصري يوسف القرضاوي كانت مواقفه داعمة للثورة المصرية واحتفل مع المصريين في جمعة النصر. فهل التعبير السلمي عن مطالبنا بدعة؟! هل كان هناك تعدِّي على الحرمات في هذه المظاهرات؟ لقد أقام المتظاهرون الدين بإقامتهم للصلاة في وقتها، وهناك كلمة أخيرة للعلماء الكرام، لم يكن الدين يوماً منفصلًا عن حال الأمة، بل كان في قلبها دائمًا فلقد كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قائد كل ثورة ضد الظلم والفساد، وقال عليه الصلاة والسلام: من رأى منكم منكراَ فليغيره بيده وإن لم يستطع فبلسانه، وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، وفي هذه الثورة تمّ تغيير المنكر باللسان (الهتافات)، فهل ما حدث لا يتفق مع مبادئ الإسلام؟!

الثورة المُضَادة

من الأشياء التي سمعناها لأول مرة نحن عامة الشعب المصرى ما يُسمّى بالثورة المضادة التي تعمل على إجهاض مكتسبات ثورة ٢٥ يناير، ولم نكن نعلم كيف تعمل الثورة المضادة؟ وبدأت الثورة المضادة في تكوين حزب يحمل يعبرِ عن ثورة ٢٥ يناير، ثم جاء تأخر نزول الشرطة إلى الشارع، ثم لجأت أخيراَ إلى الوتر الحساس وهو إشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط .يجب أن نعلم جيدًا أن الأقباط ليسوا إلا مصريين لهم جميع الحقوق وعليهم كافة الواجبات مثل إخوانهم المسلمين، ولهم كافة الحقوق المشروعة في عرض مطالبهم بشكل سلمي. لذلك يجب على كل مواطن مصري يحب الوطن أن يحافظ بدوره على ثورة ٢٥ يناير.. كلٌ في مكانه. فيجب وقف كل الإحتجاجات الفئوية وعرض المطالب المشروعة للعمال على مجلس الوزراء. ووقف الإعتصامات في الجامعات وعرض المطالب التي تنادي بانتخاب رئيس الجامعة، وعمداء الكليات على وزير الدولة للتعليم العالي عمرو سلامة. وبذلك يتم وقف الإحتجاجات وتدور عجلة الحياة بشكل طبيعي في مصر. سلمت مصر للمصريين (ومهما كان إنتي مصر وفي كل خطوة نصر).

الفترة الإنتقالية

تختلف الآراء حول التعديلات الدستورية التي من المقرر الإستفتاء عليها خلال هذا الشهر، فهناك مَن يرى أنها كافية، وهناك من يرى أنها ليست كافية ويرون أنه لا بد أن تمتد الفترة الإنتقالية لمدة سنة أو أكثر. والرأي الثاني منطقي؛ لأن طول الفترة الإنتقالية يعطي فرصة اكبر للأحزاب الموجودة والأحزاب المؤسسة لتعريف أجندتها للشعب المصري واكتساب أرضية جديدة، ويجب أن تركز الأحزاب على التوعية السياسية في هذه

الفترة لتعريف الشعب حقوقه وواجباته. ولكي نساعد الجيش في هذه المسئولية الوطنية يجب أن نساعد الشرطة لتحقيق الإستقرار الأمني في الشارع المصري، ويجب أن يعلم المصريين أنه لا بد من تضافر الجهود لإجتياز هذه المرحلة، فيجب وقف كافة الإحتجاجات وعرض المطالب على مجلس الوزراء، ويجب أن نؤمن أن الإصلاح يأتي خطوة بخطوة، ولن يأتي مرة واحدة.

وفَّق الله الشعب والجيش في بناء الوطن........

زلزال اليابان

اليابان من المناطق التي تتعرض كثيرَا للزلازل والبراكين، وهذه الكوارث الطبيعية تؤدي إلى تدمير المنشآت والبنية التحتية، وتؤدي إلى فقدان الكثير من البشر، ففي أعقاب الزلزال الذي ضرب سواحل اليابان بقوة ٨.٨ على مقياس ريختر ممّا خلف دمارًا كبيرَا، وخلَّف حوالي ٢٥٠٠٠ قتيل ومفقود، وتم جرف قطار محمّل بالركاب عن مساره، وغرق سفينة ركاب، وكان هناك حريق بمصنع للبتروكيماويات، وهذه الكوارث يعقبها خسائر فادحة في كافة القطاعات، وخسائر بشرية ومادية كبيرة، وهناك تحذيرات من تسونامى يضرب السواحل القريبة من اليابان، ورغم هذا نعلم جميعًا مدى تقدم اليابان وتفوقها في الصناعة وارتفاع، فما ظنكم بمصر الذي حباها الله المقومات البشرية والطبيعية؟ فهناك المناخ المعتدل والشمس المشرقة دائمًا والأرض البعيدة عن الزلازل يجب على الحكومات المصرية أن تستغل كل شبر في مصر حتى تتمكن مصر من اللحاق بركب الحضارة والتقدم وما زالت مصر قادرة على أن تقود العالم.

لا بد أن تعرف أولًا

وغالباَ يتكلم المرء بما لا يعلم، فلا يعبر إلا عن حماقة تدور بداخله لا عن حكمة وثقافة، لذلك كان لا بد من المعرفة أولًا، وفي بعض المواقف يتطلب الصمت، وفي أخرى لا بد فيها من الكلام، ولكل مقامٍ مقال، وهذا ما نفتقده في أسلوب الحوار، وقال الإمام علي بن أبي طالب -كرّم الله وجهه-: المرء مخبوء تحت لسانه . لذلك لا تنكشف الشخصية إلا عند الكلام، وقال العرب قديمًا: كفي بالمرء عيبَا أن يكون له وجهًا وليس له لسان. لذلك فلسان العاقل ينطق بالحكمة، ولسان الجاهل ينطق حماقةً، وحتمًا لا بد من الدراية أولًا قبل الكلام.

عندما أعبر عن حقيقتي

لا أستطيع أن أتغافل عن حقيقة نفسي. نعم أنا المشاغب وأنا الغاضب عندما أرى الخطأ لا أحد يستطيع أن يفرض على شيئا. تبا للقيود وتبا للإستعباد. سأسير إلى قدري ولن أخاف الموت. اللعنة على الجبناء الذين يفرطون في كرامتهم. فنحن أحرار من صلب أحرار. ولدنا رجال ولم نولد أذلة. فلتعبر ردود أفعالي دائما عن نفسي الثائرة لأخسر كل شئ ولن أخسر اعتقاداتي أبدا ولينصرن الله من ينصره. وتبا لكل حقير دنئ النفس يقوم بعمل الشيطان لإفساد حياة البشر. وإنما أستمد قوتي من قوة العقيدة وقوة الإيمان بالله. لتمر الأيام وتظل المواقف شاهدة علينا أنني لم ولن أرضى بالظلم يوما ولقد خلقنا الله للتغيير وجه العالم المظلم.

من ألف عام

وحياةِ من ألف عامٍ عاش فيها أشخاص هم بالطبع يختلفون عن الأشخاص في الوَقت الحاضر. اتفقوا في الآدمية ولكنهم اختلفوا اختلافًا شاسعًا في أفكارهم وأحلامهم. فالحياة من ألف عام كانت هادئة. لم تكن هناك الكهرباء التي سببت الضوضاء. لم تكن هناك الطائرة التي قصّرت المسافات. ثم جاء الحاسب الآلى ليجعل الأرض كلها في تواصل مستمر. وهذا من اختراع الإنسان الذي حيّر الكون. إن الإنسان من ألف عامٍ كان أكثر خلقًا من إنسان اليوم، وكان أكثر شهامة من إنسان اليوم. ومن ألف عام كانت العلوم تؤخذ من منابعها الصافية. وشتّان بين التعليم من ألف عام والتعليم اليوم. وهناك في هذا الزمن البعيد. إذا أراد أحدهم أن يتعلم علم ما فإنه يشد الرحال حيث يكون العالم، أما الآن فقد اختلف الأمر وانقلبت الآية. فالعالِم يذهب إلى المُتعَلِّم وهذا نقصان في العلاقة. واحترام العلم وحماله لا يكون كذلك، إنما يكون بالذهاب إليه وليس العكس، ويكون أيضًا بتقدير العالم ورفعه إلى مكانة راقية. ومن ألف عام كان هناك نساءا أكثر احتراماً من نساء اليوم. كُنَّ يحافظن على شرفهن، أما الآن فقد ضيعوه، ويا ليت شعرى أين ذهبت الأخلاق؟ لقد أصبحت النساء أكثر جرأة. أيتها المرأة لقد ضاع بسببك هذا الإنسان الواهم. أين أنت يا قلبى؟ أما زلت قابع عند تلك اللحظة! لا أدرى كيف سيكون حالك إذا كنت هناك من ألف عام؟

الموت هو أنت تبقى وحيدًا

ما أصعب اثنين: الموت والوحدة! كلاهما مشتركان في أنك تبقى منفردًا.. لا أنيس لك. حقًا إنهما وجهان لعملة واحدة. أما الموت هو انتهاء حياتك عندما تكمل مسيرتك منفردًا.. ففي القبر سؤال، وبعده إما يكون روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار. فالقبر أول منازل الآخرة. لا ينفع الإنسان حينها إلا أعماله، إذا كانت خالصة لوجه الله تعالى تسهل له

الطريق، وأما إذا كانت غير ذلك فإنها تزيد من صعوبة الطريق. أما الوحدة فالموت هو أن تبقى وحيدًا، وإذا خلت الحياة من جليس أو صاحب شابتها الشوائب. فإن لم تجد لك من يعينك على الحياة يسلك لك الشيطان طريقًا إلى الفساد. فاستعن بالله واتَّخذ في الحياة معيناً على ذكر الله.. معيناً على الحق تكن عندها من الفائزين، وهنا يتوقف القلم ويستغفر الله ويعلم أنه يومًا ما سيتوقف نهائيًا عن الكتابة.. هو يدعو الله أن يكون صاحب كلمة حق.. لا يخاف في الله لومة لائم.

وهكذا مرّت الحياة

ومرّت الحياة على قلبي وهي في الصعاب تتنوع. ومن تقلُّب في الأحوال أعاني.. وأعيش يومي حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.. أكتب هذا الكلام وما زلت كما أنا في حيرة من أمرى. لقد تعلمت أن الأمر كله لله، وأما حياتي فمجرد حياة إنسان ليس أول وآخر من يعاني في الحياة، فكل شئ فيها مُقدَّر. لقد انتهت حياة صعبة وبدأت حياة صعبة، فهناك في هذه الحياة مَن يعاني ولا يشعر به الآخرون. وأحيانًا تكون الدموع المتحجرة في عيون الأسى والحسرة على حالٍ لا أدرى كيف أتحدث عن هذا الإحساس. ولكن لا تقلق يا ولدى.. فرزقك مقسوم وحياتك مرسومة لك. فهل رأيت الناس كلهم في سعادة؟ ستراهم في أحوال متقلبة كالتي تعيشها تمامًا. فالحياة نصيب.. فلا تيأس أبدًا. وكن على أمل وثقة في الله.. فالخالق لا ينسى ما خلق. فليكن قلبك مُعلَّق بالله.. تاركًا الشهوات التي أذهبت البركة وقضت على البشر. لا تبكي؛ فبكاءك عزيز على قلبي. تلك هي الحياة التي أبكت سائر البشر. لا تبكي فلقد سارت دموعك بحور. وأعلم علم اليمين أن حياتك ليست هي الأصعب، بل هناك مَن هو أشد معاناة، فاحمد الله وكن من الشاكرين.. فحياتك ستمضي.

القبور

يا لها من نظرة عميقة إلى القبور، حيث الأنوار تحيطها ليلًا. ولكن أي من هذه القبور مضئ؟ لا تدري، فالعمل الصالح ينفع في هذه اللحظة، وعندما تلمح عيني المقابر أعلم أني يومًا ما سأكون هناك ويبكي القلب. فهؤلاء الذين سكنوا القبور كانوا أحياء ولدوا ونشأوا وسارت بهم الحياة حتى جاءهم الموت. حقًّا إنهم يومان ما أعجبهم! يوم ولد فيه الإنسان ويوم مات فيه. وأحيانًا يعيش الإنسان ويتصرف في الحياة كأنه لن يفارقها أبدًا. فهو يبطش ويظلم ويكيد وكأنه مُخلَّد في الحياة. لا يدري أنه قد فارق الحياة مَن هو أشد منه. وتمضي الأيام ونأخذ منها العبرة. حقًّا طوبى للغرباء الذين أطاعوا الله في هذه الحياة القصيرة. هؤلاء عاشوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. تلك هي القلوب الصافية التي عملت للقبور أولى منازل الآخرة.

الأيام

الأيام التي يعيش فيها الإنسان. تلك الأيام التي لا تُرضي الإنسان، فهو بين تلك المشاعر المحيرة التي تسيطر عليها وبين تخبطٍ في أحواله. ما أعجبك أيتها الأيام! فيك الإنسان مهموم يبتسم وكاهله مُحَمّل بتلك الأعباء التي أثقلت كاهله ولا يدري... وينسى أنه مجرد لحظات عابرة. تلك اللحظات التي يعيشها ويعلم حقًّا أنها لن تعطيه كل شئ. فهو يهتم ويسعى، إنه مقدر ومكتوب. هذا الرزق مكتوب، وهذا العمل مكتوب. هي بالفعل حياة شاقة نعيشها جميعًا مهما اختلفت حياتنا من ناحية الرفاهية. حقًّا لقد رأيت الجميع مهما بلغ نصيبهم من الدنيا في كبد وهموم. مالي أرى أن الهم في الحياة لا يفارق إنسان. اختلفت الهموم ولكن ما زال الإنسان يعانيها. مهما عبّر هذا القلم لا يستطيع أن يصف تلك الحالة الإنسانية. وتلك الأيام التي يعيشها الإنسان. وما ويحى إن الهموم لا تدوم وكذلك الحياة.

من ألف سنة

كان هناك عالم هو نفس العالم ولكن أشخاص مختلفون وحياة تسير بطريقة أخرى. إنها الحياة المتغيرة وهؤلاء الأشخاص كانوا يحبون ويكرهون، هم على أشكال كثيرة، منهم الزاهد ومنهم مَن تمكَّنت الدنيا منهم. وكان منهم ابن سينا والرازي وأبو حامد الغزالي وابن تيمية وغيرهم، كانت هناك جولات وأفكار. والفرق واضح بين الآن وبين الماضي. كان العالم يجمع بين علوم مختلفة، أما الآن فلا ترى مَن يفعل ذلك. وفوق كل ذي علمٍ عليم. إن الألف عام الماضية كانت مليئة بصراعات الإنسان.. كما هي حياتنا الآن. فالحياة في أسلوبها واحدة، فهي حياة غرور في كل العصور. هي حياة من ألف عام ملئها من عاشوا فيها مواقف وعلوم وأحوال وانتهت كما انتهت قبلها الأعوام وانتهي بالفعل ملايين البشر. ونحن في مرحلة أخرى محدودة من هذه الحياة عموماً وستنتهي أيضًا ثم تقوم القيامة.

ويا مشيب

رحم الله شوقي حينما قال: ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب. وحينما تقع عيني على صورتين لنفس الشخص. إحداهما وهو شاب والأخرى وهو عجوز ترى حينها أحداث الحياة على وجهه حاضرة. تنطق بما فعل المشيب. هي حياة بها شباب ومشيب. تلك هي النظرة إلى الحياة. التي لا يستمر فيها الشباب فمنه ينتهي الإنسان إلى مشيبٍ ثم إلى موت. تلك النظرة دليل واضح أنها حقًا حياة تزول. ما أعجبك أيتها الحياة! أقوى لذة فيك بها ألم ولا تدوم. لقد حيّرني الفلاسفة.. وأولئك المبحرون في أسرار الحياة. ويا ليت شعري لست مخلدًا في هذه الحياة. حتى نفسي تخادعني. غريب هو حال الإنسان، فرغم أنه يموت فهو يعيش وكأنه لا يموت. ورغم ظهور الحق. فالأغلبية يتبعون الباطل. ضلال هو حالهم. ضنكًا هي معيشتهم. لا تدري كيف تنتهي بك هذه الحياة!!!

يا قلبي

يا قلبي إنها حياة لا تدوم. أيتها الحياة دومي أو لا تدومي. لا أكترث.. فأنتِ تنتهين لا محالة. أودّعك أيتها الحياة. أزهد فيكِ. أطيع ربي. أنتِ متاع الغرور. كل نفسٍ فيكِ ذائقة الموت. كل شئ فيكِ هالك. كل لذة فيكِ تنتهي. رغم أنكِ تزولين تعلق بك البشر. يا قلبي دعها وتوكل، هي لن تفيدك. هؤلاء الحمقى تمسكوا بحياة زائلة ولكن هيهات هيهات. هي تنتهي يا قلبي. أين هؤلاء الزاهدون الذين أطاعوا الله فربحوا الحياة والآخرة. لا أريد أن أكون من هؤلاء الذين ليس لهم همّ إلا الدنيا. لا أريد شئ زائل. لا أريد أن أغضِب الله. لا أريد أن أذنِب. يا أرحم الراحمين إرحم ضعف هؤلاء البشر.

حول الفلسفة الإسلامية

عندما بحثت وتناولت جميع الأفكار الفلسفية التي لم تخرج فقط عن نطاق الفكرة الإسلامية بل وخالفت الشريعة على اختلاف إتجاهاتها وأماكن وجودها. فأولئك الذين أعلنوا النظام الإشتراكي والرأسمالي. فشلوا تمامًا لأنها أفكار غير عادلة، فتم إنهيار الإتحاد السوفيتي وحدوث أكثر من أزمة مالية عالمية. أما عن الفلسفة في نطاق الشريعة الإسلامية تضمن العدل وهو أساس البناء الذي لا بد يكون قائمًا بين الناس على إختلاف ألسنتهم وثقافتهم. فالفسلفة كلها في الإسلام الذي تعامل بروح الحكمة مع كل أحوال الإنسان. لم يترك المنهج الإسلامى شيئًا إلا وتناوله فكريًا ومنطقيًا بطريقة موضوعية يقبلها أي إنسان عاقل. لذلك ينبغي على المتعمِق في الحياة بكل ما فيها أن يبحث فقط في الشريعة الإسلامية لأنه سيجد ضالته بكل سهولة ولا داعي للتخبط بين المناهج الفاسدة والأفكار المنحرفة. فالشريعة تكتسب الكمال من كمال واضعها وهو الله خالق كل شئ. فالحب

والحق والحكمة ثلاثة أشياء تجدها في الإسلام واضحة. وكان رسول الإسلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو أعظم الفلاسفة على الأرض، فكان حديثه كله ينمّ عن دراية متعمقة ودراسة ثاقبة للنفس البشرية وأحوالها، لذلك فلا فلسفة إلا فلسفة الإسلام.

عقاب الله

"أم حسبتم أنمَّا خلقناكم عبثًا وإنكم إلينا لا تُرجعون" أتعجب كثيرَا من حال الإنسان يتصرف في الحياة وكأنه مُخلَّد فيها وإذا مات لا يُبعَث! "قل بلى وربي لتُبعَثنّ". فالحقائق واضحة "ومن يُرِد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام"، فحال العاصي في كرب دائم.. يظن أنه لا حساب تجد نفسه مضطربة. ولا يعلم أن المسلم يجب أن يبحث دائمًا حول الشريعة الإسلامية واقفًا عند الحلال والحرام ويجب على غير المسلم أن يبحث عن الحق. لأن الله عز وجل يحاسبنا جميعًا والله شديد العقاب. فلا يجوز التعدِّي أبدًا. فالمُصرّ على المعاصي في هلاك، وأما ما نغفل عنه فهو التوبة ولذلك لزم الإستَغفار فالنجاة في هذه الحياة ليس أمرَا هينًا. فالحياة دار بلاء وفتن، وحتى الزاهدون لهم في البلاء نصيب. فالنجاة هو اللجوء إلى الله دائمًا بندم واستغفار على ما مضى من ذنوب ومعاصي. فلا بد من الإدراك أن الله يعلم كل شئ وسيحاسب البشر كلهم على أعمالهم "فتوبوا إلى الله جميعًا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون"

سيدنا نوح عليه السلام " في مواجهة الكفر"

جاءت قصص الأنبياء في القرآن الكريم للعبرة وللتعلم ولأخذ الوسيلة التي تنجينا من هذه الحياة. فهُم القدوة الحسنة للبشرية كلها، وهُم قادة الإصلاح الأوائل. وفي قصة سيدنا نوح عليه السلام العبرة والطريق إلى الصبر. فأنظروا كيف نتعلم من صبر الإنبياء على المحن ومن قوة إيمانهم بالله فهذا ما نحتاجه في الحياة. وعندما دعى سيدنا إبراهيم قومه ذكَّرهم أولًا بنعم الله عليهم، فهو الذي خلقهم وجعل لهم أموالًا وبنين ودعاهم إلى التوحيد وهكذا كانت رسالة الإنبياء "وأن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا". فالإصلاح العقائدي يأتي أولًا. فلم يسلم منه قومه إلا قليل "وأوحيَ إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا مَن قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملَون". وهنا أمره الله بأن يصنع الفلك "واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون". وهكذا كان عقاب الله على الكافرين، فهؤلاء الذين جعلوا أصابعهم في آذانهم وأعرضوا عن دعوة التوحيد واستكبروا عن عبادة الله سبحانه وتعالى، فسخروا من أهل الحق فكان عاقبتهم الغرق بما كسبت أيديهم.

قضية الرجوع إلى الله "في مفهوم التوبة"

الإنسان بطبيعته ناقص ومُعرَض للفتن. وهذا لأننا في حياة متقلبة غير مستقرة. فالحياة ناقصة، ويظل باب التوبة مفتوح للعاصين حتى تشرق الشمس من مغربها؛ هنا لا توبة. والعاقل هو مَن يتوب إلى الله بعد كل ذنب فخير الخطَّائين التوابون. وتَوّاب على وزن (فَعّال) دليل على كثرة التكرار. فلا تيأس أبدًا من رحمة الله.. فاستغفر دائمًا ولا تملَ التوبة. ولا تحتقر سيئة أبدًا ومَن يستغفر الله يجد الله توّابًا رحيمًا. وإعلم أن الطريق إلى الهداية فضل من الله ليس بإجتهاد بشري "وقال ربكم ادعونى استجب لكم". ولذلك واجب على الإنسان المخطئ أن يدعو الله بأن يغفر له ذنوبه ولا يصر على ذنبه أبدًا، فالله يقبل التوبة ويعفو عن السيئات.

هيئ

هيئ نفسه ثم انطلق ولم يلتفت. فطريقه معروف، مُحَدَّد المعالم. فلا يتصرف عن عشوائِية. لا يتحدث عن عشوائية، فليس كالآخرِيين في عشوائيتهم. فقل لى مَن هذا الذي يتصرف مِن تلقاء نفسه؟ قل لي مَن هذا الذي ما زال يملك القرار وحق التصرف؟ هيئ نفسه ثم انطلق إلى طريق يُعرَف أوله وآخره. يعمل بجد على تحقيق أحلامه وطموحاته التي لم تشابه أحلام البشر في شئ. لم تتلامس خطواته مع خطوات الحمقى، فما زال طموحه ليس له حدود. هيئ نفسه ثم انطلق وهو واثق من توفيق الله له ولا يلتفت.

الهروب

منذ سنوات عديدة كتبت عن الهروب وقلت أنني لا أهرب ولكنني أستريح أحيانًا إستعدادًا لمعركة أخرى، ولقد تاه المقال بين أوراقي أعود بعد هذه السنوات لأكتب مرة أخرى عن الهروب. فِي الماضي لم أخسر أي تحدِّي، ولقد مررت بتجربة ليست عادية تعلمت كثيرا ولا أهرب أبدًا من مصيري، فإذا كانت الحياة مرة واحدة فينبغي أن تكون رجلًا لا تخاف إلا من الله. ثم فلتفكر كثيرا في حياتك عن الإخلاص وما تريده قبل فوات حياتك؟ لقد فسد كل شئ عندما تعلقت القلوب بالمادة والجنس. لقد ضاعت الحقيقة بين أشباه الرجال الذين تركوا المعركة وتركوا لنساءهم يتصرفون كما يحلو لهم. ولا شئ في هذا العالم البائس سوى الهروب. هروب كل مسؤول عن مسؤولياته، وأجد من الصعوبات التي نقابلها هو التعامل مع الشخصيات الضعيفة التي تنكر مجهودًا أو معروفًا. خسئت نفوس عاشوا وماتوا من أجل الحصول على نصيب من الدنيا، وقد خابوا. وإنني لأكتب هذه الكلمات وفي قلبي ذكريات وضجيج، فما أكتبه سيبقى أكثر ممّا يفعله الكثيرون سيموتون وينتهي ما يفعلونه ولن تموت كلماتي. ليصبح كل ما أكتبه منارة في زمن الجهل والرويبضة. ليصبح ما أفعله مخلدًا في التاريخ.. شاهدًا على ثارٍ باقية.

أحلام السفهاء

أحلامنا في الدنيا مختلفه تمامًا، منّا مَن يسعى إلى الدنيا وزينتها ولا يهتم لدينه أبدًا.. يريد أن يصيب الدنيا ومتاعها ويغفل عن الله وحدوده، والآخر يريد الآخرة الدنيا له مرحلة تنتهي يفهمها جيدًا حياة زائلة . "مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا) ١٨(

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا(19)

وأحلام السفهاء تتلخص في المادة أو شهوة بطن أو فرج وإننى لأجد ممن أنعم الله عليهم ينفقون أموالهم على فتيات الليل وهذا للأسف في شوارع المسلمين .أترى أن الرايات الحمر قد عادت وقد كثر الخبث.تجد المسلم العربى يرتاد على أماكن الدعارة .يدفع المال ثم يفضى شهوته في الحرام.وإننى لأرى إنما جمع هذا المال بظلم أو فساد ولذلك ينفقه الأوغاد في الحرام .وكيف بالعاقل أن ينفق مال الله في الحرام ؟؟ خاب من عبد الدنيا وشهوته.ومن أراد الأخرة ابتغاء وجه الله يدرك تماما كل من عليها فانه يتخذ الدنيا وسيلة لا غاية تحت قدميه وليست في قلبه ولذلك هناك فرق ستجد الصالحين وستجد الفاسدين فلا يغرنك كثرة الأموال والسيارات الفارهه فنهايتك دفن في التراب وفي الظلام .

"يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ") ١٣(

أخاف أن يكون الوهم

هناك أضغاث أحلام أخاف أحيانًا أن تتحقق ويكون الوهم، حيث أن هناك أشياء تخدعنا. نسعى إلى شئ حتى إذا أدركناه وجدناه وهمًا. لم نجد أى شعور حلَّ بنا يومًا. الأحلام والوهم والخدَّاع وأضغاث أحلام. هناك مَن يعيش حياته كلها في الوهم والخيال ولا واقع لديه وهذا لم يعش حياته كاملة. عاش مخدوعًا لا يدرك حقائق الأشياء، ثم إن النجاة من الخداع أن تتقرب إلى الله ليلهمك نور البصيرة. إياك أن تعصي الله لأجل شئ زائل. ثم إنني لأفكر كثيرا وأعيش أحلامًا غريبة لا أسعى إلا إلى تحقيقها أساسًا، حتى إذا أحسست أنها واقعًا يصل إلى قلبي أن هذا هو الوهم وأنني لا أريده أبدًا، ولذلك فالتروي مطلوب عندما تفصح عن مشاعرك، فلربما هي أشياء عابرة.

أصحاب الكهف

تظل قصة أصحاب الكهف مثالًا باقيًا لهؤلاء الفتية الذين جهروا بالتوحيد لله عز وجل ولم يهتموا يومها بأن قومهم يكفرون بالله بل رفضوا ذلك ولم يقولوا عادات وتقاليد. ولم يقولوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا. بل استعموا للفطرة السليمة (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى). ولم يسكتوا عن الحق بل قاموا لدعوة قومهم إلى التوحيد لأن الدعوة إلى الله واجب كل مسلم يعرف دينه "وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا).

حتى عندما لم يجدوا إجابة من قومهم كانت العزلة الحل الوحيد اعتزال الشرك واعتزال الإنحلال واجب " وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ

السَّمَاوَات وَالأَرْض لَن نَّدْعُوَ من دُونه إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا هَؤُلاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا من دُونه آلهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ ممَّنِ افْتَرَى عَلَى الله كَذبًا"

هذه الأمور ليست مجرد حوادث تُحكَى ولكنه ظرف عصيب، أمور ليست بسيطة تدل على قوة الإيمان بالله وإنما تعد قضية التوحيد هي الأساس الأول لكل إصلاح حقيقي. ثم لنأتي لعصرنا الحالي لتجد شباب لم يحملوا هَمّ إلا هَمّ بطونهم وفروجهم. تعلموا من آبائهم الذل والخوف. تعلموا من أصحاب الكهف.. حاربوا قومهم ولم يهتموا بالنتائج.. اعتزولهم ولم يقلدوهم. أصبحنا الآن نقلد ولا نُميز، ساد الجهل فأصبحنا أمة ضعيفة متأخرة. تعلموا الإسلام وإفهموا الشريعة الإسلامية من هنا المخرج الوحيد من الأزمة.

الدناءة

دناءة النفس البشرية تتمثل في إنحطاطها وامتناعها عن أى خير. الدناءة تتمثل في نفوس إعتادت أن تأخذ لا أن تعطي. وتربية النفس شئ عظيم (ويؤثرون على أنفسهم) كان من قوة إيمانهم وفهمهم لحقيقة الأشياء. والجهل أساس كل فساد، جملة متكررة في كتاباتي، وإنها لحقيقة. دناءة النفس في إنكارها المعروف وإستهزاءها بآلام الآخرين وأحوالهم. فالدناءة لها أشكال عديدة. وطالما تعطينا الحياة نماذج حقيرة دائمًا. وأن تجنّب هؤلاء الأوغاد واجب، وأن التواضع معهم عدلًا ليس في محله. والتعامل مع الخطأ برد الفعل. فلا ينبغي السكوت أبدًا في محاربة السلوك الخاطئ. فلنواجه بالحقيقة التي لا تُرضي الأوغاد. فتصحيح كل خطأ بمعرفته أولًا ثم مواجهته، وأن أساس إنتشار كل فساد لأنه لا يجد مَن يصدّه وهذا من أسباب الفشل الذي يعيشه العرب.

الذي فقد أبويه صغيراً

إنها الحالة الإنسانية وأحاسيس البشر التي خلقها الله. والذي فقد أبويه صغيراَ حُرِمَ من حنان الأم وعطف الأب. لا أحد يستطيع إنكار هذه العواطف المهمة بالنسبة للإنسان، ومن الحالات التي نجدها مَن فقد أمه؛ خصوصًا الطفل، أو فقد أبيه.. فإنه لا يشعر بالأمان. والحياة أحوال متخبطة. هؤلاء لا يريدون أكثر من كلمة طيبة وقلبٍ صافٍ يعوَضهم شيئًا ممّا فقدوه. وما أجمل الحب والعاطفة، وللحب أشكال كثيرة. وبناء المجتمع يقوم على بناء أسرة بينها الحب والأمان. ولذلك تجد مَن يفقد أبويه وهما أحياء، وهذا يكون بالطلاق، وهذا أمر عسير، فالطلاق هو العدواة بعد المحبة. فلا تتزوجوا إلا بعد تقارب الأرواح، فالزواج ليس جنسًا فقط، وإنما هو حياة متكاملة. ثم إن كل هذه المشاكل الإجتماعية لتعكس مدى الجهل والسذاجة التي تنتشر في العالم العربي. كونوا رحماء بأنفسكم أولًا. وإنني لأشعر بالذي يحب زوجته وأطفاله أنه يحب البشر كلهم، وأنَّ مَن يشتكي من بيته كأنه يكره العالم كله. فالعواطف واحدة. وصفاء القلوب يجعل الحياة جميلة، حيث التسامح والتعاون. كونوا رحماء باليتامى والمساكين.. فالله حرّم النار على كل لَيِن سهل طيب القلب.

الشعوب الهامدة

هي الشعوب التي تاهت في ظلمات الدنيا. يهتمون بالنماذج الفاسدة والهابطة وقد تركوا الجد وأتقنوا الهزل. ثم كيف يأتي التغيير ونصر الله ونحن بهذه الحياة التي تتلامس مع الحيوانية في أشياء عديدة. وأنا في هذه اللحظة أرى أشياء قادمة وما هي إلا إبتلاء شديد نتيجة للسكوت عن الظلم، وهذا الغلاء والتقلبات نتيجة طبيعية لإنهزام الشعوب وتراجعهم عن نصرة الحق.. لقد سالت دماء المسلمين من قبل وقد نسوها. لقد قيدت حريات الأفاضل وقد نسوهم. لقد احتوت السجون والمعتقلات عن أشرف

مَن في هذه الأمة. لقد ثاروا وغضبوا من أجل الكرة والبطولات. لقد ساروا وراء لاعب كرة قدم واهتموا به وبأخباره وقد تركوا مَن كان يدعو إلى الإصلاح والوعي. والآن أتذكر أوائل المعتقلين وهو ما زال في سجون الطواغيت حتى هذه اللحظة.. فرّج الله كربه وكرب كل الشرفاء الأفاضل. لقد كان قائدًا حقيقياَ ومترشحًا من قبل للرئاسة ، ولكنه أُستُبعد بحجة أنَّ أمه أمريكية، ولقد أُستُبعد لأنه الوحيد الذي كان قادرًا على التغيير بهذه الشخصية القيادية التي نَحتاجها بقوة في هذه الأيام. ليس للعرب في الأيام المقبلة إلا إبتلاء فوق الإبتلاء، وشدة فوق الشدة. فما تفعله الأنظمة هو الظلم والفساد والإفساد في الأرض، وما تفعله شعوبها هو الإنهزامية والتراجع، والنتيجة أنه لا مفر من عقاب الله عز وجل.. ولينصرنَّ الله مَن ينصره. ألا والله لن ينفع الخوف والنفاق. ألا والله إن الجرأة لا تنقص من عمر الإنسان. ألا والله إن الحياة فانية، وقد خاب من حمل ظلمًا، وقد خاب مَن عاش فيها ذليلًا يبحث عن مادة أو شهوة. فإذا كنت تبحث عن الإستقرار فليس في الدنيا ثبوت، وحياتك ذاتها ستنتهي. لا مفر إذًا من قتل الخوف في القلوب.. فالخوف والحرص على الدنيا أول مشاكل هذه الشعوب الهامدة.

الشرموطة

حديث الساعة هذه الشرموطة التي أصبحت الأم المثالية، حتى إن ابنتها تفتخر بأن أمها راقصة. ما للأشياء وقد أصبحت منقلبة رأسًا على عقب!! مثل هذه الشرموطة تظهر في كل وسائل الإعلام ويسلط عليها الضوء وهذا دليل نجاسة المسؤلين أنفسهم. الراقصة التي تأمر وتُوجِه وتلعن مَن قام بالثورة. نحن بحاجة حقيقية إلى الثورة ضد النجاسة والراقصات. تأتي إحداهن من بيت متفكك أو من أسرة منحلة لتتمايل وتصبح عاهرة. وإنه لعارٍ على مصر والعرب أن ينتشر الرقص في بلادهم. ألا تبًا للعاهرات وللفاسدين الذين فتحوا المجال أمام هؤلاء. أصبحت الشرموطة الآن لها رأي

وتنتقِد، ولا أدري ما الذي تمتلكه لكي تفعل ذلك سوى أنها شرموطة متمرِسة. علموا أولادكم أن هؤلاء لا يعبروا عن الأفاضل في مجتمعاتكم. علموهم أن الأفاضل في السجون أو في الغربة. فإعلامنا هو إعلام الشِراميط.. لا يُسلِّط الضوء إلا على كل نجس أو شرموطة. علموهم أن التعرِي فسق وفجور، وأن الإسلام يحارب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. علموا فتياتكم وإسردوا عليهنَّ قصص الفضليات العفيفات.

جيل وائل غنيم؟

تُمثِّل ثورة ٢٥ يناير أجمل ذكريات حياتي.. فلقد كنت في قلبها مشاركًا ورافضًا لكل ظلم، حتى أنه ذات مرة شبهني أحدهم بوائل غنيم. وفي هذا الوقت كنا نبحث وراء كل شئ وكيفية التغيير الحقيقي، ويسقط يسقط حكم مبارك.. حتى استطاع الجيش الإستفادة من هذه الضجة، يذهب شخص ويبقى النظام وهذا أول درس الثورة.. يجب أن تكون ضد نظام كامل وليس شخص، فالشخص لا يحكم بمفرده أبدًا.

ومرت السنوات والأحداث.. وفي هذه الأيام ظهر وائل غنيم مرة أخرى ليرد على (محمد علِي) المقاول الذي عمل مع الجيش ١٥ سنة، وجنى الملايين من الجيش، ثم تنبه فجأة أنها مشاريع ليست بها أى فائدة. أشكال ضالة تطل علينا من حين لآخر. وائل غنيم يقوم أولًا بحلق شعره ويقول: أنا حر، ثم يقلع ولا أدري ما هي العلاقة بين الحرية والقلع؟ ومما لفت انتباهي بشدة .أن هناك من الشباب المحترمين رفعوا صورة وائل غنيم ويقولون: هذا حكاية جيل كامل أحبط مما حدث في مصر. إذا كان الشباب هكذا فهو جيل هشّ لا يفقه في دينه شيئًا، فالتغيير يفعله الأقوياء. التغيير الذي نريده هو أن نكون مسلمين في دولة إسلامية بقانون إسلامى تحت راية الخلافة الإسلامية. سبحان الله نحترم القانون الوضعي الذي يُحلِّل ما حرّم الله ويُحرم ما أحلَّه الله، ونخاف من الحكومات العميلة التي تحركها القوى العالمية ولا

نخاف من الله وأننا مُكلَّفون بنصرة الإسلام.   كفانا تقليدًا أحمقًا للغرب وللأمريكان. فلا نامت أعين الجبناء. والخير كل الخير في هذا الشباب الثائر، وإنني لأظن أن وائل غنيم بداخله ثورة حقيقية. طابت ذكرى يناير وذكرى رابعة العدوية، فإذا كانت الثورة ذات منهجية إسلامية خالصة فهذا دليل التغيير الحقيقى. ثوروا ضد الظلم ولا تخافوا في الله لومة لائم. كونوا رجالًا والرجال لا يخافون من زوجاتهم ولا يحملون هموم بطونهم وفروجهم.

أشياء تمضي وتعود

هي الحياة بأشياءها المتناقضة. أشياء تمضي وتعود وعالم المشاعر غريب. والقلب يهدأ ثم يثور والإنسان في كبد باحثًا عن الحقائق، ويبقى النقص والذلل، فلسنا ملائكة. ويمر الزمان ليثبت حقارة الدنيا وزوالها. وتثبت العقيدة أكثر، فلا أمان إلا مع الله. ويظل الجهل والعناد يسيطران. فإن لم تكن صادقًا مع ذاتك لن تكون صادقًا مع أحد. وإذا لم تكن واثقًا من مشاعرك فلا تفصح بها. فلتكن الدنيا شاهدة على السعي والجهاد وتحقيق أشياء تبقى، فالإنسان بما يترك. وإذا لم يكن التوازن في شئ فسد.

اللهم اهدِ الحيارى من البشر.

جيفارا

هذا الثائر الذي قتل وهو يحارب ضد الإستبداد في وطن غير وطنه. عندما سافر إلى جميع أنحاء أمريكا اللاتينية مع صديقه ألبيرتو غرانادو على متن دراجته النارية كون أفكاره حول الوضع السئ التي تعيشه أمريكا اللاتينية نتيجة للظلم والإستغلال. بينما كان يعيش في مكسيكو التقى هناك بفيدل كاسترو المنفي مع أصدقائه الذين كانوا يجهزون للثورة ضد النظام في كوبا. قرر جيفارا الإنضمام للثورة من خلال الإنضمام لحركة ٢٦ يوليو. ويعتبر كاتبا؛ حيث ألف كتاباً تحت عنوان (رحلة شاب على دراجة نارية)، وكان الأكثر مبيعًا في أمريكا اللاتينية. غادر غيفارا كوبا في عام ١٩٦٥ من أجل التحريض على الثروات الأولى الفاشلة في الكونغو كينشاسا، ومن ثم تلتها محاولة أخرى في بوليفيا، حيث كانت نهاية جيفارا.. تم إلقاء القبض عليه من قبل الإستخبارات المركزية بمساعدة القوات البوليفية.. وتم إعدامه.

من خلال أقوال جيفارا نلمس منها الجانب الفلسفي الواقعي

إذا فُرِضَت على الإنسان ظروف غير إنسانية ة ولم يتمرد سيفقد إنسانيته شيئاً فشيء.

إنّ أبشع استغلال للإنسان هو استغلاله باسم الدين..

لذلك يجب محاربة المشعوذين والدجالين حتى يعلم الجميع أن كرامة الإنسان هي الخط الأحمر الذي دونه الموت

الذي باع بلاده وخان وطنه مثل الذي يسرق من بيت أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه.

أحلامي لا تعرف حدود

.. كل بلاد العالم وطني وكل قلوب الناس جنسيتي فلتسقطوا عني جواز

السفر.

لو طبقنا مبدأ العين بالعين والسن بالسن وظللنا نهتف للثأر سنصل لمرحلة نأكل فيها قلوب بعضنا البعض.

إنّ حبي الحقيقي الذي يرويني هي الشعلة التي تحترق داخل الملايين من بائسي العالم المحرومين.

. شعلة البحث عن الحرية والحق والعدالة.

. على يميني مارد اسمه الفقر، وعلى يساري سفاح اسمه الإستبداد، وخلفي نظام يعذبني ويستعبدني منذ قرون خلت وفي الأمام أرى تمرد شعب.. ثورة شعب.

لا بد أحياناً من لزوم الصمت ليسمعنا الآخرين.

. الصمت فن عظيم من فنون الكلام.

علموا أولادكم أن الأنثى هي الرفيقة هي الوطن هي الحياة.

لا أعرف حدوداً فالعالم بأسره وطني

خير لنا أن نموت ونحن واقفين مرفوعي الرأس من أن نموت ونحن راكعين.

عند الحاجة نموت من أجل الثورة ولكن من الأفضل أن نعيش من أجلها.

مات جيفارا وبقيَ رمزاً للثورة ضد الإستبداد والهيمنة الأمريكية

بقي رمزاً ضد عملاء الأمريكان

بحر البقر

اليهود ليس لهم عهد ولا أمان. أحفاد القردة والخنازير.. لا شرف لهم في حرب ولا في سلم. حتى أن للحروب أخلاق ليست عند هؤلاء الأوغاد، فهم يقتلون الأطفال والشيوخ والنساء ويسفكون دم العزل ولا حرج عندهم.

مجزرة بحر البقر هو هجوم شنّته القوات الجوية الإسرائيلية في صباح الثامن من أبريل عام ١٩٧٠ في قرية بحر البقر بمركز الحسينية بحر البقر، حيث قصفت طائرات من طراز فانتوم مدرسة بحر البقر المشتركة. أدى هذا الهجوم الجبان إلى مقتل ٣٠ طفلًا وإصابة ٥٠ آخرين وتدمير مبنى المدرسة تمامًا. .لم يكن هذا هو عدوان اليهود الأول والأخير ضد الأطفال والأبرياء.. فمجازر العصابات الصهيونية في حق الشعب الفلسطينى كثيرة .. "هاشومير" الصهيونية اسم أول عصابة صهيونية في ظل الإحتلال الإنجليزي لفلسطين نشأت عام ١٩٠٩ والتي تطورت في ظل الاستعمار البريطاني وأصبحت المنظمة العسكرية السرية للحركة الصهيونية.

تشكلت فرق البالماخ في ١٩ مايو عام ١٩٣٦ بجهود الإرهابي بنسحاق سادية الذي يعود له الفضل في تشكيل الدوريات في المستعمرات بالإشتراك مع الحرس المتنقل، وفي ١٩٤١ توحدت البالماخ بعصابة الهاجانا وأصبحت الذراع الضارب لهذه العصابة فكان هدفها الإشراف الكامل على الوضع العسكري الصهيوني في فلسطين، وقد مثّلت هذه العصابة الإرهابية الإتجاه العسكري الصهيوني في فلسطين والإتجاه العنصري التوسعي للحركة الصهيونية، ونفذت جملة من الأعمال الإرهابية والمجازر ضد السكان العرب الفلسطينيين، من أهمها مجزرة قرية سعسع وبلد الشيخ والتي سقط نتيجتها عشرات الشهداء والجرحى، كما استهدفت تفجير العشرات من منازل القرية.

شنّت عصابة الأرجون الإرهابية سلسلة من الهجمات بعد نشوب الحرب

العالمية الثانية راح ضحيتها ما يزيد عن ٢٥٠ من العرب الفلسطينيين في تلك الفترة.

اقتحمت عصابات الهاجاناه قرية بلدة الشيخ (يطلق عليها اليوم اسم تل جنان) ولاحقت المواطنين العزل، وقد أدَّت المذبحة إلى مصرع العديد من النساء والأطفال، حيث بلغت حصيلة المذبحة نحو ٦٠٠ شهيد وجدت جثث غالبيتهم داخل منازل القرية.

داهمت عصابات شتيرن والأرغون والهاغاناه قرية دير ياسين الواقعة غربي مدينة القدس (تقوم على أنقاضها اليوم مستعمرة إسرائيلية تسمى جفعات شؤول) في الساعة الثانية فجراَ، وقد شرع أفراد العصابات الإسرائيلية بقتل كل مَن وقع في مرمى أسلحتهم.

.هذا غيث من فيض عن تاريخ مجازر العصابات الصهيونية تجاه الأطفال والأبرياء، ولا حل لأزمة القدس إلا بالجهاد ضد اليهود، فلا بد أولًا تحرير عقولنا من الذل والإستعباد حتى يتمكن لنا الجهاد وتحرير الأقصى الأسير.

فلنرغب

فلنرغب ولنحلم. ومَن لا يستطيع أن يحلم لا يستطيع أن يفكر. قل إن كل ضوائق الدنيا تزول. فإذا تعثَّرت فهذا ليست نهاية المطاف. فالحياة تجارب وأحلام. والإجتهاد والأخذ بالأسباب مطلوب. إرغب وإحلم ما دامت حدودك هي الحلال والحرام. ولتعلم أن الخير كله في معرفة دينك معرفة حقيقية. لا يفيدك شئ عصيت الله من أجله. وقليلًا من التأمل يكفيك. وأن معية الله مع المتقين الذين يصلحون ولا يفسدون. الذين يجاهدون أنفسهم. وستقابل نفوس حقيرة من الأولى أن تعتزلها. نفوس حقيرة تنكر كل معروف وتتصيد الأخطاء للآخريين. دعك عنهم.. فهم سفهاء القوم. وٴعلم أن الحياة دول، ويتبدل كل شئ ولا أمان إلا مع الله. فاحرص أن تترك أثراَ طيباَ، وإحرص أن تُجدِّد توبتك إلى دائمًا.

لماذا اكتب

اكتب لأنني اريد الإصلاح وهذه الطريقة الأولى والأقوى للإصلاح نشر الوعي الحقيقي بفلسفة إسلامية واضحة لنثبت قوة المنهج الإسلامي بأفكاره وشموليته. أحلامي كلها في التغيير. لننشر تعاليم الإسلام من خلال التجديد في الطرح. عندما تحدث السابقون تحدثوا لزمنهم والان نحن نحاول التجديد لنتحدث بأسلوب زمننا المعاصر نحترم التراث ونقدر اجتهادات من سبق. ولنا الحق أيضا في الاجتهاد والتعمق. لنثبت بالقلم أن ذلك الدين القيم. المنهج الأقوى الذي تهتدي بها البشرية من ظلمات الانحلال. لنقوم السلوكيات والحياة كلها بضوابط شرعية. لنثبت أن ديننا دين عقلاني منهج مقبول لكل عاقل يفكر بمنطقية. فالهداية هي الإسلام نتعلم كل شئ من الإسلام. تستقيم أمورنا بالإسلام لنثبت أن الأنبياء هم قادة الإصلاح وان الحضارة الإسلامية هي الأقوى في التاريخ لأكون بما كتبته دليلا إلى الله بعد موتي . ولهذا انا اكتب

لا طاقة لنا اليوم

أحيانًا يصيبنا اليأس ولكن لا يستمر، وكم يسر أتى من بعد عسر. إن ربي لطيف لما يشاء. والدنيا أحوال متقلبة تتطلب الصبر والقناعة. وفي الماضي كانت هناك العقبات الكثيرة ثم تلاشت كل هذه العقبات بالصبر وحسن الظن بالله. خاب كل مَن ركن إلى الدنيا واطمأن لها. كن في الدنيا مهما تكن.. فهناك دائمًا ما يعكر صفو الحياة.. المرض والموت والتقلبات كفيلة بأن تقسم ظهر بني آدم. والرضا مطلوب، والتقرب إلى الله يزيل كل هم وشك. والإبتلاء يُطهّرك ويرفعك درجات. وإن شئت فأنظر بقلبك إلى القرآن الكريم لتجد أحسن القصص التي تروي عن جهاد الأنبياء في سبيل نشر الدعوة؛ لتجد السيدة مريم ومحنتها العظيمة. عندها تدرك حقائق الأشياء. جددوا إيمانكم بالله وإملأوا قلوبهم نوراً من هدى الشريعة الإسلامية. كونوا دعاة إلى الله في كل مكان. إطمئنوا فالله سيرضيكم.

مأمون الجانب

أن تكون مأمون الجانب لا ينتظر الناس منك شراَ هذا هو المطلوب. أن تسعى في قضاء حوائج الناس وإن معاني الإنسانية تتمثل في إغاثة اللهفان، وأنه في ديننا في كل ذات رطبٍ أجر، ولا تُحقرن من المعروف شيئًا. فالإسلام هو الفطرة السليمة.. هو كل الخير لهذه البشرية. ومأمون الجانب هو شخصية المسلم التي تهدف الشريعة إلى نشرها كنموذج حقيقي للمسلم. فالمسلم أخو المسلم.. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن أراد الله به خيراَ استعمله لقضاء حوائج الناس. وإن هذه الجملة المكررة كثيراَ لهي حقيقة أنه ما استحق أن يعيش مَن عاش لنفسه. وإنني لأتعجب كثيراَ من هؤلاء الذين يسحبون أيديهم من كل خير لا يفكرون إلا في أنفسهم. حتى النية في الخير ليست موجودة في قلوبهم، وهؤلاء هم الفقراء. الذين يجحدون ويسخطون ويبخلون هم الفقراء. ثم إن الحياة تمضي وتبقى الأعمال شاهدة عليك؛ إما بصلاح الحال أو بفساده، تذكروا دائمًا أنه من فرج على أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. وأن الحياة دول وكما تدين تدان.

أنا والأيام

الأيام والأحلام والعقبات وأنا والأيام حكايات وذكريات. وكل منّا يبحث عن حقيقة نفسه، وتدور بنا الأيام وأحيانًا مَن ينسى فيجد وكأنه في حلم لم يريده أبدًا. وكل طريق لا يشبهه طريق، وكلام القلب أصدق. يركض أحدهم نحو شئ ما ظنًا منه أن إدراكه الخلاص، وعندما يدركه لا يجده شيئًا.. إنه الوهم وخداع الشيطان. وكل شئ يمضي ويبقى لنا مجرد ذكريات تداعب القلب من وقت لآخر. وهناك مَن لا نستطيع أن ننساه. حتى إذا نسيناه ولعنّا ذكراه فإذا بطيفه يداعبنا مرة أخرى. هي الأرواح والقلوب وأشياء بيد

الخالق. ولا خسارة حقيقية ولا مكسب حقيقي في الدنيا، إنما تظهر حقائق الأشياء في الآخرة. وهناك ما سيبقى أبد الدهر.. هو ما يخاطب العقول والقلوب. هو ما يلامس الإنسان في حالاته المختلفة. هو ما يُعبَر عن المآسي والمشاعر والأفكار. حرروا قلوبكم من كل بغض. وحرروا عقولكم من كل الأغلال. وتأملوا وتدبروا في كل شئ، فالأيام تنتهي ونصبح كلنا جزء من الماضى.

انتقادات ليست في محلها

كثيراَ ما نتعرض لمثل هذه الأشياء التي تظهر جهل الآخريين بظروف الناس وأحوالهم. وهناك الفرق الشاسع بين النقد البنّاء الذي يعتمد على بصيرة واضحة ودراية بأحوالهم وتقدير ظروفهم. والنقد الذي يتعمّد أن يُظهِر ضعف الآخريين وفضحهم والإنتقاص من شأنهم، وإن مَن يفعل ذلك لا يرى كل الجوانب.. وإنما يحكم من خلال ظروفه هو.. لا من خلال ظروف الآخريين. وهذا جهل، فمن أراد أن يتحدث فليقل خيراَ أو ليصمت، وإننا تعلمنا في ديننا أن نُيسَر ولا نُعسَر، وأن نُبشِّر ولا نُنَفِّر. وهذه قيم مفقودة للأسف. وأحياناً نخطئ بأن نتحدث مع أحدهم وهو لا يُقدِّر هذا بأنه يستخف مثلًا بما تقوله فينطق لسانه فيخطئ. وعن نفسي مثلًا تعرضت لإنتقادات كثيرة جدًا وكان نتيجتها أنني حتى الآن في طريقي محاولًا تحقيق ما أحلم به. ولم أهتم يومًا بأيّ إنتقاد ليس له قيمة. فمَن أراد أن يعمل لآخرته وأن يترك آثاراً قيمة لن يهتم بما يقوله الجهلة، وهذا التغافل ليس الطريق الوحيد الذي أتبعه، ولكن الأيام دول وعند الله تجتمع الخصوم.

وأولئك هم الراشدون

الراشدون هم أصحاب الفطرة السليمة الذين يسعون إلى الحلال؛ لأن في الحلال بركة وسعادة، وأن الله اختصهم بأنه حبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان. وإنه من إكتمال العقل ترك الحرام مخافة الله عز وجل. فالحرام لا يدوم ويجلب غضب الله عز وجل. والحرام ظلم كبير للنفس البشرية. ولا خير أبدًا في معصية الله. والسعي مطلوب إلى الحلال دائمًا، وإنني لأتعجب من هؤلاء الذين يعملون في عملٍ مُحرم كالذين يتاجرون في الدخان أو يعملون في المقاهي ويُقدِّمون الشيشة، والذين يعملون في الملاهي الليلية ويُقدِّمون الخمور، والله لعن حاملها وشاربها.. عن ابْنِ عُمَرَ قال قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْه). وصححه الألباني في صحيح أبي داود. والذين يتعاملون بالربا ولا يهتمون بحلال أو حرام. هؤلاء خسروا خسرانًا مبينًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (

والحلال بين والحرام بين، وإننا مُطالَبون بأن نتَّقي الشبهاتَ.. يعني إذا كان في قلبك شك أن هذا حرام فيجب أن تتركه ١٣٠ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ - وأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْه : إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، والْحَرامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِه، وعِرْضِه، ومَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيه، أَلَا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِك حِمى، أَلَا وإِنَّ حِمى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وهِيَ الْقَلْبُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْه.

كونوا من الراشدين واعلموا أن الله غفور رحيم، فاتقوا الله واسعوا إلى الحلال وأتركوا الحرام.. فالحياة زائلة.

عاشق مجنون

عندما يتعدى العشق حدود العقل تصبح النتيجة كارثية.. فتذهب العقل. وهذا من الجهل وانعدام العقلانية. فالعقل يوجه ويرشد إذا كانت أفكاره صحيحة من منطق عقلاني. ويُحكَى عن عاشق سوري ولهان أحب مسيحية _وهذه حالات متكررة للأسف_ وأهلها رفضوا زواجه منها، فاتجه إلى السُكْر وسبّ الرب. يكفر لأنه لم يتزوج مسيحية أحبها! يخسر دينه من أجل إمرأةَ! وكم ضيعت النساء من رجال فخسروا كل شئ. في حين أنه الأولى بالمسلم أن يكون همّه الأول الدين ونصرته، وأن يتعلم ما يقوله الإسلام. أصبح المسلم الآن في جهل شديد وفي غفلة مخيفة عن الله واليوم الآخر. أصاب العقول ضعف، وأصاب القلوب ضلال. تتكرر حكاية المنتحرِ من أجل إمرأة،.تتكرر حكاية مَن خسر كل شئ من أجل إمرأة. كيف نُحرر أنفسنا من الإستعباد ونحن يتحكم بنا النساء! ألا لعنة الله على أشباه الرجال الذين لا يملكون لأنفسهم شيئًا.

تبدأ بداية الفشل بعادات الزواج الباطلة في العالم العربي. يجعلون المادة فوق كل شئ. وكأن الزواج أصبح صورة من الدعارة لمَن يدفع. خابوا وخسروا.. لم يعلموا أساسًا مقصد الشريعة الإسلامية من الجمع بين الذكر والأنثى، وهؤلاء لن ينعموا بالسعادة أبدًا ما داموا يتصرفون بتصرفات تحاربها الشريعة الإسلامية. فالعشق الفاسد عندما يعشق فاسد فاسدة مثله تحركهم شهواتهم المعلونة. والزواج الفاسد هو الذي تحركه المادة فيجمع بين زوجين خبيثين ثم إننا لنرى النتائج في واقعنا المتخلِّف زيجات فاشلة وعنوسة وطلاق، فاتقوا الله واعقلوا وتعلموا .

حكاية الشعب

ألا وأن لكل شعب حكاية.. وما زالت الحقيقة الكاملة مجهولة. طالما عانت الشعوب العربية من الذل والإستعباد وما زلت أرى الخير في كل مَن يثور ضد الطواغيت الذين استعبدوا العرب. ثرواتنا منهوبة وشعوبنا مهزومة. تعاني مصر وتونس والجزائر والسودان والمغرب واليمن وسوريا والعراق. وفي يومنا هذا الأمة العربية ليست بخير، حروب وحصار وانقلابات والإبتلاء في كل شئ، كوراث.. ضيق في العيش، وقبل كل هذا الإنحلال وانتشار كل ما يغضب الله ويخالف الشريعة. والعقول تحتاج إلى التنوير الحقيقي الذي يتمثَّل في ضرورة التغيير. والآن الصورة واضحة في السودان وفي الجزائر، ومن قبل في مصر وتونس، ما دام هناك مَن يرفض الظلم فتأكدوا أن هذه الأمة ما زالت بخير. ودائمًا أجدِّد الدعوة إلى الشباب، طالما كان الشباب الأمل الوحيد للخروج من الأزمة، لا تخافوا من الظالم وأعوانه.. كفانا تراجعًا، فالإنقلاب على كل طاغوت فريضة على كل مسلم. ثوروا ضد الإنحلال والظلم. وقد شهد خالد بن الوليد حوالي مئة معركة بعد إسلامه، قال على فراش الموت: لقد شهدت مئة زحف أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر، إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح، وها أنا ذا أموت على فراشي. فلا نامت أعين الجبناء. نعم لكل مَن يجاهد ضد الطواغيت.

يوم يجعل الولدان شيباَ

يوم تغفل عنه البشرية. يوم يجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه. فالناس في غفلة يتصارعون على الدنيا وهي فانية. يجحدون بنعمة الله وهو خالقهم ورازقهم. والأيام تمضي والإنسان في حيرة. دع عنك الحيرة. إنها أيام وينتهي كل شئ. إنطلق من حيث أمرك الله. فالله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والله أحلَّ الطيبات. ولا سعادة في الدنيا إلا بالإلتزام بأوامر الله عز وجل. والإنسان هشّ ضعيف يُقعده المرض ويقضي عليه الموت. ومَن يتّقِ الله يجعل له مخرجا. فلن ترى الحزن وأنت مع الله. سترى الأمن وتحل عليك الطمأنينة. الذين آ منوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. وإياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ولا تحتقرن من المعروف شيئا. أنظر حولك وتأمل.. لا شئ يدوم، فالحياة ما هي إلا مرحلة ثم يأتي الموت والبعث والخلود (يوم تُوفي كل نفسٍ بما كسبت وهم لا يُظلَمون).

اللهم إجعلنا من الصادقين.. اللهم إجعلنا من أهل الجنة.

ذنوبك

إذا كنت لا تصدق أنك ستموت وربما بعد دقائق من الآن فأنت في مشكلة كبيرة. حتماً الموت قادم والتوبة من الذنوب واجبة. فالله غفور رحيم لمَن عاد وتاب، وشديد العقاب لمن أصر على معصيته. فالله خلقنا وفرض علينا العبادات التهذيب النفس وتطهير الروح. فأولًا التوحيد "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً"، وثانياَ الصلوات الخمس في مواعيدها. والصلاة عماد الدين.. مَن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين. والفرق بين المسلم والكافر الصلاة. وأول ما يُسأل عنه المرء يوم القيامة الصلاة. العبادة الوحيدة التي لا يوجد مبرر لتركها أبدًا في الحرب والمرض، وفي كل الأحوال الصلاة فرض قائم لا يسقط أبدًا. فمَ ن يترك الصلاة فلماذا يعيش؟؟ أيّ خير فيه وهو تارك للصلاة؟ كيف يؤمن وهو لا يؤدى الشكر لله على نعمه التي لا تُعَدّ ولا تُحصَى؟؟ هذا دليل فساد وكبر وغفلة. والآن تُب إلى الله وتوضأ وصلِّ ركعتي توبة نصوحة إلى الله. وإذا تذكرت صلاة لم تصلها فصلِّها الآن. وهذه نصيحتى لكم قبل الموت الذي لا يترك صغير أو كبير. ثم نأتي إلى الصوم. والصوم عبادة بين الإنسان وربه.. "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به". والصوم هو انقطاع عن المحرمات وكل ملذات الحياة وليس انقطاع عن الشرب والطعام فقط. فالصوم هو صوم الجوارح وتهذيبها وتعويد النفس على الزهد في متاع الحياة الزائل. ورغم ضعف هذا الحديث "من أفطر يوم من رمضان عمداً لم يقضه صيام الدهر وإن صامه" فإن تعمد ذلك كبيرة من الكبائر، وهو انتهاك صريح لحرمات الله عز وجل وهذا دليل فسق وفجور. والتوبة ما زالت قائمة حتى تطلع الشمس من مغربها. وأما الزكاة فصدق الإيمان بالله ان تؤدى حق المال. فالمال مال الله والزكاة يجب ان تخرج (والذين في أموالهم حق للسائل والمحروم). والصدقة تطفئ غضب الرب. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ينبغي دائمًا تذكير المسلمين بتعاليم إسلامهم. فالإسلام منهج يقوم البشرية كلها. ثم نأتي إلى الحج لمن استطاع إلى ذلك سبيلًا. فالحج يتطلب المقدرة المادية والبدنية،

والمال يجب أن يكون من حلال ولا يجوز ان يكون سلف. ويجب أن يستطيع المرء تحمّ ل مشاق السفر وإلا يحج عنه ولده أو أخيه أو مَن يوكله بذلك. فالحج صورة كصورة يوم القيامة.. يوم يجمع الله الناس ليوم الجمع. فاز يومها من اتقى الله حق تقاته. فاز من تاب إلى الله قبل موته. فاز من لم يتعدى حدود الله "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس بما كسبت وهو لا يظلمون".

لا زلت

لا زلت أنا كما أنا متناقض ربما في مشاكسة مع الأيام ولكن لماذا متناقض؟ هي الزلات والأيام يا رجل. وصرت إلى أشياء أبحث عن حقيقتها. ومن الشك إلى الثبات ولا زلت هذا الناقص، حيث لا ثبوت في الدنيا ولا كمال. أموت كما تموت الأشياء، وأسرح في عوالم أخرى، فلقد عملت البداية والنهاية وها أنا ذا أقترب من الثلاثين عاما وها هو الشعر الأبيض يتواجد. لن تدوم الحياة لأحد ولتتقلب حتى لا يطمئن إليها البشر ليعلموا أن الحياة الدنيا لعب ولهو ومتاع الغرور. وأن الآخرة هي دار البقاء. هي دار الحقيقة الكاملة. ولقد رأيت موتي محتوماً وأريد أن أذكر بعد الموت بالدعوة إلى الله. أريد أن أكون دليلًا لمعرفة الله بعد موتي، هذا ما أريده ولا شئ آخر. رحم الله ضعفنا وضعف البشر. فلقد علمت إذا ما الذي أريده.. فاللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين . قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ١١٩)

آلام وأيام

آلام زائلة وأيام كذلك. حتى الأمراض تزول، هي آلام يشعر بها الإنسان من حين لآخر. حتى لو كنت في كامل صحتك لا بد لك أن تتألم، وقال المازني: أن الإنسان يصيبه المرض حتى إذا جاء الموت لا تستغربه النفس البشرية. سبحان من له الدوام. وكثيراً ما أتعمق في حياة من سبقوا. لقد انتهي كل شئ.. ضجيج يعقبه سكوت دائم، لا عودة مرة أخرى إلى الدنيا، وهنا ميزة وعيب؛ ميزة أننا حينها نودع دار البلاء، وعيب أن عملنا انقطع. يا رجل تدبّر واعقل هي حياة حقيرة في كل الأحوال تنتهي. كن على أي حالة ستموت. فأين تذهبون؟ فكلنا أموات بني أموات. فلا بد من الإدراك الكامل لهذه الحقيقة حتى لا نغتر ولا ننسى. دعوا الحرام فلا خير في معصية الله. دعوا الحرام فلا خير في معصية الله. توبوا توبة حقيقية قبل أن يأتي الموت وينتهي كل شئ.

أودِّع يومي

وكالعادة أودِّع يومي حزيناً.. كيف نعيش هذه الحياة؟ من الصعب كثيراَ أن نجيب على هذا السؤال، هو يوم كباقي الأيام.. فيه المعاناة والنصب وهذه هي الحياة تبدو كزينة ولكنها في حقيقتها أشد معاناة، في لحظة تنقلب رأسًا على عقب. ما عساك يا قلبي وقد أصبحت حزيناً! ما أدراك لعل غدًا يكون أفضل. أين إيمانك بالله؟ وفي الحياة ينعم الشاقون بإبتلاءهم إذا صبروا ويشقى الناعمون بما لديهم إذا جحدوا. حقًّا إن القلوب ألوان والقلب عنوان. فهذا قلب سليم ينتفض إلى الله، وهذا قلب بعيد عن ذكر الله. لا تدري في الحياة كيف ستكون الأحوال. اعقلها وتوكل ولا تيأس، وعليك الإجتهاد في طاعة الله والسبل في الحياة كثيرة، واختلفت نوايا البشر. قد تشكَّلت وتنوّعت، فالإنسان هو الإنسان، والأرض هي الأرض ولكن غاياتنا تختلف وصراعنا ما زال مستمراَ.. وإلى غدِ أفضل إن شاء الله.

وإنه ليحزنني

وإنه ليحزنني ما يحدث في بلاد المسلمين.. العراق وآلامه وما يحدث.. إنه حقًا الفتنة، ما ذنب هذه الدماء التي سفكت؟ شباب ثائر يرفض الظلم والإستبداد ؟ ما ذنبه إذا هو لا يرضى بحكم الطواغيت وتدخلات إيران في بلده واستنزافه ماديًا؟ وهكذا الطواغيت عندما يقوم الشعب ضدهم فلا شئ سوى الرصاص، كيف تقتله وهو يعبر عن رأيه؟ يريد لنفسه مستقبلًا أفضل وحاضرًا مُرضي. ولبنان وهو يطالب بحقوقه ويرفض الحكومات المستبدة التي تدمر إقتصاد بلاده. والجزائر ورفضهم لحكم العسكر المستبدين المتخلفين عقليًا. العسكر يريد أن يجعلها سوادًا.. يريد إستعباد الشعوب واستحقارهم. ألا تبًا للطواغيت وللعسكر. إنه ليحزنني ما يحدث في كشمير وما يعانونه من اضهاد الهندوس.. ألا تبًا للذل وللإستعباد. ولقد خلقنا الله أحرارًا رجالًا، والدين يعلمنا العزة والدفاع عن النفس. لسنا ضعفاء ولا سذج. فليعلم كل فرد منا مسؤلياته تجاه الأحداث، فإنها لأحداث عظيمة نهبت قلبي من غفوته وما زالت تُحدث ضجيج في نفسي. لا حل لمشاكل المسلمين سوى الإعتصام والإتحاد تحت لواء الإسلام.. فقط تحت راية لا إله إلا الله. لا فرق بين عربي وأعجمي، وأبيض ومسلم. كلنا واحد تحت راية الإسلام في مواجهة الظلم والفساد والإستعباد.

لن أنسى

أبدًا لن أنسى هذا اليوم، حينها كان الفشل يلازمني.. ماذا أفعل؟ هل سأكمل الطريق؟ أم أنتهي إذًا من تلك الهمو؟ لا أدري كيف تسير هذه الحياة.. لن أنسى هذا اليوم وأنا أحمل حقيبتي وكُلِّي شجن والحزن ساكن في الأعماق.. ونبرات صوتي تحدثني ماذا ستفعل؟ هل أغادر وأكمل هذا الطريق الصعب أم ستمكث في البيت وتضيع هذه الأحلام؟ وحين خرجت كانت قدماي تؤخرني لا تريدني أن أرحل ولكن رحلت في هذا اليوم وأنا متحسر على الدنيا. وجدت الحال هو الحال.. بالي لا يرتاح في الدنيا والتعثر هو طريقي ولكن كان هناك الإصرار.. دائمًا كفاح وجهاد ومهما تكن النتائج فصبر جميل، ولقد تعلمت منها أن أفعل ما أستطيع وأن أكون متوكلًا على الله فقط. كونوا مع الله دائمًا فتفلحوا فالشيطان يعدكم الفقر.

حياة

وإذا تحدَّثت عن الحياة تعلم أنها الطريق المنتهي.. لا يكاد يمر يوم إلا وأتأمل في الحياة أينِ هؤلاء الذين عاشوا في الحياة قبلنا؟ فلقد ماتوا بعد أن ملأوا الحياة ضجيجًا. ونحن لسنا أفضل منهم، بل هم السابقون ونحن اللاحقون وسبحان من خلق الموت والحياة! لا فرق بين صغير وكبير، ولا بين صحيح وعليل. لكل أجلٍ كتاب وتمر الأيام وينقص العمر. ونتقرب أكثر من الموت وإذا تدبّرنا في الأمر ترى الموت يحصد الجميع. فهذا شاب في مقتبل العمر أخذه الموت، وهذا طفل لا يدرك شيئًا قد مات في حادث. وهذا عجوز بلغ من الكبر عتيا قد مات، الحياة تنتهي في كل الأحوال. والحياة ناقصة من جوانب عديدة. وأول هذه الجوانب أنها تنتهي. لا استمرار في الحياة. ولن أنسى يومًا عندما كنت في جنازة ليلًا وعندما رأيتهم يلحدون الميت.. يا الله سأكون يومًا في نفس المكان. سأكون وحدي وفوقي التراب، سأموت ولا ينفعني إلا العمل الصالح. رحم الله الفاروق عندما قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. والأساس في التوبة سلامة القلب، وسلامة القلب هو أن يكون خاليَا من الكبر والحقد والكراهية. لأن هذه الصفات المكروهة تأتي من ضعف الإيمان بالله. ولنعلم جميعًا أن الله مُطَّلع على القلوب (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

الصبغة الدينية

مما لاحظته خلال مطالعتي للإعلام المرئي والمسموع والمكتوب ومن خلال تعمقي مع كل الألسنة في هذا المجتمع، رأيتِ أن الحديث أغلبه بعيد عن الدين مضموناً وصبغة غريبة في الطرح. ترى مَن يتحدث عن تجربة أمريكا، وآخر يتحدث عن غاندي، وآخر يستشهد بماركس، فهذا هو الذل والإنحطاطِ الفكريِ.. هذا ضلال وضياع. نحن عندنا ما يؤهلنا لنكون قادة العالم فكرياً وثقافيا. فالحكمة ما قاله خاتم الأنبياء والمرسلين. ففي تصرفاته وكافة أفعاله الأسوة الحسنة لنا وسيرة أصحابه والتابعين عليهم رضوان الله أجمعين. فلا نريد أن نعرف ما قاله غاندي وماركس، يكفينا ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم. ثم هؤلاء العباقرة المجتهدين الذين وضحوا لنا تعاليم الدين الإسلامي ومقاصد الشريعة الإسلامية. لا نريد معرفة ما يفعله الغرب ولا الأمريكان الذين يكفرون بالله عز وجل وينشرون الإنحلال ويفسدون في الأرض ويستعبدون الخلق وينهبون ثرواتهم. يكفينا أن نعلم ما فعله المسلمون الأوائل من نشر الإسلام وتحرير العقول والأغلال التي سيطرت قديماً. لنعلم تأثير الحضارة الإسلامية على كافة مناحي الحياة. فحضارة الإسلام كانت الأساس في بناء حضارة الغرب. نحن المسلمون سنظل قادة الفكر وبناة الحضارة. فكل حديث بدون صبغة دينية هو حديث باطل وصد عن سبيل الله. حديث الباطل حديث الخنوع. ولا أنسى ما قاله طه حسين هذا كلب الشرق في بلاد الفرنجة الذي عاد ذليلًا من فرنسا يطلب من العقل الشرقي الإعتراف بهزيمته أمام العقل اليوناني. هذا المخرف الذي أَلَّف كتاباً سمّاه (قادة الفكر) يمتدح فيه الفلسفة اليونانية، فتباَ لكل خائن مخرف أضل المسلمين بأفكاره. لتعود هذه الأمة من جديد مفكرين وقراء ومتحدثين إلى الصبغة الدينية.

الدوافع

لا يوجد تصرف مهما كان إلا وكانت وراءه دوافع سواء كانت منطقية أو غير منطقية، فكل منّا يملك الدافع لكي يسير في طريق ما، .يملك الدافع للتصرف. ويؤثر على الدوافع العديد من الأشياء أولها التربية. ثانيها المجتمع، فردود الأفعال تختلف فإذا لم يتصرف الإنسان بتلقائية تجاه كل شئ. ويكون له رد فعل سريع. تتحول ردود الأفعال إلى دوافع في وقت آخر. دوافع تؤدي إلى تصرفات أخرى وغالباَ ما تكون كارثية. حتى أنه قد صدق من قال اتَّقِ شر الحليم إذا غضب. فالحليم يخزن ردود أفعاله وصبره إذا ضاق به الحال وأصبح كاهله مُثقَل بأمور تؤرقه. عندها يجد الدافع لفعل شئ كارثي. ثم نأتي إلى نقطة أخرى وراء الدوافع. فلماذا لا نخزن وعي الفرد المسلم بأفكار سليمة حتى يملك الدوافع لنصرة الإسلام؟ نريد أن تكون الدوافع دائمًا طريقًا للحصول على كل خير. نريد أن تكون الدوافع لبناء مجتمع قوي وخلق بيئة اجتماعية مناسبة للتطور والإزدهار ولننشر الأفكار لنرى الدوافع.

عالم الصمت

وفي عالم الصمت تجد عوالم الأفكار. وفي طريق البحث عن الحقيقة تجد العقبات. وفي هذا الصمت الرهيب تجد ملامح نفسك. نفوس تائهة في هذه الدنيا والسر يكمن في الرضا. انطلاقة التغيير الحقيقية تأتي من الرضا. فلتبغض قلوبنا كل ما يغضب الله ورسوله. وأساس الفكر السليم في الإسلام مُفَصّلًا. وفي عالم الصمت تهدئ نفسك عندما تجد بداية الطريق. فدع عنك كل حقد وفساد. فلتعلو نفسك على كل خبيث. فبالصفاء تعرف الله وتعرف الحقيقة. وما الدنيا إلا مرحلة عابرة فلا يصل إلى قلبك اليأس أبدًا. ودع عنك أغلال الجهل، ودع عنك أساطير الأجداد الباطلة فشريعة الله تحكمنا وتوجهنا. فلتكن الكلمة الباقية هي كلمة الحق. ولتعلو الهمة في نصرة دين الله. إن الله لا يصلح عمل المفسدين ولينصرن الله من ينصره.

وعندما وجدتها

وعندما وجدتها رحلت كأن لم تكن. ذهب كل شئ وكأنها كانت مشاعر ليست نابعة من قلوبنا. سبحان من بيده مفاتيح القلوب يقلبها كيف يشاء! وأحوالنا مُقدَّرة وطالما أهتم بما يشعر به قلبي. فأنا في الإفصاح عن أحاسيسى جرئ ولا تراجع. فإذا أردتها حاولت للوصول إليها حتى إذا تأكدت من تبادل المشاعر زدت إصراراً فوق إصراري، وإذا وجدت شيئًا آخر يهدِّئ قلبي، فإذا كانت نصيبي فالله ييسر كل عسير والخير كله في الإيمان بقضاء الله وقدره. والعدل أساس كل علاقة ناجحة. والتسامح مطلوب. واللين ما كان في شئ إلا زانه. فلتكن قلوبنا صافية، فإدراك الأهداف أمر يحتاج إلى الصبر.

قلوبنا المنسية

مآسي تعيشها قلوبنا مع هؤلاء الذين تركناها عندهم. يا قلوبنا المنسية إصبري فهي الحياة تملؤها التناقضات. والشدة تذهب سعادة القلوب وتفرقها. فالحب يحتاج إلى اللين والصفاء. وفي عالم المشاعر قلوب تقترب وتبتعد، والمشاعر تتبدل والقلوب أحوالها غريبة. دعوا كل البغضاء واملأوا قلوبكم صفاءَا. فالحب صعب أن يتكرر. فلقد حان للقلوب المتحابة أن يجتموا في حلال الله.

هي

هي التي أحبها وسكنت قلبي لم أستطع نسيانها أبدًا. حتى عندما اقتربت كانت تتعجب كثيراَ من حبي لها. قلت لها أن الله هو الذي يقرب الأرواح. إن لروحها صفاءاَ جميلًا، وإن ملامحها بها سحراَ غريباَ. وأتعجب أيضًا أنها تسكن قلبي رغم مرور الأيام الطويلة. ولم أكن ذو عقل فارغ أو حياة سهلة حتى تستمر هي في قلبي لا تتغير. ما زالت عزيزة رغم كل شئ. مررت بتجارب غريبة. كل شئ يتغير وهي لا يتغير، ما يحمله قلبى تجاهها. وإن لغة القلوب أقوى ومشاعرها لها تأثير بالغ. أردتها في حلال الله، وما زلت. فليكن ما يشاء.. فالمكتوب مكتوب وفي كل الأحوال ليهدأ القلب ولتكن لي عندها تستقر الأشياء.

الأرواح وما تعشق

الأرواح على أشكالها تتوافق وتجتمع. نعم أنا أحب وأنا عاشق. أتذكر كل شئ وقلبي معتصراَ، كأنه ليس في مكانه. وأتذكر عندما قلت لها أنا أحبك ولكني لست ضعيف. كم أتمنى أن يصل إليها إحساسي كاملًا. لتعلم أن الرجل والأنثى ليسا بحاجة إلى مكان ما أو شئ حتى يجتمعا في حلال الله. الرجل والأنثى بحاجة إلى الحب والصفاء. فروحي وروحها متشابهتان تمامًا. مثلي مثلها، ولكني الرجل وهي الأنثى الجميلة الصافية. أحبها في كل أحوالها. روح جميلة مشاكسة الذي يذهب عكارة الأيام وفسادها. لتكوني لي. فأنا لا تكتمل حياتي إلا بك. فالأرواح وما تعشق عوالم غريبة ساحرة. والله يؤلف القلوب لنتخطى كل ما حدث. لنتذكر الماضي في صفاءه ولننسى كل آلامه. كم أريد أن يصلك أنك جزء مني، وأني أخاف عليك من الأيام وأنا في حبك صادق لا تغيرني الأيام. اللهم إن كانت هي الخير فقربها واكتبها لي..

القياسية في الحياة

وهل يوجد مقياس في هذه الحياة؟حتى الصالحون يرتكبون المعاصي لأنه لا يوجد انسان معصوم إلا الرسول عليه الصلاة والسلام، ولكن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب لمن عصاه، ولكن حتمًا على الإنسان أن يرجع إلى ربه فيستغفره ويتوب إليه. هذه الحياة ناقصة ولا كمال فيها بين التضاد نعيش وبين العبادة والعصيان يكون الإنسان، فإن رجحت كفة الصالحات كان هو الفوز العظيم، وإن كان غير ذلك فهذا هو الخسران المبين ومعاصي الصالحون ذلل عندما يخطئون يرجعون إلى الله، فهل ننتصر على أنفسنا وعلى الشيطان أم نهلك باتباع الهوى..................؟

ميزان الأشخاص ومقياس الأشياء

ميزان الأشخاص ومقياس الأشياء الإسلام هو الذي يحكمنا في كل شئ، حتى ما نفكر فيه وكل ما نكتبه يكون محدود بحدود الشريعة الاسلامية، والنص مُقدَّم على العقل، فكل مخالفة للاسلام مرفوضة، وميزان الأشخاص في الإسلام معروف، فكما قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "الناس سواسية كأسنان المشط لا فرق لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح" وهذا هو ميزان الأشخاص الصحيح وهذه هي المساواة التي ينادي بها الإسلام، فالشريعة الإسلامية هي الوحيدة التي تستطيع أن تقيم العدل في الأرض، فرب أشعث أغبر لا يلقى الناس له بالًا لو أقسم على الله لأبره. فهذا هو إسلامنا الذي لا يهتم بالمظاهر أبدًا دونما اهتمامه بالقلوب "إن الله لا ينظر إلى أشكالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم". وأما عن مقياس الأشياء فالإسلام فصّل كل شئ تفصيلًا، فالله أنزل الكتاب هداية للبشرية في ظلمات الأرض، فليس به تفريط، ولذلك فكل الأفكار الصحيحة

جاء بها الإسلام وهذا هو العدل ومنتهي الحكمة، وكل مخالفة للإسلام منتهي الظلم، ومن ظلم الإنسان لنفسه استخدام مصطلحات توحي بأفكار هابطة بعيدة عن الإسلام فكل فكرة مخالفة لما جاء في السالام مرفوضة تماماً وتدخل في الإبتداع، وربما يصل الإبتداع إلى الكفر. ولذلك فالفكر السليم هو الفكر الذي يتناول ما يقولوه الإسلام، فميزان الأشخاص ومقياس الأشياء هو الإسلام.

مسميات الطوائف والإسلام

عندما نكتب في هذا الموضوع وعند طرح كل فكرة يكون البرهان قائماً وواضحَا للجميع. فالمُسمّى الذي يجب أن يكون معروفًا هو مسلمين وفقط "هو سمّاكم المسلمين" فلا مُسمّى غير ذلك لأنه عندما تكون مسلماً فأنت مكلف بكل ما جاء في الإسلام. فكتاب الله موجود يفصل في كل الأشياء، وهدي خاتم الأنبياء والمرسلين واضحَا للجميع. ومنهم مَن يقول أنه لا شيء في هذه المسميات فقد كان قديماً المهاجرون والانصار. ولتعلم أنه لم يكن هناك منهج أنصار ومنهج مهاجرين ولكن هذه مُسمّيات تحمل معناها، فهناك قوم هاجروا من مكة إلى المدينة وآخرون نصروهم. وأنا أرد على هذا القول: نحن نعيش اليوم مسميات ومناهجٍ مختلفة ينطبق عليها قول الله تعالى "مِن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزبٍ بما لديهم فرحون" وهؤلاء هم الوهابيون والإخوان.. منهج آل سلول ومنهج حسن البنا. وعندما تتحدث مع أحدهم يقول: أنا سلفي، والآخر يقول: أنا إخوانى. تباً لكما فتلك مناهج باطلة. وكل هذه المسميات أوجدت من الإختلاف وزادت الفرقة فضعف الصف وتحكم بنا الكفر. وتشتت شمل المسلمين فلا مسميات في الإسلام مطلقًا. من أنت حتى تأتي وتكتب منهج وتقول أنه هو الإسلام؟ قال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الإسلام دينًا" ويأتي آخر ويكتب معتقد أهل السنة الصحيح ويأتى بأشياء ما أنزل الله بها من سلطان ويطبق الأحاديث فيِ غير موضعها. فانتشر الجهل والبغضاء في المجتمع الإسلامي، ولم أرَ إلا تعصبا للمسميات. إعلموا أن هذه المسميات مرفوضة تمامًا في الشريعة الإسلامية. وكان من نتائجها ما نعيشه الآن من واقع أليم للعالم الإسلامي. فالإبتداع ليس مجرد مخالفة ولكن ربما يصل الإبتداع إلى الكفر. وقسمًا لن ننتصر إلا عندما نعمل كمسلمين وفقط وليس كسلفي أو إخوان، فتلك مسميات باطلة... أعتقد أنه جاء الوقت لكي نكون مسلمين وفقط.

سياسة الباب الخلفي

السياسة في اللحظة الراهنة هي سياسة خداع ومصالح لا تخدم سوى الدول العظمى على حساب دول العالم الثالث. هو عالم لا بقاء فيه لضعيف، هو للأقوياء فقط. هناك الأمم المتحدة ومجلس الأمن وحقوق الإنسان هي أمم لا تثور إلا لكي تنتصر لبني جنسهم فقط، أما عن أولئك الضعفاء لا ناصر لهم اليوم، بل هم أذلة في هذا العالم الذي على الرغم من سعته فهو لا يشملهم. وأما عن ضياع الحق فهو مكفول لهؤلاء فقط.

أفكار سياسية

أيها الشعب هذه برامجنا نحن الليبراليون نريد دولة مدنية، ونحن العلمانيون نريد دولة علمانية، نحن الإسلاميون نريد دولة إسلامية، نحن الإشتراكيون نريد دولة إشتراكية، نحن الشيوعيون نريد دولة شيوعية. أفكار كثيرة وقديمة وكلها أثبتت فشلها لأنها جميعًا أعطت الأولوية لجانب ففسدت الجوانب الأخرى فالدولة العلمانية دولة منحرفة تعاني من فساد الأخلاق لأنها تركت الدين تمامًا وتعاني الآن من الإنحراف نظرًا لعدم وجود الوازع الديني لدى أفرادها، والدولة الشيوعية دولة تحارب الدين بينما تدعو إلى الوثنية، وأما الدولة الإشتراكية دولة ظلمت أفرادها.

المخدرات والبرشام والفجور

للأسف انتشرت هذه المصائب بين أفراد المجتمع الإسلامى والشيوخ والمثقفين بلا دور في حل هذه المشكلة التي تهدد بضياع الشباب. فالغرب يُصدِّر لنا المخدرات والبرشام لضمان عدم قيام الدولة الإسلامية من جديد.

١/المخدرات

بما إننا مسلمين فالمخدرات حرام في الإسلام؛ لأنها تُذهب العقل وتدمر الصحة وتضيع المال. والله سبحانه وتعالى أعطانا الحياة لكي نعبده وحده لا شريك له. ومن شأن تناول المخدرات أنها تبعدك عن الله فتتخبط في حياتك تسير فيها بلا عقل، ومن قال أن حل مشاكلنا في تناول المخدرات؟ حل جميع مشاكلنا لن يكون إلا بالعودة مرة أخرى إلى الله "لا يكلف نفسًا إلا وسعها" والمخدرات والدخان رجس من الشيطان. وأنصح الجميع بأن ينتهوا عن تناول المخدرات حتى يحافظ على صحته وماله لأننا سنسأل جميعًا عن تلك الأمانة العظيمة.

٢/البرشام

أعتقد أن البرشام أوسع انتشاراً من المخدرات وأسباب تناوله عديدة، ومنها بعد تناوله يستطيع الإنسان أن يواصل عمله بالساعات المتواصلة بدون عناء، ومفيد أيضًا للعلاقة الجنسية. إعلموا أن هذه أسباب واهية فنتائج تناول البرشام ضياع صحة الإنسان وتدمير أعصابه. فالله عز وجل رحيم بعباده ولا يكلف نفسًا إلا ما أتاها، وأنت تظلم نفسك بالبرشام. فالله عز وجل خلق الإنسان في أحسن صورة وإعطاه القوة لكي يستطيع مواصلة حياته، وإعلم أنك تظلم نفسك بتناول البرشام، وأعتقد أن من يتناوله يعرف هذا الكلام جيدًا فاتقوا الله وحافظوا على صحتكم.

٣/الزنا

انتشر الزنا والفجور بين أفراد المجتمع الإسلامي. إعلم -رحمك الله- أنك كما تدين تدان، والزنا دين، فكما زنيت في بنات الآخرين يزني في بناتك ولو بعد حين. فالزنا دين يرد. وأعتقد أن الرجال لا يرضونه لأمهاتهم ولأخواتهم، فاحذر.. ومن أسباب الزنا غياب دور الأب والأم في توعية بناتهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة، فعليكم أن تحافظوا على بناتكم من التبرج والسفور والميوعة. نحن حقًا نحتاج لنتعلم إسلامنا من جديد.

٤/ماذا يريد الإسلام منا؟

الإسلام يريد بناء المجتمع الإسلامي على أسس صحيحة. مجتمع به تكافل ورحمى بين أفرادهـ فالمسلمون جميعهم إخوة وسينتصر الإسلام بالشباب، فالإسلام الآن لا يحتاج شباب يجرى البرشام والمخدرات في عروقهم، ولكن يريد شباب واعي بعيدًا عن الفساد..

<u>نهاية</u>

إعلموا جميعًا أننا في هذه الحياة بأمر الله ويأتي يوم ونموت.. الآن نحن على الأرض وغدًا تحت التراب ونُسأل جميعًا عن تفريطنا في إسلامنا... عن تفريطنا في صحتنا. عن مخالفتنا لتعاليم الإسلام...

لا تسكت عن الحق أبدًا، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر واجب على الجميع، عندما ترى أخاك المسلم محتاج إلى نصيحتك فلا تقل ريّح بالك ومالناش دعوة، ولكن المسلم أخو المسلم فلا تترك أخاك في مستنقع المخدرات و البرشام والفجور.

إنتكاسات الكفار العقلية

بسم الله الرحمن الرحيم "قالوا لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذًا لخاسرون" صدق الله العظيم. هكذا كان الكفار يعتقدون في اتباع الحق وهذا انكسارًا في التفكير؛ لأن اتباعهم الهوى أضل عقولهم فانتكسوا ورأوا الباطل حقًا، فكانت معركتهم الوحيدة في الحياة مع الحق! فكانت النتيجة غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابًا أليمًا. ولو كانوا يعقلون شيئًا لتفقهوا وتأملوا في حديث الأنبياء لهم "أن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا"، ولكنهم رفضوا عبادة الله "وكفروا وتولوا واستغنى الله" ذلك هو الخسران المبين. وفي هذا العمل سنتناول انتكاسات الكفار العقلية عندما استهزءوا بدعوة الأنبياء لهم، فحق عليهم العذاب بما أجرموا.

قوم سيدنا إبراهيم

لقد كانوا يعبدون الأصنام ويعتقدون فيها أنها تنفع وتضر، ولكن كلا هي أصنام من حجارة فكيف لها أن تفعل شيئًا؟! وعندما دعاهم سيدنا إبراهيم إلى عبادة الله وحده رفضوا هذه الدعوة الجليلة وأراد عليه السلام أن يثبت لهم أن هذه الأصنام لا تنفع ولا تضر، بل هي بالفعل لا تستطيع أن تحمي نفسها! فعندما حطم الأصنام وضع الفأس على كبيرهم وعندما سألوه "ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم"؟ رد عليهم "قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه"، وهنا تظهر الإنتكاسة العقلية "فانتكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون "صدق الله العظيم . وهكذا كان الكفار يناقضون أنفسهم وتأبى قلوبهم أن تخضع للحق.

ولا تمسكوا بعصم الكوافر

ما انتشر بشدة في هذه الأيام هو زواج الشباب المسلم من كافرات رغم أن هذا حرام في الإسلام أن يذهب أحدهم ينكح كافرة من أجل دنيا زائلة.. وما قيمة الحياة الدنيا في الأساس؟؟ فهل علمت دينك؟ "وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور"، فالحياة لا تساوي عند الله جناح بعوضة. ما هذه الدناءة؟!! تبيع دينك بعرض من الدنيا! إعلم أن الله حرم نكاح الكفار، فهذا طريق إلى النار. وحرام أيضًا زواج المسلمة بكافر لقوله تعالى: "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون" أنظر إلى نهاية هذه الآية الكريمة أولئك يدعون إلى النار، فالزواج من الكفار طريق ميسر إلى جهنم ولكن الله لا يرضى للمؤمنين ذلك. وإعلم أنك بذلك تشتري نعيم زائل.. تشتري حياة في سخط الله عز وجل، فعليك أن تراجع نفسك وأن تتوب إلى الله. واسمع هذه الآية بقلبك "ولا تمسكوا بعصم الكوافر" أى أنه بعد سماع الحق لا يجوز بان تبقى زوجتك الكافرة في عصمتك، فعليك بأن تعلم ما يقوله الإسلام وأن تمتثل لأوامر الله.. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول بأن الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة وأنت ترتبط بكافرة؟؟ "فاظفر بذات الدين تربت يداك " وأنت تسعى إلى كافرة؟؟ هذا ما أقوله في هذا الموضوع، فاحذر بأن تكون ممّن ذكرتهم الآية الكريمة "أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يُخفَّف عنهم العذاب ولا هم ينصرون".

الأزهر بين الحياة والموت

الأزهر مؤسسة دينية عريقة أسسها الفاطميون لنشر المذهب الشيعي، ولكن الله شاء أن تكون منارة الإسلام في العالم. ولقد تعلمت كثيرا من علماء الأزهر، وأكاد أجزم أن العلم بين جدران الأزهر الشريف فقط في صدور المخلصين من أبناءه، ولكن للأسف الشديد فالسياسة كانت لها أثرا سلبيا في الأزهر الشريف، فلنتخيل أن تحتوي السياسة على إرتباط وثيق بين الحاكم والغرب وأمريكا والأزهر الشريف.. لنتخيل معًا إلى أيّ حال وصلت مؤسسة الأزهر الشريف من فساد وإضمحلال على جميع المستويات. وكان من المفروض أن يؤثر الأزهر على سياسات الدولة وليس ما حدث. وهنا ظهر الفساد بين رجال الأزهر الشريف، ومن خلال مطالعتي لبعض الكتب التي تصدر عن الأزهر الشريف رأيتهم يمهدون لنشر فكر خطير.. فهم يروجون للديمقراطية وبأنظمة الحكم في بلاد الكفر جهلًا منهم بما نصّ عليه الإسلام في مسألة الحكم. وأيضًا في قضية ختان الإناث التي يوجد فيها أحاديث صحيحة وهي أيضًا عملية طبية يحدد الطبيب هل يقوم بها أم لا، فهي مسالة شرعية وطبية أيضًا، ولكن الفاسدون في الأزهر حرموها تماما وهم لا يفقهون شيئًا من أمرهم وهذا دليل على فساد هؤلاء وخيانتهم لدينهم ولأمتهم. وفي قضايا المرأة نجد بعض أراذلهم يمدحون قاسم أمين الذي كان ينادي بحرية المرأة وهم بذلك يريدون أن تصبح المرأة أداة جنسية وأن يحملوها فوق طاقتها، ومن هنا تفكّكت الأسرة لأن من شأن عمل المرأة أن تكون ليست بحاجة إلى زوجها، وهذا يؤدي إلى مزيد من التفكك، حتى أمور الجهاد فهم يميعون الجهاد ويريدون أن يبعدونه تماما عن فكرة حمل السلاح، وهذا ما تريده أمريكا والغرب، وهم بذلك يريدون بث الفكر الإنهزامي بين أفراد المجتمع الإسلامي. وهم يعتمدون على حديث رسول الله "أنتم أعلم بأمور دنياكم"، وللمعنى تفسير محدود.. فأمور الدنيا هي الطب والهندسة والكيمياء وكل ما يحتاجه الإنسان في الحياة.. ولكن تفصيل أنظمة

الحكم وحقوق المرأة كل هذه الـمور مفصلة في الشريعة الإسلامية، وهذا ما ينكره هؤلاء الأوغاد في الأزهر. ولذلك فإنني أحذر العامة والذين يدعون الثقافة من الكتب التي تصدر عن مؤسسة الأزهر الشريف. وإعلموا أن هناك فرق واضح بين الأنبياء والعلماء.

وزمان ينتهي

أحداث تتوالى وحياة سارية لا تتوقف. أجيال بعد أجيال ومفاجآت لا تنتهي والأعمال تتنوع والطموح يختلف. هناك مَن عبد الحياة ومتاعها وقد نسى كل شئ إلا شهواته. الكل في هذه الحياة عابر سبيل، مجرد لحظات وينتهي كل شئ وعندما بحثت عن أجدادي وجدتهم وقد واراهم التراب. إذًا لقد عرفت نهايتي ولقد علمت حقًا أنه لن ينفعني إلا العمل، فكما ماتوا سنموت حقًا سأموت وقد كثرت ذنوبي ولكن الله لطيف بعباده. إعلموا أنكم يومًا ستتركوها رغمًا عنكم، فالموت لا يفرق بين البشر، فلأنهم بشر يموتون وينتهون لذلك لا بد أن نبحث عن طريق النجاة، هو طريق الله.. هو طريق الحق الذي سار عليه الصالحون من قبلنا، وبعد الحياة موت، وبعد الموت حساب. إعملوا بكل إخلاص لهذا اليوم إلا أن موعدكم الصبح أليس الصبح بقريب.

وصداقات أفسدت القلوب

طالما تحدثنا عن مساوئ هذه الصداقات ورفض الدين القاطع للعلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة تحت مسمى صداقة هذا المصطلح الذي ابتكره الشيطان ليفسد القلوب. وإن من أشد الأمور التي تؤثر سلبياَ على قلب الفرد المسلم هي تلك العلاقة الآثمة بين الرجال والنساء، فالإسلام فصّل كل شئ تفصيلًا، وعن علاقات أفسدت المجتمع نتحدث، فأيّ علاقة شرعية وتحت أي مسمى تنشأ هذه العلاقات التي يرفضها الإسلام رفضًا قاطعًا. إعلم حفظك الله أ ن حديث الرجال للنساء يكون محدود جدًا لأن الأولى عدم الحديث. وتنشأ هذه الصداقات برعاية شيطانية. ألم يحرم الإسلام الإختلاط لما يترتب عليه من مفسدة عظيمة؟ وإعلم أنه كما تدين تدان، فعندما تقف مع أحدهم وهو في وضع مخل وتسأله هل ترضاه لأختك؟ فيرد: لا بالطبع، فكيف ترضاه للأخريات أيها الديوث؟ وإعلم أن الطيور على أشكالها تقع، وأرى أن هذه الصداقات خيانة، فالذي يواعد الفتيات تحت مسمى الحب يستمر، حتى إذا تزوج وهي أيضًا وهذا من طباع الفطر المنتكسة. وفي الحديث الشريف: لئن يضرب أحدكم بمخيط في رأسه خير له من أن تمسّ يده يد امرأة لا تحل له. وإن فتنة النساء أشد فتنة ولذلك فالبعد غنيمة كبيرة. وأنه من يترك النظرة الحرام يبدله الله حلاوة ايمان في قلبه.... فإذا خرجت المرأة من بيتها استشرفها الشيطان ويقول لها: انتنصف سهمي... وما أقوله في تلك المسألة أنه إذا رأيت ما يعجبك في امرأة من أخلاق وجمال فتقدم لزواجها ولا يوجد حل آخر، أما عن حديث الهوى وتلك الصداقات فهي حرام في الإسلام وأشياء ترفضها الرجولة.

لعلَّ الله يُحدِث بعد ذلك أمرَا

هي الحياة بأحداثها واختلافها في الأحوال. دائمًا متغيرة لا يجب الركون إليها مطلقًا لأنها تنتهي كما ينتهي كل شئ. وإذا تدبرنا أحوال البشر تراهم يتصارعون فيها ويقتلون بعضهم بعضًا من أجل مال أو جاه وكلاهما بالطبع زائل. وكما بيّن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أن الحياة ملعونة وملعون كل ما فيها إلا ذكر الله تعالى، ولنا في الرسول الكريم أسوة حسنة حيث كان يدعو الله بأن يجعل رزق آل محمد كفافًا. أما البشر الآن الغير أسوياء فهم غير مقتنعون بما قسمه الله لهم، لذلك فهم يتبعون السبل الغير شريفة لكسب المال أو الشهرة أو المنصب. ولنتأكد من زوال كل شئ ويبقى العمل شاهًا على الأشخاص إما بالصلاح أو بالفساد وهذا من فلسفة الحياة الصحيحة التي هي أساس النجاة وأساس السعادة، وليصبر الإنسان لعل الله يُحدِث بعد ذلك أمرا.

زمن

متى تستقر يا زمن؟ أتعجب منك مرارًا، فأحداثك صداها في النفس لا ينتهي. وفي الليل حيث يسكن الإنسان تسهر نفسي فهي على موعد مع أحداث زمن انتهي تحاول أن تتخلص منها ولكنها لم تستطع. أتعجب منك يا زمن .. أحداثك ليست من اختياري، فرغمًا عن الإنسان يولد الإنسان ويموت أيضًا ويصبح في خبر كان. ما عساك يا نفس لقد علمت أنك مفارقة هذا الجسد الفاني لا محالة وما زلت تعاندين. ويحك أما تعلمين أنه زمان ينتهي! ورغمًا عنك سترحلين. ويا نفس على الرغم من أنك تسكنين جسدي ولكنك أشد أعدائي. وحياة الإنسان معركة بينه وبين نفسه. ما أعجبك يا نفس! تشتهين متاع زائل، هي شهوة زائلة، هو منصب زائل، هو شباب زائل. حقًا إنها حياة فانية.

من دروب الهوى

يعيش الإنسان أحيانًا من أجل الوصول إلى هدف في هذه الحياة، ويفعل كل شئ من أجله، وعند الوصول إليه يعلم أنه لا شئ. هذا ما نراه كثيرا في حياتنا، ونصحيتي للإنسان عندما ينطلق أن يجعل رضا الله هو غايته الوحيدة. لن أزخرف الكلام.. سأتحدث بصراحة وسأرفع صوتي بها ما دام في عمري بقية الحياة تنتهي في لحظة، والشئ المفيد فيها أن تعبد الله ونجعل حياتنا كلها خالصة لوجه الله. ما أعجبك أ يتها الحياة! كل لذة فيك زائلة. كل حي فيك يموت. سبحان من خلق الحياة جعلها تنتهي لا تستمر. يعيش فيها الإنسان ويموت، ويرى فيها متاع وشقاء وهذا الدليل على وجود الآخرة والفرق بين الدنيا والآخرة أن الآخرة كل شئ قيها دائم لا موت فيها، هناك أصحاب الجنة مخلدون فيها، وهناك أصحاب النار أيضًا مخلدون. إما متاع دائم أو شقاء دائم. إعلم أيها الاإسان أنه لا مفر من هذا، وأن من دروب الهوى هو أن تكون غايتك رخيصة تزول بزوال الأيام. فإجعل دائمًا رضا الله أولًا.

الإخلاص

وإذا حدَّثتك عن الإخلاص فأقول أنه أساس كل عمل. وإذا خلا الإخلاص من عمل كان هباءا منثوراً لا وزن له. والإخلاص يجب أن يكون لله عز وجل، فالعمل مقرون بالإخلاص والنية الصادقة يلازمه التوفيق، ويترك أثرا طيبا في نفوس البشر، فالمخلصون لبنة قوية في جسد المجتمع، فالأمم الناشئة تنهض على أكتاف المخلصين من أبنائها، لذلك فإخلاص النية وصلاح الحال ركنان أساسيان لنهضة الأمة، لذلك فالجيل الناشئ يجب أن يربى أولًا على ذلك حتى يستطيع أن يعيد مجد أمتنا، فأمتنا ذات تاريخ عريق ومستقبل مشرق.

كيف تضئ الحياة؟

الرجال المخلصون هم الذين يضيئون الحياة بأعمالهم الصالحة وبقولهم الحسن، فهم أينما كانوا وجد كل الخير معهم، هم آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر. أولئك هم عباد الرحمن الذين إذا مروا باللغو مروا كراماً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، هكذا حدَّثنا القرآن الكريم عنهم هم أهل الصلاح والإيمان الذين أضاءوا الحياة وكانوا مثالًا وقدوة طيبة لكل مَن يأتي من بعدهم. عاملوا الحياة كما يجب أن تعامل علموا أن الحياة قصيرة مهما طالت بهم فعاشوا على الطريقة الصحيحة.

إنها لأشياء خبيثة

إنه الوهم وإملاء الشياطين. وهناك الجهل والعناد وأشياء حقيرة. فمن لا يرحم لا يرحم. وهذه القلوب القاسية لا تعرف الله وإن للشيطان عليها لسلطان خبيث. ثم إن ظن السوء لا يحيق إلا بأهله فلا تظن الشر أبدًا.. وإ ن الوصول لحقائق الأشياء تطلب قلبا صافيا ونفوس لا تحمل حقدًا ولا غلًّا. وإن الكراهية لا تقابل إلا بالكراهية، والترك لا يقابله إلا الترك. وإن تحكمت الشهوة في قلب المرء فسد وهلك ولن يبقى له خير في الدنيا. وإن انشغال القلب بغير الله لهو الفساد الأكبر. صفوا قلوبكم ليكن الطريق واضحًا. ما فات قد فات ولن يعود وإنها الوهم وأضغاث أحلام. وإن الأشياء لتنتهي. ما فات قد فات ولن يعود وإن الأشياء لتنتهي.

الحب

أقوى شعور.. لأنه شعور إيجابي نابع من الأعماق. وللحب ألوان كثيرة. وليس بين الرجل والمرأة إلا الحب الجميل. كم ترتاح نفسي عندما ألمس هذه العلاقة الجميلة. إنما آثار ذلك مجتمع متماسك. والحب هو تعلق الروح بالروح التي تشبهها. وليس للأرواح المتحابة إلا حلال الله. وإن مما يعكر صفو هذه الحياة هو إرغام الشاب أو الفتاة على الزواج بشخص ما. وإنه لا فرض ولا إجبار في الزواج. فالإجبار هو السبب في الطلاق والخيانة والعنوسة. والبعد أيضًا يسبب فسادًا كثيرا. إنما التلاقي هو ما يحافظ على العلاقة القوية بين الرجل والمرأة. وإن الإختيار السليم في البداية ولجوء الروح إلى روح تشبهها هو الذي يسهل الحياة كثيرا ويغلق مداخل الشيطان الحقيرة.

هروبا من أنتِ طالق

"وجعل بينكم مودة ورحمة " صدق الله العظيم .أردت بهذا العمل أن يكون معيناً على تحقيق السعادة الزوجية إن شاء الله تعالى. ففي هذا العصر قد كثرت حالات الطلاق، مما يسبب فسادًا كبيرا بدون شك. فأوضحت في البداية الأسس الصحيحة التي يجب أن نختار على أساسها كلا الزوجين، ثم أردت أن أعرف المرأة دورها تجاه زوجها وبيتها وأولادها. وأردت أيضًا أن أعرف الرجل وأجبه وأوضحت لهما العش الهادئ وكيف يكون البيت سعيدًا مما يضمن حياة جميلة للزوجين وللأولاد. وفي النهاية تناولت "القرار الخاطئ" وقصدت به الطلاق وأوضحت نتائجه السلبية. أرجو من الله أن ينفع بهذا العمل وأن يبارك الله تعالى في أعمالنا ويجعلها خالصة لوجه الكريم. مصر-دقهلية- طلخا في يوم الجمعة الموافق ٢٠١٠/١٠/٢٢ الساعة التاسعة والنصف إلا خمس دقائق ليلًا.

بسم الله الرحمن الر حيم

هروبًا من "أنتِ طالق"

١- أسس الإختيار الصحيحة

أيها الأخ المسلم: ما هو سبب اختيارك لزوجتك؟ ألجمالها؟ أم لحسبها؟ أم لمالها؟ أم لدينها؟ لقد وضع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الأسس الصحيحة لاختيار الزوجة وفي ذلك فوائد اجتماعية كثيرة. ولو اتبعناها ستنعدم حالات الطلاق فوراً. فقال الرسول الكريم: "تنكح المرأة لأربع: لجمالها، وحسبها، ومالها، ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك". صدق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وفي هذا بيان واضح بأن الأولى في الزواج هي ذات الدين لأنها تعمل على صيانة البيت وتربية الأولاد بطريقة صحيحة وتحرص على طاعة زوجها.

أيتها الأخت المسلمة: ما هو سبب اختيارك لزوجك؟ مركزه الإجتماعي! مؤهله الجامعي! عائلته المشهورة! أم لأخلاقه ودينه! هل استمعتي من قبل عن مواصفات الزوج الصحيحة كما أقرها الرسول الكريم"ص"؟ قال عليه الصلاة والسلام: "إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير"صدق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. هل نحرص الآن في اختيارنا على المواصفات التي وضحها لنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟ إننا وضعنا هذه المواصفات على جنب وأصبحنا نسأل عن عائلته وماله وسيارته وما إلى ذلك من الأمور التافهة، ولكن من باب أولى أن نسأل عن دينه. لقد حدث فعلًا فتنة وفساد، فنحن كل يوم نتعرض لحالات طلاق وانهيار للاسرة لأننا تركنا ما ينفعنا وتمسكنا بالفناء. أيها العقلاء إن الطريق واضح لا يشوبه شئ فلنعمل كما أمرنا الله ورسوله وليذهب الطلاق بلا رجعة ولتتماسك الأسرة المسلمة. وفي الصفحات التالية أوجه نداءا للمرأة ومثله للرجل، ثم أوضح لهما مواصفات العش الهادئ وفي النهاية أوضح لهما القرار الخاطئ.

٢ -إلى المرأة

أنتِ كيان يقوم عليه المجتمع وفي هذا العمل أريد أن أخاطبك أولًا لأنك الجزء الهام وعليك المسؤلية الكبرى، فأنت لا تلدين ولا تربين فقط، ولكنك تبني المجتمع والوطن. أنتِ بالفعل جوهرة ثمينة ولكنك لا بد أن تتحلي بالصبر والحكمة. عليكِ أنْ تشاركي زوجك أفكاره وأمنياته وأحلامه. وحتى يهدأ البيت ويستقر عَليك أولًا: عليكِ بالتعرف على شخصية زوجك. ثانيا: احترام زوجك جدًا جدًا جدًا.

ثالثًا: مراعاة زوجك جيدًا. رابعًا: التعرف على الأشياء التي يحبها ويكرهها.

خامسًا: الإهتمام بزوجك إلى أبعد حدود. سادسًا: إياكِ والغيرة، فإنها تدمر العش الهادئ.

سابعًا: عليكِ بالإهتمام بنفسك بالتزيّن والتطيب لزوجك. والمرأة يجب أن تنمي مداركِها وتثقف نفسها من خلال القراءة والإطلاع. فالمرأة المثقفة تدرك معنى الزواج، ولكي تحقق السعادة المنشودة عليها التعامل بحكمة في كل الظروف، وعليها أن تمتص غضب زوجها بالوسائل المعروفة. وعليها أنِ تتجنب ما يغضب زوجها. قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "لو أمر بالسجود لغير الله لسجدت المرأة لزوجها ". والمرأة الصالحة كنز لا يقدر . قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة "ولا بد للمرأة المسلمة أن تكون حريصة على إقامة الصلاة في مواعيدها وقراءة القران الكريم وفعل الصالحات. ولقد ضمن الإسلام للمرأة حياة كريمة وعفيفة، إذ أمر المرأة بالحشمة في طريقة الملبس والكلام. وتعاليم الإسلام تضمن البيت السعيد فعليك بإطاعة زوجك في ما يُرضي الله، وإياك والشروط. وتربية الأولا د حمل كبير يُحمَل على عاتق المرأة . فعليها أن تثبت فيهم الأخلاق كالصدق والأمانة والمحافظة على الصلاة. وأن تقص عليهم السيرة النبوية وقصص الصحابة وقصص الأنبياء. وأخيرًا عليكِ بأن تفعلي هذه النصائح وأرجو من الله أن يوفقكِ وأتمنى لكِ حياة سعيدةَ بإذن الله.

٣-إلى الرجل

أيها الرجل أنت الشقّ الأول من هذه الحياة. عليك تحمل المسؤلية وعاتق البيت وتوفير حياةَ سعيدة لزوجتك وأولادك. فلا تهرب من المسؤلية. تحلَّ بالصبر والإيمان والعزيمة، إنها زوجتك وإنهم أولادك.. فأعطهم أكبر جزء من وقتك وجهدك وحياتك. وأود أن أخاطبك كما خاطبت المرأة.

أولًا: عليك بمعاملة زوجتك بكل عطف وحنان.

ثانيَا: الإحتواء، عليك أن تحتوي زوجتك وأولادك.

ثالثًا: الحوار، يجب أن يكون هناك حوار حتى نتمكن من معرفة مشاكلنا وكيفية حلها.

رابعًا: الإهتمام برأي الزوجة والأخذ به إن كان صوابًا.

خامسًا: الإحساس بمسؤولية الزوجة، فلا تحملها أكبر من طاقتها.

سادسًا: إعطاء المرأة حقوقها الزوجية ولا تهملها فهي تحتاج إلى حنانك واهتمامك. ولا ننسى أن نذكر دائمًا بأهمية الحوار والمناقشة لأن معظم المشاكل الأسرية نتيجة لإختفاء الحوار. لأن الحوار دليل على الإهتمام. فعلى الرجل أن يفتح قنوات الحوار بين زوجته وأولاده وأن يستمع بإهتمام إلى مشاكلهم، وأن يساعدهم في حلها، ولكن لا بد أن يكون الحوار هادئ وعقلاني وتقبل الرأى المختلف. ويجب متابعة ظروف الأولاد والإهتمام بدراستهم وأحوالهم الصحية. .أتمنى توفيق للرجل وأن يساعده الله على تحمل عاتق الأسرة وأتمنى له حياة سعيدة .

٤- العش الهادئ

خلق الله الذكر والأنثى وأحلَّ التزاوج ليتناسلوا وليعمروا الأرض. والأسرة الصالحة المستقيمة هي الهدف المنشود للإسلام؛ لأنه إذا استقامت الأسرة استقام المجتمع. لذلك كان لزاماً على الرجل والمرأة الجادين أن يتعرفوا على معنى الزواج ومعنى المسؤلية وهذا الرباط المقدس، فأهم أركان العش الهادئ عدم التحدث بأمور البيت خارج محيط الأسرة حتى لا يتصدَّع أركان البيت، فالتكتّم على ما يدور في البيت يزيد من تماسك البيت. يتسم البيت السعيد بالهدوء والبساطة. وإذا كانت الأخلاق الحميدة ازدادت صلابة وتماسك هذا البيت. والبيت يدل على الإجتماعية، حيث اجتماع الأسرة بين جدرانه تربطهم بعض الأخلاق. نقوم الآن بالتعرف على معالم الأخلاق والتصرفات التي تتحكم في مستقبل البيت. أولًا: إذا كان الزوجين متكاملين قلَّت المشاكل بينهما وربما اختفت. ثانيًا: إذا كان الجو هادئًا خالياَ من العواصف كان للأولاد مستقبل مشرق. ثالثًا: النظرة إلى المستقبل والتطور من الصفات التي يجب أن تسيطر على البيت. وأخيرا: هل هناك البيت السعيد المتكامل؟ إذا كانت هناك أسرة قوية إذًا لا بد من ظهور مجتمع أقوى.

القرار الخاطئ

التسرّع وكثرة الغضب طريق إلى نهاية البيت الهادئ والقرار الخاطئ هو الطلاق. فمشاكل الحياة كثيرة ومختلفة وهناك العديد من الأشياء التي تؤدي إلى انفصال الزوجين وتشريد الأطفال، فعند غياب التفاهم بين الزوجين يصبح البيت جحيماً، وحتى نتفادى ذلك فعلينا عدم السماح لأي شخص بالتدخل في حياتنا الأسرية. ولكن إذا حدث شيئًا كبيرا. قال تعالى: "فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها "صدق الله العظيم. ولكن لا نترك الشيطان يوقع بيننا العداوة ويتحكم فينا كيف يشاء. أيها الرجل إذا غضبت

غضباَ شديدًا من امرأتك فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قم فتوضأ وصلِّ ركعتين. فافعل كما أمرك رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا كنت قاعدًا فقف، وإذا كنت واقفًا فاقعد .

الحكمة الحكمة الحكمة

التأنِّي التأنِّي التأنِّي

إلى الزوج قبل أن يطلق زو جته

-الطلاق قرار شيطاني، فلا تدع الشيطان يسيطر عليك إنه عدوك اللدود. قال تعالى: "إن الشيطان كان لكم عدوًا فاتخذوه عدوًا"صدق الله العظيم.

تمهّل تمهّل تمهّل... تذكَّر كل الحظات الجميلة التي قضيتها مع زوجتك

أين جميل الصفات التي جعلتك تتقدم للزواج منها؟

أولادك ثمرة زواجك ستتركهم لمَن؟!

النفقة والمتعة كل هذا سوف يقع على كاهلك ويرهقك ماديًا ونفسياَ

آخر شئ تفكر فيه هو الطلاق؛ لأنه ضياع للأسرة والأولاد، فلا تفرط في الرباط المقدس بهذه السهولة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومَن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين" صدق الله العظيم.

أما بعد فقد تناولت في هذا العمل ما قام به نبي الله إبراهيم عليه السلام من محاربة للوثنية وإظهاراً للحق، وكيف قام حديثه عليه السلام على العقل، وكيف وجّه أسئلته المنطقية لأبيه وقومه والنمرود. وكيف دعاهم إلى الوحدانية وأقام عليهم الحجة. أرجو أن ينفعني الله بهذا العمل يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أولًا : تأمل سيدنا إبراهيم

كان سيدنا إبراهيم عليه السلامِ دائم التأمل في ملكوت السماوات والأرض.. مَ ن رفع السماوات بغير عمد؟ مَ ن بسط الأرض ومهَدها؟ مَن خلق الشمس والقمر؟ كل هذه الأسئلة المنطقية كانت تسيطر على سيدنا إبراهيم عليه السلام منذ فترة صباه، فقد أعطاه الله عقلًا مستنيرا. قال تعالى: "ولقد آتينا إبراهيم رشدهُ وكنا به عالمين "صدق الله العظيم. وكان يعلم أن قومه يعبدون أصنامًا لا تملك لنفسها نفعًا ولا ضرا. فبدأ رحلة البحث عن هذا الإله العظيم، فعندما دخل الليل ورأى كوكبا فعبده ولكن عندما اختفي تركه، فرأى القمر فعبده فعندما اختفي تركه، وعندما جاء النهار وجد الشمس بحجمها الكبير فعبدها ولكنها أيضًا اختفت. قال تعالى: "فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفل قال لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغًا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكوننَّ من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قومي إني برئ مما تشركون" صدق الله العظيم. وكان قومه يستنكرون أفعاله وتحقيره الدائم لآلهتهم. فكان هناك العديد من الحوارات المنطقية التي دارت بين إبراهيم عليه السلام وقومه.

الحوار الأول "مع أبيه وقومه"

عندما واجه إبراهيم عليه السلام أبيه وقومه قائلًا لهم مستنكرا: "إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التيأنتم لها عاكفين" فردوا عليه في حماقة: "قالوا وجدنا آبائنا لها عابدين" فرد عليهم إبراهيم قائلًا: "قال لقد كنتم وآباؤكم في ضلال مبين" فأرادوا أن يتأكدوا من صحة قوله: "قالوا أجئتنا بالحق أم كنت من اللا عبين"؟ فرد عليهم بكل ثقة يدعو إلى وحدانية الله عز وجل وعاقدًا العزم على تحطيم أصنامهم: "بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين" صدق الله العظيم. وبالفعل ذهب إلى المعبد الذي

يوجد به الأصنام وقام بتحطيمها إلا صنمًا كبيرًا وضع الفأس على كتفه ثم انصرف "فجعلهم جذاذًا إلا كبيرًا لهم لعلهم إليه يرجعون"، وكانت محاكمة إبراهيم الخليل.

الحوار الثاني"المحاكمة"

عندما رجع القوم إلى أصنامهم وجدوها محطمة إلا صنمًا كبيرًا فقالوا: "قالوا مَن فعل هذا بآلهتنا؟ إنه لمن الظالمين"، فرد بعض القوم: "سمعنا فتى يذكرهم يُقال له إبراهيم فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون" صدق الله العظيم. وبدأت المحاكمة. قال تعالى: "قالوا ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟" قال إبراهيم: "بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون". فلم يجد قومه جوابًا للرد عليه فهم يعلمون أنهم لا ينطقون. قال تعالى: "فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون". إنها الحقيقة.. إنهم يظهرون الحق بأنفسهم.. إن هذه الآلهة لا تنطق إنها حقًا لحقيرة. لم يدع إبراهيم عليه السلام هذه الفرصة لكى يواجههم بالحقيقة. قال تعالى: "قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئًا ولا يضركم أفٍ لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون " صدق الله العظيم. إنها المواجهة.. إنه الإيمان بالله. فكان حكمهم الظالم لكي يُخفوا خسرانهم. "قالوا حرقوه وأنصروا ءللهتكم إن كنتم فاعلين". ولكن الله تعالى لم يترك إبراهيم الخليل. فقال تعالى: "قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على إ براهيم وأرادوا به كيدًا فجعلناهم الأخسرين" صدق الله العظيم. وكانت المفاجئة لم يحترق إ براهيم عليه السلام وخرج من النار سالمًا، فكان الحوار الثالث بينه وبين النمرود.

الحوار الثالث"مع النمرود"

عندما حدثت تلك المعجزة بعث إليه النمرود.. لكي يناظره، وتساءل لماذا لم تحرقه النار؟ فقال له إبراهيم عليه السلام: لقد رددّت في داخلي حسبي الله ونعم الوكيل، فأوحى إليّ ربي إ نه أمر النار أن تكون بردًا وسلامًا. فقال النمرود: لماذا لا تعبد النار؟ قال له: لأن الماء تطفئها، قال: لماذا لا تعبد الماء؟ قال: إنه يأتى من السحاب، والسحاب يبدِّده الريح، والريح تحتوي أنفاس البشر. فقال له: من ربك؟ قال: ربي الذي يُحيي ويميت. قال تعالى: "ألم تر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يُحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال ابراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب فبهت الذي كفر" صدق الله العظيم .

الحوار الرابع "دعوة أبيه صانع الآلهة إلى الوحدانية"

كان إبراهيم عليه السلام مشفقًا على أبيه آزر أنه يعبد الأصنام، بل هو صانعها، فكان سيدنا إبراهيم يدعوه للإيمان بالله، ودار بينهما هذا الحوار. قال تعالى: "إذ قال لأبيه يا أبتِ لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئًا؟ يا أبتِ إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدكَ صراطًا سوياً يا أبتِ لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبتِ إني أخاف أن يمسك عذابًا من الرحمن فتكون للشيطان عصياً" صدق الله العظيم. كان خليل الله سيدنا إبراهيم يدعو أبيه في أدبٍ جمٍ وإشفاقٍ عليه، فكان يحذره من عبادة الشيطان وكان يخاف عليه من عذاب الله ولم يناديه أبيه بعدو الله أو رماه بالكفر ولكن دعاه يا أبتِ. ولكن أصر أبيه على الكفر. قال تعالى: "قال أراغبٌ أنت عن ءالهتى يا إبراهيم؟ لن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً ". ومع هذا الطبع الغليظ والرد العنيف لم ييأس سيدنا إبراهيم من دعوة أبيه. قال تعالى: "قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بى حفيا" صدق الله العظيم .

ختامًا

لقد أعلنها سيدنا إبراهيم عليه السلام صريحة وبدون شك: "أفٍ لكم ولما تعبدون من دون الله". لقد حقر هذه الوثنية وأعلن تمرده ورفضه لهذه الأوثان. وقد قرر اعتزال قومه وما يشركون. قال تعالى:"وأعتزلكم وما تعبدونِ من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا ". كان حواره منطقيا يقوم على العقل والحكمة فكان مقنعًا بحديثه مع أبيه ومع قومه ومع النمرود وأقام الحجة عليهم فكان داعياَ إلى الله.

.حارب الوثنية و أعلن الوحدانية لله

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن ابراهيم كان أمة قانتًا لله ولم يكُ من المشركين شاكرَا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم"

واصبروا

١ - تعريف الصبر

هو من أعظم وأقوى العبادات، إنه شئ عظيم على النفس البشرية وهو بمثابة سلاح المؤمن القوي الذي يستعين به على المصاعب والإبتلاء الذي يواجهه في حياته فيقابله وكله رضا وإيمان بما قسمه الله له. فالصبر يقوي النفس البشرية ويزيد من تماسكها تجاه العواصف التي لا تشتهيها، وقال تعالى في الإستعانة بالصبر: "واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين"صدق الله العظيم. وفي هذا بيان أن الصلاة والصبر لا يتحملهما إلا المؤمن القوي. والصبر يرفع الدرجات، بل إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب. ولقد كان أمر من الله سبحانه وتعالى إلى أنبياءه ورسله أن يصبروا على أذى المشركين المنصرفين عن دعوة الحق. فلنصبر كما صبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فلنصبر كما صبر الأنبياء والمرسلين. فلنصبر حتى يحكم الله وهو خير الفاتحين.

٢ -الصبر عند المصيبة

عندما يحل بالمرء المسلم مصيبة أو مشكلة كبيرة يتذكر الله "هو عليّ هين" فهو لطيف بعباده، فالصبر عطية من الله يتقوى بها المرء المسلم على المحن والبلاء. وإن من الإيمان الصبر والرضا بالقضاء والقدر. ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه: "واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور" وفي هذا توضيح أن الصبر من الأمور العظيمة وهو خير تصرف. وبالصبر يرقى الإنسان لمنازل رفيعة ودرجات أكبر . وإنما الصبر عند المصيبة الأولى. فليصبر الإنسان على ما أصابه وليحتسب عند الله. "وما عند الله خيرٌ وأبقى"صدق الله العظيم.

٣ -صبر الأنبياء

عاش النبياء والمرسلين حياة مليئة بالمحن والإبتلاءات، وكان لا بد من الصبر حتى ينصرهم الله على أعدائهم، فكان طريق الأنبياء"ولنصبرنَّ على ما آذيتمونا" هذا كان شعارهم في مواجهة طغيان أهل الشرك. فهذا سيدنا نوح عليه السلام صبر على سخرية قومه له عندما أمره الله ببناء السفينة. ولكنه صبر وتحمّل الإيذاء حتى نصره الله وأغرق الذين كفروا. وهذا سيدنا أيوب عليه السلام يصبر على المرض الشديد فيلهمه الله العلاج.. وتلك قصة السيدة مريم العذراء عليها السلام عندما اتهموها بالفاحشة، فلننظر كيف تتحمّل هذا الإدعاء الكاذب لتضرب لنا مثالًا في الصبر على هذا الأمر العظيم، فكان ابنها المسيح عليه السلام رسولًا إلى بني إسرائيل. وهذا رسول الله عليه الصلاة والسلام يصبر على إعراض المشركين ويتحمل منهم الأذى "واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين" "واصبر وما صبرك إلا بالله" "واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل"صدق الله العظيم. إن الأنبياء هم أفضل خلق الله وأطهرهم وأنقاهم.. كان شعارهم الصبر وكان طريقهم إلى الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

"ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولًا معروفًا" صدق الله العظيم. إنه الإسلام الذي أعطى المرأة كامل حريتها. ووضح لها طريق السعادة في الدنيا والآخرة. والآ ن أصبح البيت المسلم بعيدًا عن هذه التعليمات، نرى البنت تخرج متبرجة متعطرة، تفعل ما يحلو لها، إنه طريق هلاكها. فهل الإنسان العاقل يفكر لحظة في الإرتباط من تلك الفتيات المسيئات لأنفسهن ولدينهن؟ إنهن يحطمن القيم وينتهكن حرمات الله. على المتبرجة أن تراجع نفسها، وفي هذا العمل تناولت دور البيت الأساسي في التعامل مع هذه المشكلة لأن البيت هو الأساس وعلى الرجولة أن ترجع . وأوضحت علاقة البنت والشارع.. والبنت والجامعة.. والبنت حين تصبح زوجة وعاملة. أرجو من الله أن ينفع بهذا العمل كل رجال ونساء المسلمين. وأن نعود بالكلية إلى الله سبحانه وتعالى

مصر- دقهلية - طلخا يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/١٠/٣١

في تمام التاسعة وخمس دقائق ليلًا.

رأيتها عارية

" يا أيها الذين آ منوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة أعدَّت للكافرين" صدق الله العظيم. من سمات هذا العصر وأحد أركانه التبرّج والسفور. لكي يعلم الشيطان على هذا العصر علامة تميزه عن باقى العصور. لقد فرض الشيطان سيطرته على عقل مصممين الموضة وعلى البنات والشباب الذين يستخدمون هذه الملابس القبيحة. وسنتناول خلاعة البنات من سن المراهقة إلى سن الزواج وبعد الزواج أيضًا. إنه البيت الذي تنصّل من جميع مسئولياته يترك البنت تفعل ما يحلو لها تحت مسمى الحرية، حتى إذا وقع الخطأ وجهوا إلى بعض الإتهامات وبدأت حينها معركة النهاية.

البنت والبيت

إنني أتعجب كل العجب عندما تمشي بنت بجوار أمها وهي متبرجة وتلبس ملابس إغراء وأمها سعيدة جدًا لأنها تعجب الشباب الجائع. ولا بد أن نطرح بعض الأسئلة المنطقية ونحصل على إجابات واضحة لكي نصل معًا إلى بر الأمان. أولًا: مَن يتحكم في البيت؟ فالأب ليس له وجود. والأم تشجع البنت على خلاعتها. إذًا لقد تركوا بنتهم والشيطان في حجرة واحدة. وكانت المصيبة الكبرى، إذ يُلقي إليها الشيطان بعض من تعاليمه الهابطة. لماذا لا تظهرين بعض مفاتنك؟ هيا لكي تفوزي بفتى أحلامك. تقوم البنت على إثرها بتنفيذ كل هذه التعليمات بالضبط. تنزل إلى محل ملابس وتشتري ملابس ضيقة وماجنة لكي تحرك أنظار الشباب نحوها ينتهكوا عرضها وهي سعيدة بذلك. إنها سعادة الشيطان. ولكننا نسينا أن الأصل في عمل الشيطان أن ينتزع عنّا لباس التقوى. قال تعالى: "فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وُوري عنهما من سوءاتهما " صدق الله العظيم. إنه يريد العراء لبني آدم. وها نحن اليوم نطبق ما أراد. لقد تركنا العفاف وأصبحنا مستعدين أتم الإستعداد لإنتهاك حرمات الله.

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "كلكم راع ومسؤل عن رعيته" إذًا على البيت أن يعود. ولا بد من تلك الخطوات التي يجب إلتزامها:

١- أن نتبدل القرآن بالأغاني سماعًا وقراءة وفهمًا.. ففيه النجاة والطريق المستقيم.

٢-المحافظة على عرض البنت، فلا تتركها تلبس كيفما تشاء وتدعها تخرج في أي وقت وبمفردها.

٣-إحتواء البنت فلا بد أن يكون حوارًا لتقف على ما تريد. إنها تريد الحنان في البيت حتى لا تبحث عنه خارج البيت.

البنت وإطلاق البصر

وعادة تفعل البنت كما يفعل الولد، فهي تطلق بصرها وتتفقد الشباب وتلقي عليهم بعض نظرات الإغراء. وهذا فساد القلوب .والنظرة سهم من سهام إبليس يصيب به القلوب، فيصيبها الوهن ويسيطر عليها الحب والغرام. إذًا لا تتركوا الشيطان يعبث بقلوبكم. إن النظرة أولى خطوات العشق والغرام. قال تعالى: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم" وهذا للرجال وتوضح الآية أن غض البصر من شأنه حفظ الفرج. "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن" وهذا للمؤمنات، فلا تطلقوا البصر فإنه انتهاك للأعراض وسبيل إلى الزنا والهلاك.

البنت والطيب

ـ ومما يثير غضب وغيرة الإنسان المؤمن عندما يلمس بنت تمشي في الشارع وتضع طيباً. أليس هذا زنا؟ قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "أيّما امرأة استعطرت فمرّت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذاً فإن وضع المرأة للريح معصية كبيرة أوصلتها إلى الزنا. إنما يريد الإسلام محافظة على المرأة في شرفها وعرضها. وأراد بتعاليمه تقويم سلوك المرأة. فلا تتحدث بخلاعة مع غريبٍ، ولكن تتعامل بإحترام وتصبح نموذجاً صحيحاً للمرأة المسلمة.

البنت والجامعة

الجامعة وما أدراك ما الجامعة! إنها سلاح فتّاك في يد الشيطان، بين جدرانها هناك إختلاط حرمه الله تعالى. فهناك آثار خطيرة تترتب على ذلك. هناك إجتماع بين البنت والولد، فمَن يا ترى ثالثهما؟ إنه الشيطان بالفعل. وهل يدع الشيطان هذه الفرصة؟ لا إنه مقيم. هذا المحفل لقد أطلق سهامه على الأولاد والبنات لكي يصيب بها مَن استطاع . هناك خلاعة في الملبس. وهناك نظرات مُغرية. وهناك ميوعة في الكلام. ها قد اكتملت أركان الفساد. هذا ولد يتحدث إلى بنت ويضحكان معاً. إنهما بالفعل يتبادلان معاً الأسرار. يا ترى ما هي الخطوة التالية؟ إنها الإعتراف بالحب. لقد وقعا في شرك الشيطان. إن الخطوة التالية هو ضياع الشرف. لقد حدث هذا بالفعل في الجامعة، لقد ضبطت بعض حالات الزنا. لقد استخدم الشيطان البنت كوسيلة وقد وقع الشباب فيها. هل هناك قوانين تمنع الإختلاط في الجامعة؟ هل هناك مواصفات للملابس المحتشمة؟ إن هناك تجريماً للإحتشام يا للحسرة! إنهم يحققون خطة الشيطان إنهم من أولياءه "ومن يتخذ الشيطان قريناً فساء قريناً" هنا العمل من أجل دنيا فانية ومتاع زائل ولكن يوم القيامة يوم تبلى السرائر ويكشف المستور "يوم تجد كل نفس ما

عملت من خير محضراَ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدًا بعيدًا ويحذركم الله نفسه" صدق الله العظيم.

البنت والشارع

والشارع على علاقة وطيدة بالبنت، فهي العامل المشترك بين جميع ألوان الهوى والفساد. فالبنت تشارك الشارع في وضع قانونه الشيطاني. فالمرأة تقبل في شكل شيطان وتدبر فيٍ شكل شيطان، وعندما تتبختر في منتصف الشارع يلتفت الكل لها إعجاباً بها. فهي تزيد من شدة توتر الشارع. وبالطبع البنت وقود الشارع لأن المرأة إذا خرجت استدركها الشيطان ويزين لها كم هي جميلة تلفت الأنظار عندئذ تخلع رداء الحياء وتتبع الهوى، فتقع في مكيدة الشيطان وتوقع عدد كبير من أفراد الشارع في المعاصي والآثام. فهي تخرج متعطرة، تلبس ملابس مغرية، فماذا يفعل الشباب؟ إن البنت إذا أصبحت عفيفة طاهرة تلتزم بشرع الله تلبس الملابس الواسعة وتفعل كما أمرها الله ورسوله فتلزم الإحتشام والسكينة.عندها ينصلح المجتمع الفاسد فهل بدأت البنت؟! ولتعلم البنت أن الشيطان يعدها بالهلاك والوقوع في الخطأ. ولكن جاء الإسلام بمبادئه ليحذر البنت من الشيطان. والمرأة المتبرجة لا تجد رائحة الجنة كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام. فعلى البنت أن تراجع جميع تصرفاتها التي تغضب الله. وأن تقوم فتترك رداء المعصية وتتخذ رداء الطاعة، فهذا خير لها في الدنيا والآخرة.

البنت حين تصبح زوجة وعاملة

لا يختلف حال البنت كثيراَ بعد الزواج، فربما أصبح أشد خطراَ.لماذا؟ لأنها عرفت من أسرار الزواج ما لم تعرفه غيرها من الفتيات. فهي تحيط بها الأخطار من كل جانب. والشارع مكمن الخطر. عليها أن تلتزم البيت ولا

تخرج إلا للحاجة الهامة فقط. وأما عن التلفزيون ففيه فساد كبير يحيط بالفتاة، فهناك تزين المعصية وطرق الخيانة والأغاني، فهي طريق الشيطان وتؤدى إلى الخطأ. والتلفزيون من الأسباب الرئيسية لفساد القلوب؛ لأن الأعمال التي تبث فيه قد أطلعت الفتاة على نوافذ كانت مغلقة في الماضي فأصبحت أكثر جرأة، وأصبحت تزاحم الرجل في عمله. فأصبح الوضع سيئًا للغاية. أيها العقلاء إن المكان الوحيد التي تبدع فيه المرأة هو بيتها ونجاحها في نجاح زوجها وأولادها. أيها العقلاء أنتم تنادون بحرية المرأة، فهل ما فعلته المرأة الآن يعتبر حرية؟ بكل حيادية إنه من أشد مظاهر الفساد وأنتم تعرفون هذا. لقد أفسد ظهور المرأة على الرجال في عملهم. فازداد عدد حالات الزواج العرفي. وكثر الطلاق وظهر الفساد. إن هناك شيطانًا في عقل المرأة يقول لها لا بد أن تزاحمي الرجل.. لا بد أن تثبتى نفسك. فتترك الزواج بحجة أنها تريد أن تكمل تعليمها، ولا أدري هل هناك تناقض بين الزواج والتعليم؟ بالطبع لا. وقد علت الصيحات النسائية التي يقف بجانبها أشباه الرجال الذين ينادون بحرية المرأة، إنه عبث المرأة وسعيها وراء سراب. لا بد أن تتعلم المرأة ولكن ليس عليها إصلاح المجتمع لأنها ستفسده. لماذا؟ لأن مشاعرها تتحكم فيها. وتتبع أهوائها أكثر من الرجل. ولا خير في ذلك. لقد قل عدد النساء في عصرنا على الرغم من كثرتهم. وإننى أشعر بسعادة عارمة عندما أرى المرأة الحقيقية. فهي متدينة تحافظ على نفسها. لا نرى منها شيئًا أبدًا. فهي رجعية! كما يقول المثقفين الجهلاء، كم أعشق الرجعيات! إنهن يحافظن على شرفهن. وسلوكهن القويم ما أعظمه! أيتها الفضليات الكريمات العفيفات لتلتزمن الأخلاق الكريمة ولتبتعدن عن مسالك الشيطان، إنه لا يريد بكنَّ إلا الهلاك. قال تعالى "ومن يتخذ الشيطان قرينًا فساء قرينًا". صدق الله العظيم.

الوحيدة

إهداء

إهداء الى المرأة الوحيدة سواء كانت عانس أو مطلقة أو أرملة... إصبري، فما عند الله خير وأبقى.

مقدمة

قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "استوصوا بالنساء خيراَ فإني وجدت أكثر أهل النار من النساء" (حديث شريف). وبعد، فإننا نواجه مشكلة كبيرة هي وليدة ثقافتنا التي تغيّرت وتقمصت الطابع الغربي. وأصبحت تتبرأ من دينها وإلى الله المشتكى، ألا وهي مشكلة وحدة المرأة سواء كانت عانس أو مطلقة أو أرملة. وهنا يحاول الشيطان أن يُزيِّن لها الشر فتناولت في هذا العمل: (١-الوحدة-٢-خطورة الوحدة -٣-دور الأسرة-٤-دور المرأة-٥-العانس-٦-المطلقة-٧-الأرملة-٨-أنا الوحيدة) أرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا العمل الإسلام والمسلمين وأن يكون بمثابة الطريق الصحيح للمرأة الوحيدة.

١ -الوحدة

هي الإنفراد، أي ينفرد الإنسان في حياته ولا توجد مشاركة اجتماعية ولا يوجد تواصل بين الفرد والمجتمع. والوحدة شئ صعب على الإنسان عندما يواجه حياته منفردًا دون مشاركة أو حوار. وسأتناول إن شاء الله مشكلة الوحدة من جانب المرأة عندما تكون عانس أو مطلقة أو أرملة، وهذا يسبب مشاكل عديدة في المجتمع ويؤثر على الحالة النفسية للمرأة. وسنورد إن شاء الله حلًّا لهذه المشكلة عندما تواجهها المرأة والأسرة .العانس المطلقة الأرملة. ثلاثتهم حالات صعبة جدًا على المرأة والأسرة والمجتمع.

٢ -خطورة الوحدة

الفراغ عمومًا ينبه الشيطان أن هناك صيدًا ثمينًا فيقوم بمكائده حول الإنسان الذي يعيش في فراغ، وتزداد الخطورة في حالة المرأة؛ لأنها تتبع الهوى إذا لم تكن تملك إيمان قوي بالله. فعندما تكون المرأة في فراغ يزين لها الشيطان جمالها وأنوثتها فتوقع الشباب في فساد القلب والنظرة ومن ثم الهوى وهذا خطر واضح واقع على المجتمع. فعندما يفسد عقل الشباب وتلين شوكتهم إذًا يضيع المجتمع ولكي تتفادى المرأة هذا الخطر العظيم عليها أن تكون على إيمان قوي بالله وألا تترك هواها للشيطان لأن الإيمان القوي من شأنه دفع شرور النفس والشيطان.

٣ - دور الأسرة

عندما تواجه الأسرة إحدى مشاكل وهي العانس والمطلقة والأرملة. يجب أن نتعامل مع هذه الحالات بحكمة وعليها أن تحافظ على شرف المرأة وكرامتها. ولنتناول ما الذي يجب على الأسرة أن تفعله؟

المحافظة على شرف المرأة وكرامتها.

المحافظة على احساس المرأة.

لا تتركها تخرج بمفردها ويجب أن تكون أوقات الخروج مناسبة.

يجب أن تكون ملابسها حشمة وتلتزم الزى الشرعى غير الملفت للنظر بأي شكل من الأشكال.

المشاركة الوجدانية والحوار للوقوف على احتياجات المرأة ومطالبها.

٤ -دور المرأة

المرأة عندما تكون عانس أو مطلقة أو أرملة يجب أن تتقي الله في نفسها. فيجب :-

أن تحافظ على دينها.

أن تلتزم بالأخلاق الحميدة.

أن تغض من بصرها.

أن تخفي زينتها بالملابس المحترمة.

أن تتقرّب إلى الله لكي يحميها (ذكر الله - الصلاة على وقتها - الصحبة الحسنة - القراءة المفيدة).

لا يعلو صوتها خصوصًا خارج البيت.

٥ -العانس

المرأة العانس هي مَن تجاوزت سن الزواج وربما يكون البيت هو المسئول عن هذا أو تكون المرأة هي المسئولة. وثقافة الإختيار الصحيحة للتغلب على حالات العنوسة كما وضحها لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث يقول: "إذا جاءكم من ترضون دينه فزوِّجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير" صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا ما يجب أن يتوفر في الطالب للزواج أن يكون صاحب دين وأخلاق فقط. ولكن نهتم الآن فقط بالمال"إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله"صدق الله العظيم. والمؤهل العالى والحسب والنسب فكانت العنوسة وباءًا منتشرًا في المجتمع لأننا خالفنا ما قاله الرسول الكريم. إن ثقافة الإختيار الآن فاشلة. لماذا؟ لأنها تركت لنا مشاكل لا حصر لها. فهل نعود مع القرآن الكريم والسنة العطرة لكي نقضي على جميع مشاكلنا؟. إن المجتمع أوضح لنا العديد من الزيجات الناجحة التي قامت على أبسط المقومات. وزيجات أخرى قامت على المالى والحسب والمؤهل العالى ولكنها فشلت. إن الزواج يعني البساطة انتهي.

٦ - المُطلَّقة

المرأة المطلقة هي التي طلَّقها زوجها وتركها تعاني الوحدة. والمطلقة تعيش حالة نفسية مختلفة عن العانس. فالمطلقة كانت تنعم بحياة مستقرة ولكن بسبب تقصير إحدى الطرفين أدَّى إلى فشل الزواج. والطلاق عبء ثقيل على المجتمع، فقد أنهكته العنوسة ثم يأتي الطلاق ليزيد من آلامه. على المطلقة أن تنسى تجربتها الأولى وتفتح صفحة جديدة مع الله وأن تلتزم بحدود الله. وبعد انقضاء عدَّتها وجاء من يخطبها فعليها أن تحسن الإختيار حتى لا تتكرر المأساة. لا تتنازلي عن الدين والأخلاق أبدًا. وإذا كان معك أولاد فلتضعي راحتهم أولًا. ولا شئ إذا كان المتقدم متزوجًا أو أكبر سنًّا أو أصغر، طالما توافر فيه الشرط الأساسي.

٧ -الأرملة

المرأة الأرملة هي التي مات عنها زوجها، وهي تشترك في حالة الوحدة مع العانس والمطلقة. ولكن بحالة نفسية أصعب منهما، وتكون أشد إذا لم يكن معها أولاد. فها هو زوجها الذي عاشت معه أحلامها يتركها وهي في أمسّ الحاجة إليه، وتركها تعاني الوحدة. وعلى الأرملة أن تفوض أمرها إلى الله فهو أرحم بها من نفسها. وعليها أن تتقبل الحياة بمظهرها الجديد، فإذا كان لديها أولاد فلتحسن تربيتهم. وإذا تقدم أحد بعد انقضاء العدة فعليها أن تلتزم الشرط الأساسي (الدين والأخلاق). ولتضع مصلحة أولادها في المقدمة. إذا كان هذا الشخص سيعاملهم معاملة حسنة كريمة فلا ضرر في ذلك.

٨ -الوحيدة

الوحيدة التي لم يطرق بابها الخُطَّاب.

الوحيدة التي طلقني زوجي وتركني في بحر الحياة.

الوحيدة التي رحل عني زوجي وتركني بمفردي أواجه الحياة.

الوحيدة هل يسمع صراخي أحد؟

الوحيدة أريد المساعدة أريد النصيحة أريد الدليل.

الوحيدة التي أصبحت منفردة أعاني أمواج الحياة.

الوحيدة فأين الطريق؟

أيها المجتمع لا تتركني وحدي في طيِّ النسيان.

إلى الله المشتكى يرشدني الطريق ويرحمني.

التعاليم النبوية والمجتمع

حالة عامة

لم تترك السنة النبوية مجالًا من مجالات الحياة إلا وقد أعطت لنا بيانًا واضحًا فيه. توضح لنا كيف تكون المعاملة وكيف يكون التعاون .وكيف تكون نصرة المسلم لأخيه المسلم. لقد وضح الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أسّس يقوم عليها المجتمع المسلم. وقد تعرضت السنة النبوية لكل المعاملات التي تقوم بين بني البشر. لقد ضمنت لنا السنة النبوية الخير والإزدهار فبها ينهض المجتمع ويستيقظ من غفلته. إننا نحن الحائرون في ضلال الحياة الدنيا أصبحنا نبحث عن خطط التقدم والأساليب الحديثة للتعليم في أروقة المجتمعات الأوروبية والأمريكية وقد تركنا تعاليم خاتم الأنبياء والمرسلين. لقد أسس لنا معاني الأخلاق. ولقد وضح لنا معالم الطريق.قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي" صدق رسول الله "ص". فأين نحن من كتاب الله وسنة نبيه؟ ، وقال أيضًا "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" سنتناول في الصفحات القادمة بعضًا من الأخلاق التي يجب أن تكون قائمة بين أفراد المجتمع المسلم. وقد أردت أن أوضح بعضًا من الأخلاق التي ذهبت هباءا مع مرور الزمن والتي يجب أن تعود فتملئ الدنيا حبا وبهجة وسعادة.

١ -التسامح

ذاك الخلق الكريم هو خلق من أخلاق الأنبياء والمرسلين أراد بهذا الخلق الكريم أن يعم الأمن والأمان في نفوس المسلمين ومن يتعايشون معهم. كان الرسول عليه الصلاة والسلام متسامحا مع أهل بيته ومع الصحابة الكرام ومع الجتمع الذي يعيش فيه. قال تعالى: "ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك وتركوك قائمًا". ويدل هذا عن مدى تسامح

الرسول الكريم الذي كان طريقًا لدخول الناس في دين الله أفواجًا. وأرصد لكم هذه الصورة عندما وصلت درجة التسامح مع الذين أخرجوه من مكة وساموا المسلمين أشد ألوان العذاب فعندما عاد إلى مكة فاتحاً منتصراً خاف المشركون على أنفسهم من القتل. قال لهم الرسول الكريم المتسامح"ص": ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وبن أخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء. فهل نتسامح مع أنفسنا ومع الآخرين؟ ومع الصورة الثانية التي تدل على خلق التسامح عند الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، فعندما ذهب الرسول "ص" إلى الطائف يدعوهم للدخول في الإسلام قابلوا دعوته بالسخرية والإستهزاء بل وأمروا صبيانهم بإلقاء الحجارة عليه حتى أصيب من ذلك وأصبح يقطر دماً، فقال له ملك الجبال: لو شئت لأطبقت عليهم الأخشبين، ولكن سامحهم رسول الله عسى أن يخرج من أصلابهم موحدين . يا لروعة أخلاق سيدنا محمد! لقد دعى كل نبي على قومه فهذا سيدنا نوح يقول: "ربِ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً"، وهذا النبي المتسامح يقول: رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون. أيها المسلمون أنظروا إلى نبيكم ذو الأخلاق الرفيعة المتسامح لتقتدوا أثره ولتتمسكوا بأخلاقه. قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" صدق الله العظيم.

٢ -التعاون

قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" صدق الله العظيم. بهذه الآية الكريمة أفتتح حديثي عن التعاون . وتعاني الأمة الإسلامية الآن من التفكُّك، فقد ضاع التعاون بينهم. إن هذه الآية الكريمة تضع أساس التعاون.. فلا بد أن يكون التعاون على الخير وعلى نهوض المجتمع ولا يكون قائمًا على الإثم والعدوان. وقد تعاون الرسول عليه الصلاة والسلام مع المسلمين في بناء المسجد، وهذه رسالة واضحة إلى كل القادة والزعماء.. هذا أحسن خلق الله وأحب خلق الله إلى الله. لنتعلم منه التعاون في هذه الصورة الرائعة. كان دائمًا يتعاون على الخير. يساعد

المحتاج ويجب أن يصبح التعاون محيطًا بالمجتمع يقيم أركانه المتصدعة. لننهض بجميع المجالات المختلفة. إن التعاون شئ جليل يدل على القوة والإتحاد ويضمن للمجتمع ازدهارًا وتقدمًا لا مثيل له.

٣ -حب الخير

قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه كما يحب لنفسه" صدق رسول الله "ص".. فقد وصلت تلك المسألة إلى حد التعلق بكمال الإيمان، وهذا من جميل حديث الرسول الكريم، إنما أراد أن يعمم الحب بين نفوس المسلمين وأن يمحو الحقد من قلوبهم حتى يكمل إيمانهم. يا أبناء المجتمع الواحد إننا الآن نكره بعضنا بعضًا وأصبحنا لا نحب الخير إلا لأنفسنا فقط ونكرهه لغيرنا. لماذا؟ هل حب الخير للآخر يمنعه من الوصول إليك؟ لا إنه يزيدك خيرًا على خير، فلنستشعر بهذا الخلق النبوي الكريم ليعم الخير نفوس المسلمين وليتمكن الحب من المجتمع.

٤ -التواضع

التواضع خلق الأنبياء والمرسلين وكان خاتم الأنبياء والمرسلين أشد الناس تواضعًا، فكان يقول: أنا سيد ولد آدم ولا فخر. كان يرجع الفضل دائمًا إلى الله ولا يزكي نفسه. والتواضع هو إقرار من الإنسان بفضل الله عليه وهو في حد ذاته نوع من أنواع العدل الإجتماعي. فالتواضع يقي المجتمع من شرور الكبر الفتّاكة لأنه يمنع النفس من الحقد والحسد. وكان من نصائح لقمان الحكيم لابنه "ولا تمشِ في الأرض مرحَا" صدق الله العظيم. والإنسان المتواضع طالما كان محبوبًا يحب الناس مجالسته، أما المتكبر فهو مكروه لا يحبه الناس. وقال الرسول الكريم: لايدخل الجنة متكبر. فلنشكر نعمة الله علينا ولا نظلم البشر بتكبرنا عليهم. إن التواضع خلق رفيع فليكن قائمًا في المجتمع على كل المستويات وسنرى نتائج قيمة بإذن الله.

٥ -أنصر أخاك

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا" ولكن لم يصل المعنى الحقيقى للصحابة الكرام فسألوا الرسول "ص"علمنا كيف ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالمًا؟ قال بأن ترده عن ظلمه. صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام. أخي في الله إذا رأيت أخاك المسلم يظلم شخصًا أولًا يحكم بالظلم فعليك أن ترده ولا تدعه في ظلمه لأنك مسئول عنه. وإذا رأيت أخاك مظلومًا فلا تتركه للظالم بل عليك أن تقف بجواره وأن تسعى له في مظلمته. فبهذا يتوحد المسلمين وتقوى شوكتهم فلا تتبعوا الهوى ولا تنافقوا وأقيموا العدل فإنه أجدى ألا تتركوه.

٦ -النصيحة

تكمن بلاغة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عندما لخَّص الدين بكامل شرائعه ومناهجه في كلمتين عندما قال:" الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولعامة المسلمين" صدق رسول الله عليه الصلاة. ومن هنا ندرك أهمية وقيمة النصيحة التي نحن غافلون عنها فهي قوام المجتمع المتماسك فلا نترك بعضنا بعضًا إذا رأيت أخاك مهمل في شئون أسرته.. مهمل في شؤون بيته.. مهمل في شؤون دراسته.. مهمل في شؤون دينه هل تتركه؟ لا يجب عليك ذلك، إنما عليك أن تقوم بنصحه لأنك سوف تُسأل عنه، فلا تتركه يغرق وأنت تنظر إليه بسخرية، فهذا حرام ولندرك معًا النصيحة وما توفره من حفاظ على البيئة الإسلامية التي أراد الرسول الكريم أن يوضح معالمها على تقوى من الله.

الشيطان وهؤلاء

١ -الشيطان وسيدنا آدم (عليه السلام)

علاقات الشيطان كثيرة ومتنوعة ومعٍ بني آدم بالتحديد كان له معهم العديد من الجولات أوحى إليهم جميعا بأفعال تغضب الله وتخالف الفطرة التي خلقها الله، ونتناول أولًا الشيطان وسيدنا آدم عليه السلام وتلك الواقعة الأولى: عندما خلقِ الله سبحانه وتعالى سيدنا آدم وأمر الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا جميعًا إلا الشيطان استكبر وامتنع عن السجود. وقد وردِ ذلك في القرآن الكريم، قال تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراَ من صلصال من حمإٍ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين" صدق الله العظيم. وسأله الله تعالى عن السبب قال تعالى: "قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين؟" قال إبليس: "لم أكن **لأسجد** لبشرٍ خلقته من صلصال من حمإٍ مسنون" صدق الله العظيم. وكانت نتيجة عصيانه لأمر الله وخيمة، فقد طرده الله من الجنة وجعله ملعونًا إلى يوم الدين. قال تعالى: "فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين" صدق الله العظيم . ومنذ ذلك الحين أصبح يحقد حقدًا شديدًا على سيدنا آدم وتلك الواقعة الثانية تشهد على ذلك عندما زين لسيدنا آدم الأكل من الشجرة التي حرم الله تعالى الأكل منها فقال: أولا أدلَّكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟. فزيّن لهما تلك المعصية التي تخالف أمر الله تعالى .قال تعالى: "فدلهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما: ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين"صدق الله العظيم. أنظروا إلى مدى الحقد والعداء عندما خرج من الجنة قام بفعلته الشنيعة التي أخرجت أيضا آدم من الجنة. قال تعالى: "قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض

مستقر ومتاع إلى حين" صدق الله العظيم.ومن هنا بدأ التحذير من الشيطان والهلاك الذي يضمنه الشيطان لأتباعه. قال تعالى "يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء الذين لا يؤمنون" صدق الله العظيم. ولكن تاب الله على سيدنا آدم وغفر له، قال تعالى: "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم" صدق الله العظيم.

الشيطان ومشركي مكة

بعث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ولكن أبي الذين كفروا أن يدخلوا في هذا الدين **العظيم**، ولم يكفهم هذا ولكن تعرضوا لهذا الدين وعذبوا الذين اتبعوه أشد العذاب، فكان الشيطان قائدهم يأمرهم بالمنكر وينهاهم عن المعروف وكعادة الشيطان الخبيثة لا يريد إلا الهلكة والضياع، وعندما جربوا كل الوسائل والطرق ليدحضوا دعوة الحق ضاق بهم الأمر فاجتمعوا في دار الحكمة، وهنا ترأس الشيطان ذاك الإجتماع الملعون عندما اختلفت آرائهم اجتمعوا على رأيه. انظروا كيف يزين لهم سوء أعمالهم فقال لهم: نأخذ من كل قبيلة رجل قوي فيضربوه ضربة رجل واحد فتتفرق دمه بين القبائل. ولكن هيهات هيهات فالله حافظ نبيه ومصطفاه. قال تعالى: "وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا يبصرون " صدق الله العظيم. والشيطان دائمًا يعمل في كل المجالات، وعلى صعيد آخر كان للشيطان دور في إغراء المشركين في غزوة بدر حين تمثل لهم في صورة سراقة بن مالك، فعندما هموا بالرجوع لأنهم كانوا يخافون من قبيلة كنانة، فقال لهم: إني جار لكم. أي أنه سيكفيهم قبيلة كنانة. فزين لهم سوء أعمالهم، فلما اشتدت المعركة ورأى الملائكة يتنزلون فرّ هاربًا. قال تعالى: "وإذ زيّن لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب " صدق الله العظيم. ودائمًا يتبرأ الشيطان من أتباعه الذين رضوا بسبيل الشيطان فكان مصيرهم الهلاك.

وكان للشيطان على علاقة وطيدة بأبي لهب إذ كان

يتحكم في أقواله وأفعاله القبيحة. عندما جمع النبى عليه الصلاة والسلام قبيلته لكي يدعوهم إلى الإسلام استجابة لأمر الله عز وجل "وأنذر عشيرتك الأقربين ". رد عليه أبو لهب مستكبرا: ألهذا جمعتنا؟! تبا لك سائر اليوم. فقال تعالى ردًّا عليه "تبت يدا أبي لهب من وتب ما أغنى عنه ماله وما ولد سيصلى نارًا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد "صدق الله **العظيم**. يا للخسارة عندما استجاب أبو لهب وامرأته التي كانت تؤذي النبي لأفكارهم الشيطانية كانت عاقبتهما النار وبئس المصير.

أنظروا إلى هذا الذي رزقه الله تعالى مالًا ممدودًا وبنين شهودًا ثم هو يستكبر على آيات الله ويتّخذها هزوًا. إنه الوليد بن المغيرة لعنة الله على هذا العربيد المتكبر عندما أخذ بنصيحة أبو جهل فارتد عن الإسلام و كان من أتباع الشيطان الرجيم. وعده الله تعالى بالعذاب الأليم يوم القيامة بالطبع إنه خسر الدنيا والآخرة. قال تعالى: "ذرني ومن خلقت وحيدًا وجعلت له مالًا ممدودًا وبنين شهودًا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدًا سأرهقه صعودًا"صدق الله العظيم. وقال تعالى: "سنسمه على الخرطوم "صدق الله العظيم. ويوم القيامة يندم ندمًا شديدًا على ما فعله واستهزاءه بآيات الله. قال تعالى: "ويوم يعضُّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلًا ليتني لم اتخذ فلانًا خليلًا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولًا"صدق الله العظيم.

الشيطان وفرعون

لم يترك الشيطان فرعون بتكبره وفساده في الأرض، بل أخذ يلقي إليه حتى أصبح أشد عداوة لله من الشيطان، فقال مستكبراَ: أنا ربكم الأعلى. فأخذه الله نكال الآخرة والأولى. فأصبح فرعون بأفعاله قريناً للشيطان، فهو يحارب الله ونبيه موسى عليه السلام. وعندما يسأل موسى عن ربه يقول: "قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى"سورة طه. وبعد أن رأى فرعون الآيات التي جاء بها موسى عليه السلام لم يؤمن بل ازداد كفراَ ومحاربة لموسى والذين آمنوا معه. وعندما وصل كفره حين طلب من وزيره هامان أن يبني له صرحاَ حتى يصل إلى الله، فقال تعالى: "وقال فرعون يا هامان ابنِ لى صرحاَ لعلِّي أبلغ الأسباب فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كااذباً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصدَّ عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب" صدق الله العظيم. إن الشيطان زين لفرعون سوء عمله فصدَّه عن سبيل الله وأعمى بصره عن نور الحق فأوحى بتلك الأعمال التي أوجبت غضب الله عليه. فيا ترى ماذا كانت عاقبته؟ إن أهل فرعون أصبحوا أشد الناس عذاباً يوم القيامة. قال تعالى: "النار يُعرضون عليها غدواً وعشياَ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب. وقد مات فرعون وجنوده غرقًا في البحر، وقد نجى الله بدنه ليكون عبرة للناس أجمعين. قال تعالى: "الآن نُنجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية "صدق الله العظيم. وكذلك عاقبة من اتخذ الشيطان وليا فهم في جهنم وبئس المصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم للإسلام وما جعل عليكم في الدين من حرج"صدق الله العظيم. في هذا العمل قد تناولت مشكلة شاب في مقتبل حياته كان باحثًا عن الحق .واجه العديد من العقبات التي أخرت عنه نور الهداية. وأوضحت كيف كانت المدرسة منبعًا لفساد القيم والأخلاق. وكيف كان البيت مهملًا لا يكترث بأى شئ ويتهرب من مسؤوليته الأساسية. وكيف كان الشارع ملئ بالخلاعة والمجون. كل هذا قد أثَّر في شخصية الشاب وجعله مطمئن لنور الهداية بعدما وقع في براثن المعصية. إنه التحدي والصبر. ثم نتناول بعض التراجع الذي أصاب الشاب عندما التحق بالجامعة. ثم يعود لأقف بجواره **وهو** يبحث مرة أخرى عن الحق حتى وصلنا معًا. أرجو من الله أن ينفع بهذا العمل الإسلام والمسلمين والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

مصر- دقهلية - طلخا

ذاك الشاب

١- حالة غريبة

الشباب جند الوطن، يشيدون بنائه ويدرؤن عنه الفساد، ولكن كيف يحدث هذا وقد يكون من هؤلاء الشباب من يعاني من أصدقاء سوء يسيطرون عليه بشكل أو بآخر، وقد خاض ذاك الشاب عدد من المعارك التي نحن بصدد التعرض لبعض منها. وسوف نتناول معركة المدرسة حيث أصدقاء **الفساد** ومعركة البيت حيث لا إهتمام، ومعركة الشارع حيث مظاهر الخلاعة والمجون ولكن هيا بنا لكي نتعرف عن بعض العلاقات التي وجهت هذا الشاب لبعض من السلوك الخاطئ التي بدأت في المدرسة "مصدر الأخلاق والقيم". ولنكتشف سوياً أن البيت كان مصدراً للألم.. وكانت المدرسة باعث الفساد وكان الشارع مرآة.

٢ -الشاب والمدرسة

نشأ هذا الشاب في بيئة مختلفة ومتنوعة، وكان هذا تنوع في صور الفساد وانتهاكًا للفطرة التي خلقها الله. وبدأ هذا الشاب رحلته مع عامه الدراسي الأول في المدرسة الثانوية حيث شاء القدر أن يقع في فصل يضم مجموعة من أسوء الطلاب، حيث كانت تسيطر عليهم الرفاهية والنفوذ، مما جعلهم يضربون بمعاني الأخلاق عرض الحائط، فلم يكفهم أنهم يتغيبون من الدراسة بل يمنعون باقي الطلاب من دخول المدرسة بالقوة وفرض النفوذ. انظروا كيف تحكمت أهواؤهم الشيطانية في تصرفاتهم وأفعالهم. إنهم حقًا لفي ضلال مبين. ومن**صفات هؤلاء الطلاب :-**

١-كانوا يدخنون.

٢-كانوا يفعلون الرذائل .

٣-كانوا يفتعلون المشاكل مما كان يسبب القلق في المدرسة وعدم استقرار الأمن.

٤-كانت أخلاقهم متدنية لأدنى درجة.

٥-كانوا يستخدمون النت والوسائل المختلفة في أشياء تتنافي مع الأخلاق.

كل هذه التصرفات والأفعال الحقيرة وذاك الشاب ينظر

بتعجب ماذا يفعل ؟أ يتركهم وسيكون يومًا فريسة لهم؟ أم

ينضم إليهم ويطلب ودّهم حتى يأمن مكرهم؟

قرر ذاك الشاب أن ينضم لهذه الفئة المنحرفة على حذر كانوا يفعلون السيئات ولا يهتمون بحرمة دم المسلم، بل إنهم بالفعل يسفكون الدماء. ومن المعروف حرمة تفزيع المسلم ولكن كانوا يروعون الطلاب الآخرين. إنهم لا يراعون مشاعر الآخرين، بل إنهم يتعدون على الحرمات. إنهم بالفعل من جنود الشيطان .إنهم يسلكون طريقًا من الفساد فأوحى لهم شيطانهم بأشياء قبيحة.

.ولنتسائل معًا :- أين التربية؟ أين البيت؟

أين الضمير؟ أين المدرسة؟

لا ندري، لقد اختفي كل **هذا**، بل ولم تعلن أي جهة مسئووليتها عن هذه الأحداث. ولكن على من نلقي المسؤلية؟ إنها تمس جميع الأطراف. ليس هناك رادع لتلك المهزلة التي تحدث في مدارسنا كل يوم وقد امتدت العدوى إلى المدارس الثانوية. إنهم يدخنون المخدرات في المدرسة ويتربصون بالبنات. أين الرقابة والمتابعة؟

أين القرارات الرادعة؟

.أيها الأخوة المحترمون إن الإلتحاق بمثل هذه **المدارس** لا يتحكم فيه إلا المجموع، ولكن حان الوقت لكي نغير هذه الأجندة. حان الوقت لكي يكون هناك معياراً للأخلاق يتم عليه القبول أو الرفض. هيا لكي ننقذ مدارسنا وأولادنا من هذا الضياع.

٣ -الشاب والبيت

ـ وعن البيت فحدث ولا حرج.. بين جدرانه لا يوجد اهتمام، بل هناك عدم مبالاة. ماذا عن المشاركة الوجدانية؟ لا توجد. ماذا عن الأخلاق؟ لا توجد. ماذا عن الإهتمام؟ للأسف لا يوجد أيضًا. إذًا كيف يصبح هذا الشاب نافعًا لدينه ومجتمعه؟ طالما لا يوجد شيئًا من الدعائم القوية التي يرتكز عليها إذا واجهته مشكلة ما. إنه تحطيم الرجال بالفعل. أين الأب بتوجيهاته؟ أين الأم بإحتوائها؟ الكل **يتنصَّل** من مسئوليته وتلك مشكلة العصر. عندما اختفي الجيل الحالى من إلقاء النصائح للجيل الناشئ. بل يتكبر عليه ويحتقره أحيانًا. إذًا الجيل القادم سيكون جيل فارغ غير عابئ بالمسؤولية. ولا يحمل هموم وطنه. إنه لا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه. فكيف سيكون بيتًا وأولادًا؟ إنها معادلة صعبة. إذا وقع الشاب بين عوامل عديدة ولكنه لم يستسلم أبدًا وسيظهر ذلك جليًا في توجّهاته التي سيطرت عليه في النهاية.

٤ -الشاب والشارع

لم يختلف الشارع كثيراَ بل كان مرآة لما يحدث من مهزلة البيت والمدرسة. كان هناك الشارع بمبادئه الهوائية. فالشارع لِيس عنده مبدأ. فالكل عليه يأتي ويذهب. إنها مظاهر الخلاعة تأخذ جنباَ من الشارع. وعلى الجانب الآخر تنتهك حرمات الله. وفي المنتصف هناك كاسيات عاريات. لا أدري ماذا يُردن؟ هل يُرِدن إغواء الشباب؟ أم يُرِدن إظهار بعض من المفاتن؟ إنه حقًا سبيل الشيطان. إن معالم هذا الشارع خطيرة.. إنها تحارب الله. إنه بالفعل من أولياء الشيطان. هذا والشاب من أحد السائرين في الشارع. ماذا يفعل؟ في أي طريق سيمشي؟ وهنا أخذ الشاب قراره الرادع. ماذا قرر؟ إنه قرر عدم المشي في هذا الشارع. **لقد** أعلن الحرب على الشارع وما فيه من مظاهر الخلاعة والمجون.

٥ - الشاب ونور الهداية

جاءت هداية ذاك الشاب من القرآن الكريم. وكيف لا وقد جعله الله هدى للناس. فعندما قرر أن يحفظ شيئًا من كتاب الله عز وجل سلك طريقًا إلى الله وبدأ **يحرص** على مجالس العلم. وأخذ إيمانه يزداد يوماً بعد آخر. وقد وقعت له العديد من المشاكل ولكنه استطاع بفضل الله أن يتخلص منها.

٦ - أخيراَ "الشاب والمدرسة والبيت والشارع"

لم يترك الشاب المدرسة وأصحاب السوء، بل أخذ ينصح أصدقائه ويرشدهم إلى الخير واستطاع أن يهدي منهم البعض وقد كان على يديه الخير، فأصبح يمشي بينهم بالخير. إذا أرادوا أن يفعلوا شيئًا قبيح قال لهم بكل ثقة: هذا حرام. قال تعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون

عن المنكر"صدق الله العظيم. وكان هذا حاله في المدرسة. فكيف عن حاله في البيت؟ لم يختلف الأمر كثيرا فقد قام أيضًا بالدعوة في البيت. وهدى الله أمه وأبيه على يديه. أما الشارع فقد أصبح يتجول بالخير ومساعدة الناس والنصح لهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧ - تراجع الشاب

أصاب هذا الشاب بعض التراجع. كان الشاب على أبواب مرحلة جديدة. إنها مرحلة الجامعة التي فتحت أبوابها له لكي يلتحق بإحدى كلياتها العملية، إنه حقق تفوقًا مزهلًا في المرحلة الثانوية إنه عرف الطريق. كانت الجامعة تلبس ثوب الإغراء لذلك الشاب، إنها تقدم له المعصية على طبق من فضة. هناك شباب يُدخِّنون. وهناك فئة يواعدون الفتيات. وهناك من يتحدث كالشيطان. إنها الخلاعة والمجون التي كان يخاف أن يواجهها ذاك الشاب المتدين. لقد وقع في براثن السيئات. الخلاعة تسيطر على الفتيات. يا للعجب! إن الشباب الملتزمين يتساقطون واحدًا بعد الآخر. أين النجاة؟ أين الحق؟. لقد ضل الشاب قليلًا. لقد ألف المعصية هناك في تلك البيئة معقل العلم. وهنا لم يدرى الشاب أيذهب لكي يتعلم؟ أم يكتسب بعضًا من السيئات؟ لقد تدهور مستوى الشاب كثيرا ولكنه ما زال يبحث عن الحق.

٨ - أنا والشاب

لقد أعلنت تعاوني مع هذا الشاب وأقتنعت من مبادئه إنه يريد الخير. بالطبع إنه ما زال يتمسك بالصلاة حريصًا على مجالس العلم. إننا نبحث عن الحق، **إنها** رحلة شاقة بالفعل. هناك نقص ولكن سوف نتغلب عليه. الله معنا. لقد أصابنا اليأس في منتصف الطريق، إنه الشيطان يريد أن نتراجع حتى لا نفسد عليه خطتنا. إنه يوسوس لنا."لن تستطيعوا لن تستطيعوا "نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. إنه لا يريد لنا إلا الهلاك.

لقد وصلنا

بالفعل قد استطعنا في نهاية المطاف أن نفرق بين الحق والباطل. لقد اتخذنا مبدأ الدعوة إلى الله. بأمر بالمعروف وننهي عن المنكر. إننا نجاهد والله معنا. **إننا** نتحمل الأذى والله معنا. إننا نكافح والله معنا. لن يتركنا الله أبدًا سينصرنا وسيهدينا. يا سالكين إليه الدرب لا تقفوا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

"قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا مختلفون" صدق الله العظيم. إليك أيها القارئ العزيز هذه الرؤية التي قمت فيها بفضل الله تعالى بعمل مقارنة بين تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وبين الرؤية التي قدمتها الكاتبة "روندابايرن" في كتابها "السر" توضح فيه أنها وجدت فيه سر الحياة من خلال تجاربها الشخصية ومن خلال تجارب بعض المشاركين، وقدمت هذه الفكرة من خلال مادة فيلمية وكتاب. وها نحن اليوم نودِّع الكسل ونقوم لكي نتحدث قليلًا عن أسرار ديننا الحنيف وقد قمت بتسمية هذا العمل بـ(السر في تعاليم الإسلام) وربطت بين الإسلام وبعض ما جاء في كتاب السر وأكدت ذلك من خلال القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وقد أوردت بعض القصص التي تبين استجابة الدعاء والخطوات التي يجب اتخاذها. وقد بينت الكاتبة استجابة الدعاء بأنها عملية سحرية ومنهم من قال أنها لعبة ظريفة ولكنها في الحقيقة ليست لعبة وليست عملية سحرية ولكنها رد فعل طبيعي لما يقوم به هؤلاء وهذا أكبر دليل منهم أن هناك خالق وراء هذا الكون وأنه لا يترك عباده، فعندما يدعو الإنسان ربه يرد عليه الله "لبيك عبدي "ويستجيب له ويحقق له ما أراده. وقد أوردت الكاتبة في كتابها السر "ليس عليك إلا أن تطلب وأنالجنسوفيستجيبلك" لكي توضح الطريقة التي يعمل بها السر ونحن نرد: كلا وحاشا، إنها لله الذي لا إله إلا هو يجيب الدعوات ويفرج الكروب ويلبى السائل ويعطي المحتاج". والرد على كل هذا يتلخص في آية واحدة. قال تعالى "وأتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفور"صدق الله العظيم. وقد رأيت أن أفضل الطرق لإثبات ذلك هي قصص الأنبياء من خلال القرآن الكريم. ومن خلال السنة النبوية قد تناولت بعض الأدعية التي دعاها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لأصحابه رضوان الله عليعم أجمعين. وتناولت في آخر هذا العمل طبيعة الشيطان وأوضحت أنه ملك الفساد

وتناولت أيضًا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من خلال القصة الشهيرة التي وقعت بين الخليفة هارون الرشيد وبين اليهودى كاسح الحمامات. وقد راعيت في هذا العمل الإيجاز الشديد لكي يتناسب مع روح العصر لأننا نتناول أسرار الإسلام وهذا شئ عظيم نتحدث عنه في مجلدات كثيرة. وفي النهاية أرجو من الله عز وجل أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتي وأن ينفعني به يوم العرض عليه. وأرجو من الله أن يفيد به الإسلام والمسلمين هو ولي ذلك والقادر عليه." ما أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"صدق الله العظيم.

ملحوظة تعاليم الإسلام تضمن البهجة والسعادة للبشر في الدنيا والآخرة". فهيا إلى سعادة الدارين.: "كتاب السر يضمن البهجة والسعادة للبشر في الدنيا فقط.

البيان الأول

١ - فضيلة الإمتنان في الإسلام

تحدثت الكاتبة في كتاب السر عن فضيلة الإمتنان وأوضحت أن هذا شئ جليل، فعندما يحمد الإنسان الله على كل نعمه التي وهبها له عندئذ يشعر الإنسان بشعور طيب. وإذا استطاع الإنسان أن يجعل الإمتنان عادة يومية فهو بذلك قد حقق سعادة كبيرة ومشاعر طيبة. وقد تناول الإسلام ذلك
فمن تعاليمه العظيمة ثقافة الحمد والشكر لله وقد ظهر ذلك جلياً في آيات القرآن الكريم التي تبيَن حمد الله عز وجل على كل نعمه التي لا تُعَد ولا تحصى فقال تعالى: "الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً" التعليق: وهنا حمد الله على نعمة القرآن الكريم. سورة الفرقان

قال تعالى: "الحمد لله رب العالمين". التعليق: وهنا حالة عامة للحمد فهي تقتضي حمد الله سبحانه وتعالى على كل شئ. وقال تعالى: "الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون". التعليق: وهنا توضح الآية حمد الله عز وجل على خلق السماء والأرض وخلق الليل والنهار.

٢ - مكانة الإنسان في الإسلام

وقد ورد في الكتاب أن الديانات السماوية أكدت أن الإنسان هو أعظم المخلوقات لأن الله سبحانه وتعالى لأن الله عزوجل خلق سيدنا أدم ونفخ فيه من روحه، وقد جاء ذلك في القرآن "وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراَ من صلصال من حمأ مسنون ونفخت فيه من **لروحى** فقعوا له ساجدين"سورة الحجر. التعليق: توضح الآية الكريمة كيف خلق الله سيدنا آدم ثم نفخ فيه من روحه ثم أمر الملائكة أن يسجدوا له. قال تعالى "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " التعليق: توضح الآية الكريمة أن الله عز

وجل خلق الإنسان في أحسن صورة. وقد كلف الله الإنسان بحمل الرسالة وأن يحكم بما أنزل الله فهو خليفة الله في الأرض.

٣ - التفاؤل في الإسلام

أكدت الكاتبة على أن المشاعر الطيبة تجعل الإنسان يشعر بسعادة داخلية وأن ينتظر دائمًا الخير . وقد جاء في الإسلام حيث حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من التشاؤم والفأل السئ. وقال "ص": "بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا"، وأمرنا عليه الصلاة والسلام بالكلمة الطيبة حيث قال: "الكلمة الطيبة صدقة".

٤ -العلاقة بين قانون الجذب والإسلام

شرحت الكاتبة قانون الجذب وكيف يطبق هذا القانون وأن الإنسان عبارة عن برج إرسال يرسل أفكاره ومشاعره الداخلية إلى الكون فيرد عليه بمواقف وأفكار شبيهة، وهذا واضح في الإسلام ولكن بصورة أقوى وأوضح، قال تعالى في الحديث القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي ما شاء" التعليق: أي أن العبد إذا أراد حاجة ما من مال أو صحة فعليه أن يتوجه إلى الله فإذا ظن العبد في ربه خيراَ حقق الله له ما يريد. وإذا كان ظنه في الله غير ذلك كان كما يريد. قال تعالى في القرآن الكريم: "وأتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الأنسان لظلوم كفار" صدق الله العظيم. التعليق: توضح الآية الكريمة أن الله تعالى قد حقق كل ما سأله عباده وأن نعم الله كثيرة جدًا على عباده. ولكن يبقى على الإنسان أن يطلب حاجته من الله وأن يتأكد أن الله سوف يحققها له.

البيان الثاني

١ - سر الدعاء في الإسلام

والدعاء سر عظيم من أسرار الإسلام.. قال تعالى: "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم **يرشدون**"صدق الله العظيم. (سورة البقرة) التعليق: توضح الآية الكريمة على أن الله عز وجل يستجيب لدعوتك ولكن هناك شروط:

أ- التوجه إلى الله وطلب حاجتك.

ب-الإيمان التام بأن الله سوف يستجيب لك.

جـ-النتيجة: يستجيب الله لحاجتك.

٢ - تبسيط السر وما جاء في الإسلام

ـ جعلت الكاتبة السر وأوضحت طريقة استخدامه في ثلاث مراحل وهي

١- أطلب ٢-آمن ٣-تلقّ

وجاء في حديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة "صدق رسول الله "ص". التعليق: يوضح لنا الرسول الكريم "ص" أن ندعوا الله عز وجل بما نريد وأن نكون على يقين بأن الله سيحقق لنا ما نريد. وقال سيدنا عمر بن الخطاب: أنا لا أحمل همّ الإجابة ولكنى أحمل همّ الدعاء. وهذا يوضح مدى وعمق الإيمان بالله، وهكذا كان الصحابة الكرام عليهم رضوان الله مؤمنين بالله إيمان كامل وتام.

٣ - من أراد شيئًا

قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: "من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أرادهما معًا فعليه بالقرآن "صدق رسول الله "ص". التعليق: يوضح الرسول الكريم أنه من أراد متاع الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد متاع الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أراد الاثنان فعليه أيضًا بالقرآن وهذا من أسرار القران الكريم. وكيف لا؟ وهو معجزة الله الباقية التي أنزلها على عبده. فهيا إلى القرآن قراءة واستماعًا ودراسة .

٤ - سر المال في تعاليم الإسلام

جاء في كتاب السر أن أغنى الأغنياء هو أكثرهم جودًا، **وهذا** في تعاليم الإسلام مما لا يدع مجالًا للشك. قال تعالى: "من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له" صدق الله العظيم. التعليق: توضح الآية الكريمة أن الذي يقرض الله قرضًا حسنًا بإنفاق ماله في أوجه الخير المختلفة وفي سد حاجة الفقراء والمساكين فإن الله يضاعف ماله أضعافا مضاعفه.

البيان الثالث

١ - الصلاة عالم من الروحانيات

كان من المشاركين في إعداد كتاب السر معلمين روحانيين، **ونعلم** أن الروح من الأشياء الخفية التي لا يدركها الإنسان.. قال تعالى: "يسألونك عن الروح فقل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا" صدق الله العظيم. التعليق: توضح الآية الكريمة أن الروح من أمر الله .والصلاة في الإسلام عالم ملئ بالروحانيات لما فيها من أسرار عظيمة، فقد فرضت جميع العبادات التي جاء بها الإسلام في الأرض ما عدا الصلاة فقد فرضت في السماء أثناء رحلة الإسراء والمعراج، فالصلاة صلة بين العبد وربه فهي تبعث في النفس الطمأنينة والهدوء وتسمو بها الروح. وهي سبب في فتح أبواب الرزق.. قال تعالى: "وأ أمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقًا نحن نرزقك" صدق الله العظيم. التعليق: يأمر الله سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام بأن يأمر أهل بيته بأن يقيموا الصلاة وأن يحافظ عليها، فهي سبب من أسباب سهولة العيش وباب من أبواب الرزق.

٢ -سر قراءة القرآن

وقراءة القرآن الكريم تحقق البهجة والسعادة، وكيف لا؟ والقرآن الكريم كلام الله الذي تعهد بحفظه. فيه كل الخير وفيه وحدانية الله وأنباء الأمم السابقة **وقصص** الأنبياء. وفيه أخبار الديانات السماوية، فقم لقراءة القرآن وتدبر لعلك تكن من الفائزين.

٣ -ذكر الله تعالى

الذكر من أسرار الإسلام العظيمة وهو من أجلّ العبادات وأعظمها.. قال تعالى: "ولذكر الله أكبر" صدق الله العظيم. وقال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلامِ: "من لزم الإستغفار جعل الله له من كل همًّا فرجَا ومن كل ضيقًا مخرجَا. وقال تعالى: "واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخفية" صدق الله العظيم. الله أكبر سبحان الله الحمد لله لا إله إلا الله أستغفر الله كن دائمًا مع ذكر الله.

<u>البيان الرابع</u>

١ - الدليل على قضاء الحوائج

أولًا من القرآن الكريم

القصة الأولى "قصة سيدنا إبراهيم"

دعاء سيدنا إبراهيم قال تعالى: "ربِّ إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب: عندما ترك سيدنا إبراهيم زوجته سارة وابنه إسماعيل عند البيت الحرام حيث البيئة الصحراوية نزولًا ـ

على طاعة الله طلب سيدنا إبراهيم من الله أن يجعل أفئدة من الناس تذهب إليهم وأن يرزقهم من الطعام والشراب

الإيمان: كان سيدنا إبراهيم مؤمن بأن الله سيستجيب له

النتيجة: بالفعل استجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء سيدنا إبراهيم فعندما اشتد العطش على سيدنا إسماعيل وأخذت

السيدة هاجر تبحث له عن ماء فلم تجد، وأخذ إسماعيل يضرب الأرض برجله حتى تفجر من تحته بئر زمزم

وجاءت إليهم جموع الناس لتسكن بجوار الماء.

القصة الثانية "قصة سيدنا زكريا"

قال تعالي: "ربَ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباَ ولم أكن بدعائك ربِ شقيا وإني خفت الموالي من ورائي وكانتِ امرأتى عاقراَ فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آ ل يعقوب واجعله ربَ رضيا" صدق الله العظيم.

التعليق:

الطلب: طلب سيدنا زكريا من الله عز وجل في تبتّل وخشوع أن يرزقه بولد وأن يجعله رضيا.

الإيمان: كان سيدنا زكريا مؤمن بأن الله سوف يستجيب له.

النتيجة: بالفعل استجاب الله عز وجل لدعاء سيدنا زكريا. قال تعالى: "يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه
يحيى لم نجعل له من قبل سمياَ".

القصة الثالثة "قصة سيدنا أيوب"

قال تعالى : "وأيوب إذ نادى ربه أني مسّني الضر وأنت أرحم الراحمين". صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب: شكى سيدنا أيوب حاجته إلى الله.

الإيمان: كان سيدنا أيوب على يقين بأن الله سوف يستجيب له.

النتيجة: بالفعل استجاب الله له.. قال تعالى: "فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرٍ وآتيناه أهله ومثلهم معهم
رحمة من عندنا وذكرى للعابدين". صدق الله العظيم.

القصة الرابعة "قصة سيدنا يونس"

قال تعالى: "وذا النون إذ ذهب مغاضباَ فظن ألن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين". صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب: طلب سيدنا يونس من الله عز وجل أن يفرج
عنه كربه.

الإيمان: كان سيدنا يونس مؤمن بأن الله سيفرج عنه كربه ويستجيب دعاءه .

النتيجة : بالفعل استجاب الله وفرّج عنه، قال تعالى: " فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين" صدق الله العظيم.

القصة الخامسة "قصة سيدنا موسى"

ـ قال تعالى: "وأخي هارون هو أفصح مني لسانًا فأرسله معي ردءاَ يصدقني إني أخاف أن يكذبون" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب: طلب سيدنا موسى من الله أن يرسل معه أخيه هارون .

الإيمان : كان سيدنا موسى مؤمن كل الإيمان بأن الله يستجيب له .

النتيجة : كانت النتيجة بأن الله استجاب له. قال تعالى: قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانًا فلا
يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون" صدق الله العظيم.

القصة السادسة "قصة سيدنا لوط"

قال تعالى: "قال ربِّ انصرني على القوم المفسدين" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب : طلب سيدنا لوط من الله عز وجل النصر على القوم المفسدين .

الإيمان: كان سيدنا لوط مؤمن بأن الله سينصره .

النتيجة : استجاب الله سبحانه وتعالى ونصره عليهم. قال تعالى: " إنا منزلون على أهل هذه القريه رجزاً
من السماء بما كانوا يفسقون" صدق الله العظيم.

القصة السابعة "قصة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام"

قال تعالى:

"قد نرى تقلب السماء فلنولينك قبلة ترضاها" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب : كان النبي عليه الصلاة والسلام يتمنى أن تكون القبلة في الصلاة نحو المسجد الحرام.

ـ **الإيمان:** كان الرسول الكريم مؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سوف يستجيب لأمنيته.

النتيجة : بالفعل استجاب الله عز وجل لأمنية الرسول الكريم. قال تعالى "فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام" صدق الله العظيم.

القصة الثامنة "قصة سيدنا يوسف"

قال تعالى: "قال ربّ السجن أحب إليّ مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين"صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب: طلب سيدنا يوسف من الله عز وجل أن يصرف عنه كيد امرأة العزيز.

الإيمان : كان سيدنا يوسف مؤمن بأن الله سوف يستجيب له .

النتيجة : بالفعل استجاب الله له.. قال تعالى "فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم" صدق الله العظيم.

القصة التاسعة "قصة سيدنا سليمان"

قال تعالى: "قال ربِ اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحدِ من بعدي إنك أنت الوهاب" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب : طلب سيدنا سليمان من الله عز وجل أن يغفر الله له وأن يمنحه ملكًا عظيمًا .

الإيمان: كان سيدنا سليمان مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : بالفعل استجاب الله له. قال تعالى "فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاءا حيث أصاب والشياطين كل

بناء وغواص وءآخرين مقرنين بالأصفاد هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب" صدق الله العظيم.

القصة العاشرة "قصة سيدنا أيوب"

قال تعالى: "واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسنى الشيطان بنصب وعذاب" صدق الله العظيم.

التعليق

الطلب : شكى سيدنا أيوب حاجته إلى الله .

الإيمان : كان سيدنا أيوب مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : بالفعل استجاب الله له.. قال تعالى "أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب" صدق الله العظيم.

ثانياَ: استجابة الدعاء من السنة النبوية العطرة

القصة الأولى

"اللهم ارزقه مالًا وولدًا وبارك له " من دعاء الرسول "ص" لأنس بن مالك .

التعليق

الطلب: يدعو النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لأنس بن مالك بأن يرزقه مالًا وولدًا وأن يبارك له .

الإيمان: كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن
بأن الله سيستجيب له .

النتيجة: وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام
فكان أنس بن مالك أكثر الأنصار مالًا
وولدًا وأوفرهم ذرية، حتى أنه رأى من أولاده وحفدته ما يزيد على المائة
وقد بارك الله له في عمره حتى عاش
قرنًا وثلاثة أعوام.

القصة الثانية

"اللهم اهدِ دوسًا   اللهم اهدِ دوسًا   اللهم اهدِ دوسًا"

التعليق

الطلب: كان النبى عليه الصلاة والسلام يدعو بالهداية لقبيلة"دوس".

الإيمان: كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : قال الطفيل فلم أزل بأرض"دوس" أدعوهم إلى الإسلام حتى هاجر رسول الله "ص" إلى المدينة ومضت
بدر وأحد والخندق فقدمت على النبى "ص"ومعي ثمانون بيتًا من "دوس " أسلموا وحسن إسلامهم .

القصة الثالثة

"اللهم أعزّ الإسلام بإحدى العمرين"

التعليق

ـ **الطلب** : كان النبى عليه الصلاة والسلام يدعو الله أن يعز الإسلام بإسلام (عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام).

الإيمان : كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة: كانت النتيجة اسلام سيدنا عمر بن الخطاب .

القصة الرابعة

"اللهم فقِّهه في الدين وعلِّمه التأويل"

دعاء النبي "ص" لعبد الله بن العباس.

التعليق

الطلب: يدعو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن العباس بأن يفقِّهه في الدين وأن يعلمه التأويل .

الإيمان : كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : بالفعل استجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء النبى "ص". وأصبح عبد الله بن العباس عالمًا متفقهًا في الدين.

القصة الخامسة

ـ"طلب الصحابي الجليل أبو هريرة من الرسول "ص" أن يدعو لأمه بأن تُسلم".

التعليق

الطلب : طلب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من الله عز وجل أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام .

الإيمان : كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : كانت النتيجة كما قالها أبو هريرة "قال أبو هريرة فمضيت إلى البيت فإذا بالباب قد رد وسمعت
صوت الماء، فلما هممت بالدخول قالت أمي : مكانك يا أبا هريرة، ثم لبست ثوبها وقالت: أدخل فدخلت، فقالت: أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فعدت إلى رسول الله وأنا أبكي من الفرح كما بكيت من قبل من
الحزن وقلت : أبشر يا رسول الله فقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة إلى الإسلام" .

القصة السادسة

"كيف بك يا سراقة إذا لبست سواري كسرى"

التعليق

ـ **الطلب** : وعد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سراقة بن مالك بسواري كسرى حتى يرجع عن ملا حقتهما .

الإيمان : كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

ـ**النتيجة** : بالفعل استجاب الله لوعد الرسول "ص"، فعندما انطلقت جيوش المسلمين إلى مملكة فارس وفتحها

المسلمون وأعطى سيدنا عمر بن الخطاب سواري كسرى لسراقة بن مالك ولكن سراقة قسمه بينه وبين المسلمين .

القصة السابعة

"بارك الله لك فيما أعطيت وبارك الله لك فيما أمسكت " دعاء النبى "ص" لعبد الرحمن بن عوف .

التعليق

الطلب : دعا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لعبد الرحمن بن عوف بالبركة .

ـ **الإيمان** : كان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤمن بأن الله سيستجيب له .

النتيجة : استجيبت دعوة الرسول الكريم عليه الصلاة ـوالسلام وبورك لعبد الرحمن بن عوف في ماله، فقد
أخذت تجارته تنمو وتزداد وطفقت عيره تتردد ذاهبة من المدينة أو آتية إليها تحمل الخير لأهلها القمح والدقيق
والدهن و الثياب والآنية والطيب وكل ما يحتاجون إليه .

1-الشطان هو ملك الفساد

الشيطان هو ملك الفساد لأنه لا يأمر إلا بشئ كريه يغضب الله سبحانه وتعالى. وعندما خرج من الجنة جعل الخطة التي يوقع أكبر عدد ممكن من بني آدم حتى يكونوا معًا في جهنم وبئس المصير. فالشيطان شعاره الفساد ومن ثم الهلاك. وأولياء الشيطان لا يتبعون عقولهم ولا تفكيرهم وإنما يتبعون ما يلقي الشيطان. ولنتأمل معًا كيف خرج سيدنا آدم من الجنة وكيف زين له الشيطان الأكل من الشجرة التي نهى الله عن الأكل منها. ولكن كان الشيطان دائما مبررًا للمعصية فأخذ يزين له نتيجة الأكل من هذه الشجرة حتى وقع آدم في الخطأ ثم غفر الله له. والشيطان يكيد دائمًا لبني آدم ويريد أن يكونوا دائمًا في معصية الله.. فقد سيطر الشيطان على تفكير فرعون حتى قال "أنا ربكما الأعلى" فكانت النتيجة "فأخذه الله نكال الآخرة والأولى". وكيف ضلَّل قارون عندما قال "إنما أوتيته على علمٍ عندي" فكانت النتيجة "فخسفنا به وبداره الأرض ". لذلك كان من الواجب التحذير من هذا الخطر العظيمٍ لأنه لا يريد بنا إلا الهلاك والضلال. قال تعالى "إن الشيطان كان لكم عدواً فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير "صدق الله العظيم .

2 - سر الحج

الحج فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى مرة واحدة في الحياة وذلك على المستطيع فقط. قال تعالى "ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا"صدق الله العظيم. وفي الحج يكمن سر التكليف. إنها الرحلة الإيمانية التي تعلم النفس البشرية كيفية التضحية، وكيفية اللجوء إلى الله، ففي هذا المكان المُقدَّس قد عاش رسول الله وهناك بلَّغ الرسالة. وهناك بين الصفا والمروة قد سعت هاجر حتى تأتي بالماء لابنها الرضيع إسماعيل حتى

استجاب الله لها. وهناك يسعى المسلمون حتى يغفر الله لهم الذنوب والخطايا ويكتب لهم النجاة في الدنيا والآخرة. في الحج تترفع النفس البشرية عن كل ملذات الحياة عن الطيب عن النساء إنه التجرد من متاع زائل. الكل يرجو رضا الله. إنه تذكرة للإنسان بيوم الجمع.. إنه يوم القيامة. إن هذه الرحلة المقدسة يعود منها الإنسان كيوم ولدته أمه ليس عليه أيّة معاصي، وفيها من الأسرار ما لا يحصيه القلم.

3 - **<u>الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر "حديث شريف"</u>**

لنا مع هذا الحديث الشريف وقفة ليوضحه لنا الخليفة هارون الرشيد من خلال قصته المعروفة مع اليهودي.. وإليكم تلك القصة. "بينما كان يمر الخليفة هارون الرشيد إذ استوقفه يهودي كان يعمل كاسحاً للحمامات وقال له: أولم يقل رسولكم [الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر]؟ قال: بلى، قال: هل ما أنا فيه جنة -وكان عمله في الحمامات- وما أنت فيه سجن؟ -وكان هارون الرشيد له ملك عظيم وكان له من القصور والجواري الكثير فهو يتمتع بنعيم كبير-) فقال له الخليفة: إن ما أنت فيه يعتبر جنة بالنسبة لما أعدَّه الله لك في الآخرة من عذاب أليم، ويعتبر ما أنا فيه سجن بالنسبة لما أعده الله لي من النعيم والحور العين. أرأيتم السعادة والخير التي يضمنها الإسلام للإنسان المؤمن في الدنيا والآخرة؟

<u>إنه الإسلام طريق السعادة، فيه من الأسرار ما لم يتمكن أي إنسان من حصرها.. فالحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.</u>

مشاركة من أخي المحترم هشام بلال

هشام بلال خريج تجارة إنجليزي جامعة المنصورة

وإلتمس إليا بيتي رجلُ * لم أعهده من قبل تلاقيا * له شأن كشيخ او مجاهدِ * أو صحابي من الصحبِ الكرام معاوية * فال خبرني ودع عنك الكلمات مجمعة * واذكر من المعاجم أربعة وأكثرهن ثمانية * أولهن الدين فأين محيوه * فلم أعد ارى منه شيئا باقيَا * والمساجد خاوية والناس تلهو * وقلوب قاسية فأين من الليل البواكيا * ومال صنوف النساء يريدون * هتك حجابها ويقدسون العارية * وتلك المذاهب من أين جاءوها * يدعون بأذان لعلي وشأفة * أهولاء هم المصليا * فلا تأمنهم فهم اشد جرمًا * من اليهود والمذاهب الباقية * وأي دماء تُرى أهي دماء المسلمين * أم دماء أهل الشرك والأعاديا * لا تستعجب هي دماء المسلمين * استباحها حكامهم لأجل كراس فانية * باركها علماء المسلمين أو قل * كلاب الحكام فكانوا لهم مواليا

والقلب مفتون بضحكتها
كورد ازهر بنداها
وعين تشتاق لرؤياها
بتمايل خصرها في ممشاها
وخلخال زينته قدماها

فدلوني على دارها

حتى أخبر بالجواب اباها

ولا أن أنم طول عمر

لعلي في منامي القاها

فالعشق أهلكني

كغريب **طردني وآواها**

فلم يكن مثلها قط

فسبحان مَن سواها

مشاركة من أخي المحترم فتحي عبد اللطيف

فتحي عبد اللطيف مهندس مدني خريج جامعة المنصورة

أشتاق إليك كما يشتاق بلوتو لأشعة الشمس

أحيانًا جمال الأشياء في قبحها... القبح يصنع جمالًا في صورته النهائية..

ولكن في تفاصيله فهو قبيح...

الخريف جماله في أوراق الأشجار الأصفر... الغيوم... والرياح المتربة.... في صورته النهائية سبحان الخلق... ولكن إذا نظرت للشجرة فقط فهي تموت ومذبلة وما تبقى منها غير الغصن الجاف.... ولكن الطبيعة بكل تفاصيلها ترسم لوحة بديعية. كذلك البشر استمتع بعيوبهم وقبح سلوكهم لتصل لجمالهم... ولا تتعمق في تفاصيلهم.. اتركهم لخالقهم.. هو أعلم بهم..

رمزية الأشياء

مع التعدد الثقافي والفكري للشعوب تختلف رمزية الأشياء... ومن هنا نجد أن في التعدد رحمة من الله للبشرية .. اختلاف الذوق من أسباب استمرارية الحياة

ولك أن تتخيل لو كل الناس اتفقت ع حب شيء معين لانتهي هذا الشيء و تقتل الناس عليه... ولكن هذا في الأمور المادية... لكن الأسوء عدم تقبل الناس للإختلاف الفكري... هذه الكارثة.... الإنسان المعاصر هو الأسوء على مر العصور.... في العصور القديمة ظهرت الحضارات بالأنماط المختلفة وتجد الحضارات القديمة مختلفة كل الإختلاف في جميع نواحيها عن الحضارة الأخرى... الحضارة الفرعونية مختلفة عن الآشورية.. مختلفة عن الفينيقية

ولكن أصبح العصر الحالي هو اندثار الثقافات واندثار المميز لكل أمة تجد لا اختلاف عن عربي عن أفريقى عن آسيوي عن أوروبي في السلوك والمفهوم... وهذا مؤشر خطير جدًا عن الندرة في كل الجوانب الحياتية سواء فكرية أو مادية... في التنوع واختلاف الرمزية للأشياء استمرار للحياة...

التطرف والشذوذ السلوكي والفكري

من أخطر الأمور على الجنس البشري هي التطرف أو الشذوذ الفكري والسلوكي. لأن الحضارة الإنسانية والميراث الإنسانى معتمد كليا على السلوكيات الإجتماعية، تقبل المجتمعات الحديثة لكل ما هو شاذ وتعتبره حرية وتكفله. من الأمور التي تحتاج إلى المراجعة لأن تأثيرها ممتد على الأجيال وإن كان هنا في الوقت الحالي سلوك شاذ ومتطرف سوف يصبح نمط إجتماعي ويصبح السلوك الطبيعي هو الأمر الشاذ ع امتداد الأجيال كسلوك قوم لوط. في البداية هذه الظاهرة كانت سلوك شاذ ولكن على امتداد الأجيال أصبح هو نمط للسلوك الإجتماعي. ومع انتشار الأنظمة اليمنية المتطرفة سواء المسيحية في أوروبا أو الهندوسية في الهند أو الشيوعية في الصين أو بروز الجماعات الإسلاميه المسلحة المتطرفة مثل داعش وغيرها. هو أمر ومؤشر خطير جدًا على الحضارة الإنسانية؛ لأنه مع انتشار الميديا يسهل ع تأجيج مشاعر الكراهية والعنصرية التي تبرر العنف والقتل. على امتداد التاريخ البشري ظهرت الجماعات المتطرفة مثل الحشاشين أو فرسان الهيكل، ولكن المجتمعات الإنسانيه كانت ترفضها ولا تقبل بوجود فرسان الهيكل تسيطر ع المجتمع بل عزلتهم في جزيره رادس أو الحشاشين، عزلتهم في جبل الشام وهذا ساعد على تقدم البشرية لأنها تقبلت التنوع الفكري والديني والعرقي... مع كل هذا التقدم اليوم فهو تقدم وهمي يهدم المجتمعات، يساعد غلى انتشار العنف والقتل و يبرره تحت مسميات مختلفة من حماية الأقليات والحرية الفكرية.

إنما الدين هو طريق للإصلاح وتقويم النفس ووضعها على طريق.. ولكن ما هذا العبث من البشر؟ أصبح أكبر دافع للحرب والقتال على مر التاريخ البشري.... إنه معادلة معكوسة من حيث النتيجة.

اختزال الحياة في أشخاص أو أحداث تمر بك...... هو انتحار مبطن ورفض لوجودك.... تحرر من كل ما يحيط بك..... تحرر من رغباتك وشهواتك... لا تدع قلبك وعقلك وسنة وجودك... تحت رحمة بشر أو رغبة لن تدوم..... الحياة أعمق بكثير من واقعنا....

الحرية... هو أن يبصبح قلبك وفكرك محرر... من أي قيود.... وليس التحرر من سلطة الآخر عليك، بل التحرر من قيود نفسك وما تفرض عليها من أوهام...

القومية العربية..

من أسوء الشعارات قضت عندنا على التنوع الثقافي. الذي كان أحد مميزات المسلمين في أفضل فترات تاريخنا... الثقافة التي تشكلت فينا هي ليست مقصورة فقط ع العنصر العربي.. للأمازيغ والأأراد والفرس والأرمن والشراكسة والأوروبين والأفارقة... الكثير من الثقافة والتقاليد التي نتعايش معها... الإندماج بين العرب والشعوب الأخرى هو الذي شكَّل ثقافة المنطقة العربية وشمال أفريقيا... لذلك من الظلم إنكار الميراث الثقافي والفكري للعناصر الأخرى في المجتمع العربي وابراز العنصر العربي فقط على أنه المشكل لثقافة المنطقة..

الحياة أن يمنحك القدر شخص يحلق في نفس سماءك... أن تكون أنت الفلك الذي يدور فيه... أن يتشارك أفكارك وعقلك وقلبك وأحلامك... أن تكون أنت الدنيا وما فيها... أنت البداية والنهاية في كل شئ.... ولكن يا عزيزتي أيتها الغالية الدنيا لا تكفي لجميل صنعك.... ولا الحفي حقيقة المدينة الفاضلة... لا وجود لها إلا في داخل تلك القلوب التي تبث الرحمة والخير والحب.... تلك هي المدينة الفاضلة الوحيدة التي ممكن أن نتحدث عنها.... تلك المدينة في قلب أمي الذي كان وما زال هو المدينة التي خلقت في كل معاني الإنسانية.... اللهم بارك لي في تلك الرحمة والحب... اللهم احفظ أمي... اللهم آمين. ب يكفي لعظيم عطاءك ...ولكى قلبي لأبد الخالدين.

الثلاثون عامًا

مضى من عمري ثلاثون عامًا. أياً ما مضت ولن تعود ولقد تعلمت كثيرا وتشكلت أفكاري على مدار سنوات عديدة. إنها الدنيا التي تزول كم تأملت وتعمّقت في فلسفة الموت والحياة. وما سينتهي كل شئ. والمخيف أن يعيش الإنسان في غفلة عن الله واليوم الآخر. لقد كانت أيامي الماضية رحلة البحث عن الحقيقة. وكم تعرضت للإنتقاد وما زلت أنا الشخصية المحيرة، وربما يعرف هذا مَن يتعامل مباشرة معي. وحقيقة نفسي فيما أكتبه وأما عن تصرفاتي أو حياتي الشخصية فلا بد أن تجد فيها التناقضات وهكذا الحياة لا تستقر. والشغف شئ مطلوب في الدنيا. أن تحرص على شئ ما. والأولى بالحرص أن تكون حريصًا على دينك. مهمومًا بأحوال المسلمين. والمؤمن كيس فطن. ولقد كتبت عن نفسي كثيراَ فأنا لا أجد نفسي التائهة إلا بين هذه الكلمات وأنا أثق ثقة كاملة فيما أكتبه ولا أنافق نفسي ولا هذه الشعوب الجاهلة التي تكره الحقيقة. سأكتب ما لا يريد أن يعرفه الآخرون. ولا تزال الحقيقة لها آثار عظيمة على نفسي أولًا والله يعلم المصلح من المفسد. سأظل على الطريق حتى الموت لأكونّن دليلًا إلى الله بعد موتي فالإنسان بآثاره وما يترك. وأنا سأظل كما كنت لا أهتم بإنتقادات غير موضوعية وسأواصل كما كنت في العشرين عامًا واثقًا بما أفعله يومًا ما ستشرق الشمس وقد تحققت الأحلام. ديني وقلمي ولا شئ آخر هذا أنا ولا أتغير.

خالد عبد العزيز

دبي في السادس من مارس ٢٠٢٠

الجمعة

١:٤٦AM

التصادم

معظم من تعاملت معهم وصفونى بأننى تصادمى مع الناس وفى تعاملاتى وهنا أريد أن أوضح كل شئ .كل تصادماتى من أجل الحق ومن باب الدعوة إلى الله .فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب لنفسه أبدا ولكن كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله وهكذا ينبغى كل مسلم .ولذلك فأنا أغضب لله ولرسوله وربما لا أغضب لنفسى أبدا بقدر ما أغضب عند رؤية الأخطاء.فالشدة واجبة لدفع الخطأ والتغيير له طرق كثيرة والدعوة أساس التغيير والمبادئ ثابتة لأنها من الإسلام ولا منهج أخر .علينا جميعا أن نتعلم الإسلام جيدا ونعلم ما أحله الله وما حرمه فتعدى حدود الله أمر جلل يقع فيه مسلمون كثر وواجبنا أن ننهاهم وأن نحذرهم .والدعوة مكلف بها كل مسلم عاقل .كونوا دعاة إلى الله فلا تغيير إلا بتغيير أنفسكم وتغيير مجتمعكم .فالتصادم أمر مطلوب للتغيير .فلا جدال على باطل ولا تصادم إلا من أجل إظهار الحق .والإعتصام حول هذا الأمر دعوتى دائما أن نتعلم وأن نغير عن علم وألا نقدس الأشخاص .قل حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن هنا الإنطلاقة .إنطلاقة التغيير الحقيقية

من الموت الى الموت

رحلة من فروا من سوريا على وقع الحرب إلى لبنان حيث قضوا فى انفجار مرفأ بيروت .نفر من قضاء الله إلى قدر الله.هى أمور مقدرة فأين المفر .فى الدنيا يناديك أجلك كما يناديك رزقك والحل أن لا تستسلم لمن يريد أن يستعبدك فلتجعل الحلال مطلبك ولتصفى نيتك .ولتنظر إلى حال العباد فمشكلة اللجوء مشكلة إنسانية معاناة الذى يرحل ولا يدرى راحلا رغما عنه نتيجة الحروب والإضطهاد .وكل هذه المأسى نتيجة ظلم الإنسان وإفساده فى الأرض فلقد ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس .ومن الموت إلى الموت فروا وسترى عجبا فى حالات الإنسان المختلفة .وإذا كنت فى كل أحوالك تموت فكن فى حياتك رجلا حرا حريصا على دينك فالدين يقيم حياتك .والدين أساس الهداية والإطمئنان النفسى .فاجعل حياتك كلها خالصة لوجه الله تعش هادئ النفس مستقر.

عن الكاتب

خالد عبد العزيز

مواليد ١٠ مارس ١٩٩٠ فى إحدى قرى الدلتا

تخرج فى كلية الهندسة جامعة المنصورة عام ٢٠١٥

له العديد من المؤلفات فى الأدب والفلسفة والقصة القصيرة تهدف إلى نشر الوعى والثقافة الحقيقية فى العالم العربى وفى العالم أجمع.

من مؤلفاته:-

1/ الطريق "فكر فلسفى يخاطب العقل" تحت النشر دار الميدان

2/ فى الموت والحب والحياة "منشور فى ٢٠١٩ دار الميدان"

3/ الفكر السليم "من هنا نبدأ"

4/ البداية

5/ ثورة التصحيح

6/ فى بناء الحضارات وتغيير الواقع

7/ الحضارة الإسلامية "هل هى الأقوى فى التاريخ؟

8/ تجربتى "تحت الإعداد"

9/ فى الماضى والسينما والحركة الفكرية الشمال

10/ مصر رجالا ونساءا "تحت الإعداد"

11/ مقدمة "خالد بن عبد العزيز " تحت الإعداد"

12/ مجموعة قصصية "الواقع معالجة فكرية "

.